بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 19 August 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3186
الاربعاء ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ١٩/٨/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٨٦
PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



بعد الإعلان عن استشهاد الدبلوماسي السعودي

تصاعد الغضبة الاسلامية والمطالبة بمحاكمة حكام طهران

جدة - عمان - بون - «الشرق الاوسط»:

تصاعدت الغضبة الاسلامية الكبرى في وجه حكام ايران بسبب الفتنة الكبرى التي حاولوا اشعال نارها في مكة المكرمة بعد الكشف عن وفاة الدبلوماسي السعودي المرحوم مساعد الغامدي من آثار التعذيب اثر الاعتداء عليه من قبل زبانية الحرس الثوري الايراني مع زملائه الدبلوماسيين السعوديين في السفارة السعودية في طهران. فيما تم امس الكشف عن ٦ اهداف خبيثة للفتنة الايرانية (راجع ص ٢).

وقد اكد العديد من علماء المسلمين وكبار الشخصيات الاسلامية وجوب محاكمة اركان النظام الايراني على جريمتهم النكراء في مكة المكرمة واعتداءاتهم الوحشية على الدبلوماسيين السعوديين بشكل مناف لكل القيم والاخلاقيات الاسلامية والاعراف الدولية.

وقد علم ان السفارة السعودية التي تعرضت لغزو وحشي من قبل السلطة الايرانية قد تعرضت لعملية تخريب ونهب بحيث لم يبق منها سوى الهيكل الخارجي كما تعرض الدبلوماسيون السعوديون لشتى انواع الضغط والارهاب والمعاملة الوحشية.

وكان مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية قد اعلن مساء امس الاول ان السيد الغامدي الملحق بسفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران قد انتقل الى رحمة الله متأثرا بالاصابات التي لحقت به على اثر الاعتداء الاثيم الذي تعرض له على ايدي العناصر الغوغائية في طهران والمعاملة غير الانسانية التي عومل بها. واضاف المصدر بان المماطلات والتسويف من الجانب الايراني قد حال دون امكانية نقله الى المملكة بطائرة طبية خاصة لتلقي العلاج بالمستشفيات السعودية.

واختتم المصدر تصريحه بقوله ان موقف السلطات الايرانية من هذا الحادث انما يعكس الجانب غير الانساني في تصرفاتها ويؤكد مخالفتها للمبادىء والقيم الاسلامية السمحة الاصيلة.

انسانية السعوديين

من جهة ثانية تلقت «الشرق الاوسط» من مكتبها في عمان امس روايات جديدة لشهود عيان للفتنة الايرانية اكدوا فيها المعاملة الانسانية المؤثرة للسعوديين وكشفوا المزيد من التصرفات الوحشية للغوغائيين الايرانيين.

فقد اكد عدد من اعضاء البعثة الطبية الاردنية الى الديار المقدسة ان اجهزة الهلال الاحمر السعودي بالتعاون مع البعثة الاردنية

(التتمة على الصفحة ٢)

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

فتنة مكة تصيب أصحابها باللعنة
وفاة الدبلوماسي السعودي جريمة بشعة تزيد من عزلة النظام الايراني

جدة - «الشرق الاوسط»:

بعد مضي اكثر من اسبوعين على فتنة مكة المكرمة التي نظمها ودبرها النظام الايراني سقط شهيد سعودي جديد هو الدبلوماسي السعودي المرحوم مساعد الغامدي لينضم الى قائمة الشهداء الاخرين من رجال الامن السعوديين والمواطنين وحجاج البلاد الاسلامية الذين ذهبوا ضحية الفتنة المدبرة والمكيدة الكبرى التي نظمها ودبرها النظام الايراني في الشهر الحرام وفي البلد الحرام وبجوار البيت الحرام.

وجاءت وفاة المرحوم مساعد الغامدي لتعري النظام الايراني ورئيسه الذي يُقال انه في خطبة الجمعة الماضية شجب ! واستنكر ! اقتحام السفارة السعودية والسفارة الكويتية في طهران، والاعتداء على الدبلوماسيين الذين يفترض انهم في حماية الجمهورية التي هو رئيسها !.. ان دول العالم اجمع تعرف تماما معنى الحماية والضيافة الايرانية ولها تجارب سابقة ومريرة سواء في داخل ايران او خارجها، حماية لا تعرف الا الغدر، والارهاب من النظام الايراني وحرسه الثوري الذي غدر بالجميع بما فيهم الشعب الايراني الذي بعث بزهرة شبابه الى حرب لا نهاية لها، والذي خدروه بالجنة الموعودة كأن قتال المسلمين هو الطريق اليها وليس الطريق الى الخزي والعار وبئس القرار.

يدعي النظام الايراني ان مباني السفارتين السعودية والكويتية قد اعيدت ورفعت عليها الاعلام، فماذا اعادوا ؟... حطاما من المباني والاثاث، واذا كانوا قد نزعوا الاعلام وأعادوها بعد ذلك فعليهم ان يتذكروا ان علم التوحيد لن ينتكس ابدا باذن الله فهو يخفق في قلب كل مسلم حقيقي يشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله، يصلي، ويصوم، ويزكي، ويحج بيت الله بعيدا عن الرفث والفسوق والجدال الذي جعلوه مكملا لحجهم يريدون ان يدخلوا الى الدين بدعة ضالة جديدة.

ماذا ينفع كل ذلك بعد ان ارهب النظام الدبلوماسيين الذين ضربوا، وعذبوا واهينوا، وسحبوا من المستشفيات ليلقى بهم في السجون، حتى المرضى منهم رفضوا وماطلوا نقلهم للعلاج حتى ذهب شهيد منهم ليكون لعنة عليهم .. حتى الاطفال منهم لم يسلموا من الحقد والكراهية والوحشية، وهم جميعا في حماية دولة وحكومة هي في حالة حرب مستمرة منذ اكثر من سبع سنوات يفترض ان تكون اجهزتها متيقظة وقادرة على التصرف، ولقد اثبتوا ذلك عمليا فبعثوا بهذه الاجهزة لتضرب وترهب وتردع الآمنين سواء في مكة او طهران. ولكن الله كان لهم بالمرصاد فحلت عليهم لعنته فانكشفوا امام العالم كله وامام شعبهم.

والذين تابعوا في السنوات الماضية سير العلاقات السعودية - الايرانية يعجبون كيف استطاع السعوديون ان يكظموا غيظهم طوال هذه السنوات، وكيف تحملوا مؤامرات النظام الايراني وغدره، وكيف حاولوا ان يدرأوا السيئة بالحسنة، حتى تخيل النظام الحاقد ان في استطاعته ان يبعث بجيش كامل من الحرس الثوري الى الحج يحمل سكاكين وخناجر الغدر ويحول ساحات مكة المكرمة والميادين المحيطة بالحرم الى ساحات وميادين طهران التي شهدت ابشع انواع الارهاب في العصر الحديث، ولكنهم نسوا ان الله يحمي حرمه وانه سبحانه وتعالى اراد لجنوده وحماة حرمه ان يتصرفوا في الوقت المناسب وهم لن يتخلوا عن مسؤوليتهم ولن يفرطوا في هذا الشرف، ولن يسمحوا لدجالي السياسة والدين لكي يعبثوا ببيت الله ويروعوا ضيوفه.

ان الذين تحدثوا في طهران قبل ايام عن اصول الضيافة والاعراف والقوانين الدولية، نسوا تاريخهم الطويل والحافل بالارهاب والغدر، ولذلك ارتدت حرابهم الى نحورهم، وانكشفوا امام العالم كله، ويكفي المملكة العربية السعودية خادمة الحرمين الشريفين هذا التأييد الشامل من العالم الاسلامي كله الذي فجع بما حدث والذي لن يغفر لنظام طهران غدره، ولن ينسى لهم كيف حاولوا ان يدنسوا بأعمالهم الغوغائية والارهابية اقدس ايامهم واشرف اماكنهم، فباتوا خاسرين معزولين وباءوا بغضب من الله والناس اجمعين.

ان استشهاد الدبلوماسي السعودي مساعد الغامدي في طهران قد زاد من آلامنا ولكننا لن نلغه في الاعلام ولن نقيم المسيرات ونرجم الايرانيين الموجودين لدينا، حجاجا او دبلوماسيين فهم ضيوف لهم حق الضيافة ما داموا يحترمون قواعدها وأصولها. ولن نلطم ونعلن الحداد فتلك كلها ليست اخلاق الاسلام، وانما سنصلي عليه ونطلب له الرحمة ونواريه التراب، ولكن وفاته واستشهاده ستكون لعنة اخرى عليهم، وستظل روحه الكريمة مرتاحة في العالم الآخر هي وارواح جميع الشهداء الذين سقطوا في مكة المكرمة فهم نفوس مطمئنة عادت الى ربها راضية مرضية، وستدخل بإذنه تعالى الى رحمة رضوانه وجنته.

جلاس «هرب» من خاطفيه او «هُرّب»

بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خرج الصحافي الامريكي المختطف تشارلز جلاس بعد شهرين من الاحتجاز الى ضوء الحرية صباح امس بغض النظر عن طريقة الاطلاق سواء «هرب» من مختطفيه كما يقول، او «هرب» في اطار صفقة لن تكشف تفاصيلها في المدى المنظور.

فقد وصل جلاس صباح امس الى فندق «السمرلاند» في بيروت الغربية معلنا انه «هرب» من بئر العبد في الضاحية الجنوبية، وسرعان ما حضرت قوة من الجيش السوري ونقلته الى دمشق حيث سلم الى مسؤولي السفارة الامريكية في العاصمة السورية، ومن هناك الى لندن للقاء عائلته المكونة من زوجة واطفال خمسة.

الى اليمين تشارلز جلاس مع القائم بالاعمال الامريكي في دمشق ديفيد رانسون بعد ان تسلم الدبلوماسي الامريكي الصحافي «الهارب» في مقر وزارة الخارجية السورية. والصورة الثانية لجلاس بعد اختطافه.

تقرير لوكالة الأنباء السعودية:
عودة كروبي إلى طهران بأمان تسقط الاقنعة عن وجوه حكامها

الرياض - واس: كتب محرر الشؤون المحلية في وكالة الانباء السعودية يقول واخيرا سقطت كل الاقنعة عن وجوه حكام ايران وانكشفت حقيقتهم ونواياهم للعالم اجمع وبدأت العزلة تضيق خناقها حول أعناقهم فاخذوا يبحثون عن اوراق واهنة وحجج واهية يسترون بها جرائمهم ويبررون بها خطاياهم ويشغلون بها شعب ايران عن افظع جريمة ارتكبوها رفثا وفسقا وعصيانا في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة في يوم الجمعة السادس من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٧ هـ.

ومن تلك الاوراق البالية ادعاؤهم بالامس بأن السلطات السعودية اعتقلت المدعو رضائي المشرف على شؤون حجاجهم ومن معه واجبرتهم على المغادرة وانها طلبت من كروبي ايضا مغادرة البلاد وانها طوقت مركز الحج الايراني بثلاثة الاف من افراد القوات المسلحة .. وقد رد عليهم على الفور مصدر مسؤول في تصريح واضح لوكالة الانباء السعودية بأن عودة رضائي ومن معه الى طهران قد تمت وفق البرنامج الموضوع لترحيل الحجاج الى اوطانهم بما في ذلك الايرانيين بعد ان ادوا فريضتهم واتموا مناسكهم.

واما بالنسبة لكروبي فقد غادر مكة الى جدة بمحض رغبته واقام في القنصلية الايرانية بعد ان كان قد زار المدينة قبل الحج فبادرت حكومة المملكة العربية السعودية من منطلق ادابها الاسلامية واخلاقها العربية وحرصها على حماية ضيوفها من كانوا وايا كانوا الى توفير الحماية اللازمة للقنصلية الايرانية بجدة وكفلت للموجودين فيها ممارسة اعمالهم بحرية تامة دون اي محاولة لالحاق الاذى بأي منهم وذلك حرصا من المملكة على سلامة ارواحهم من ثورة الغضب المتأجج في صدور الناس عليهم مواطنين وحجاج على السواء لقاء انتهاكهم لحرمات الله واشعال الفتنة بين المسلمين حتى مكنت كروبي ومن معه من العودة الى وطنهم بعد ظهر اليوم (امس) الثلاثاء بكل امان واطمئنان.

فهل تلام المملكة على عمل نبيل كهذا وهل تسأل عبر ابواق طهران لماذا تحمي ضيوف الرحمن حتى ولو كان كروبي واعوانه من بينهم.

يحدث هذا في الوقت الذي شهد فيه العالم بأسره كيف أذنت حكومة طهران بل كيف دفعت عن سابق عمد وتصميم رجالها من الغوغائيين لاقتحام السفارتين السعودية والكويتية في طهران وكيف احرقوا الاعلام واتلفوا الاثاث وعبثوا بكل الموجودات بوحشية لم يسبق ان سجل التاريخ مثلها في الاعراف الدبلوماسية من قبل .. واعلن خادم طهران بوقاحة من فقد الحياء بأن ذلك قد كان بمثابة تعبير لما اسمته بغضب الجمهور.

ولا ادل على تلك الاعمال البربرية من عملية الاعتداء الذي تعرض له احد موظفي السفارة السعودية في طهران مساعد الغامدي الذي تركته السلطات الايرانية مثخنا بجراحه دون عناية او رعاية طبية رغم الحاح السلطات السعودية المتواصل على حصول اذن من حكومة طهران لهبوط طائرة طبية سعودية تنقله الى المملكة للعلاج.

ولكن الحكم في طهران ماطل وتباطأ كعادته في كل تصرفاته حتى ساءت حالة الموظف السعودي وفاضت روحه الى بارئها وعندما فقط اذنت حكومة طهران بنقله الى المملكة مع عودة طائرة حجاج ايرانية.

وبعد هذا يتساءلون عبر ابواقهم وعلى ألسنة الضالين منهم لماذا تحرس سفارتهم في الرياض ولماذا نوفر الحماية اللازمة على القنصلية الايرانية في جدة وفيها كروبي واعوانه الذين قادوا الاعمال الغوغائية في مكة المكرمة.

الجواب بكل اعتزاز فعلنا ذلك لاننا شرفاء كرماء نخشى الله ونتقيه في الارواح والاعراض ونحقن دماء المسلمين.

حميناهم لان شريعتنا تأمرنا بتلك وتعاليم ديننا الحنيف تحضنا عليه وتلك خصالنا التي ورثناها عن الاباء والاجداد وستبقى في دمائنا خالدة ان شاء الله واني لحكام طهران ان يفهموا ذلك او يدركوا معناه.

هجوم بالصواريخ على حاوية ليبيرية في خليج عمان

لندن - ا.ف.ب: تعرضت السفينة الحاوية «اوسكوسييرا» التي ترفع علم ليبيريا لهجوم بعد ظهر امس بصاروخين اطلقا من زورقين سريعين في خليج عمان. اعلنت ذلك سوق اللويدز للتامينات البحرية في لندن.

واوضحت السوق ان الصاروخ اصاب الجزء العلوي الواقع فوق سطح السفينة التي كانت تحمل منتجات كيماوية بينما اخطأ الصاروخ الثاني هدفه.

تقدم في مصالحة بغداد ودمشق

دمشق - ق.ن.ا: صرح المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري بأن مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد دارت امس حول الوضع في منطقة الخليج العربي والعلاقات والتضامن العربي اضافة الى سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

وفي نفس الوقت صرحت مصادر دبلوماسية في دمشق بأن الزيارة قد حققت بعض التقدم بهدف تطبيع العلاقات بين سورية والعراق وتوقعت ان يكون قد تم خلال الجهود التي بذلت في دمشق وبغداد الاتفاق على عقد اجتماع بين وزيري خارجية العراق وسورية السيدين طارق عزيز وفاروق الشرع في اقرب وقت ممكن.

الملك فهد يستقبل نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد ادريس البنا والوفد المرافق له الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة من اخيه السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني .. كما نقل له رسالة من اخيه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

تبرع خادم الحرمين الشريفين للمركز الاسلامي بروما

روما - «الشرق الاوسط»:

قام السيد خالد الناصر التركي سفير المملكة العربية السعودية في ايطاليا امس بتسليم المركز الاسلامي في روما مبلغ مليون ونصف المليون دولار الذي تبرع به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمشروع المسجد والمركز الاسلامي في روما في اطار دعمه المستمر للمؤسسات والجاليات الاسلامية في العالم.

وهذه هي الدفعة الثالثة من تبرع المملكة العربية السعودية لمشروع المسجد الكبير والمركز الاسلامي الذي تجري اعمال البناء فيه لاستكماله على قدم وساق ليكون في خدمة ابناء الجاليات الاسلامية في ايطاليا. وسيقدم القسط الاخير من المبلغ وهو ٧ ملايين دولار في المرحلة التالية من المشروع.

وقد جرى تسليم التبرع في احتفال خاص حيث تسلم الشيك من السفير السعودي سكرتير عام المركز الاسلامي الامير ابو القاسم اميني بحضور عدد من الشخصيات الاسلامية حيث اشاد الجميع برعاية خادم الحرمين الشريفين ومساعداته المستمرة لابناء الامة الاسلامية ودعم المملكة الكبير للقضايا الاسلامية.

موسكو تقيم قناة اتصال بتل ابيب

القدس المحتلة - ا.ب: اتفق الاتحاد السوفياتي واسرائيل على اقامة «قناة اتصال مباشرة» بينهما كخطوة «ممكنة» باتجاه كسر الازمة الدبلوماسية القائمة بينهما منذ عشرين عاما ..

صرح بذلك نيمرود نوفيك كبير معاوني وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيريز اثر لقاء دام عشر ساعات في بون خلال العطلة الاسبوعية مع فيلاديمير تيراسوف، خبير شؤون الشرق الاوسط السوفياتي.



لندن - «الشرق الاوسط»:

تعرضت اسواق النفط لضغوط شديدة امس بسبب الفائض في المعروض النفطي والذي يتراوح بين ٢ الى ٣ ملايين برميل يوميا في الوقت الحالي. وادت تلك الضغوط الى تراجع اسعار خام برنت لاقل من ١٩ دولارا ليبلغ سعر البرميل ١٨,٨٥ دولار

وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٢٠١ جنيه استرليني - ١,٨٤٥٥ مارك الماني - ١,٥٣١٠ فرنك سويسري - ٦,١٧٨٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٢,٨٤١٥ دينار كويتي.

● الذهب: ٤٥٦,٧٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية.

● الفضة: ٧,٥٥ دولار للاونصة.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

هس انتحر ولم يمت

برلين - ا.ب: انتحر الزعيم النازي السجين رودولف هس شنقا باستخدام كابل كهربائي داخل زنزانته .. اعلنت النبأ امس السلطات البريطانية في برلين الغربية خلافا لما ذكر من انه توفي في سجنه.

(راجع ص ٥)

شيخ الأزهر
يكتب لـ «الشرق الاوسط»

استهانة الايرانيين بالبيت الحرام كشف عن عدائهم للمسلمين

ومدير المسجد الأقصى

كفروا ان استباحوا ما فعلوه ومأواهم جهنم ان لم يستبيحوا.

صفحة الرأي

اليوم في «الشرق الاوسط»

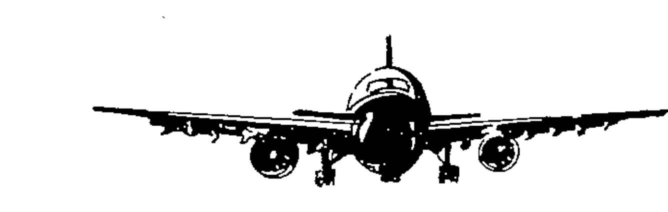
- سامية فهمي - رواية صالح مرسي الجديدة في مسلسل حرب الجواسيس (ص٧)
- من يحكم اسرائيل أهي الغوغائية ام الديمقراطية ؟ بقلم: علي الدجاني (ص٩)
- حلقة جديدة من مذكرات عبد المنعم الرفاعي (الامواج) (ص٦)
- خطباء المساجد في برمنجهام يندرون باعمال الشغب الايرانية. (ص١٠)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»

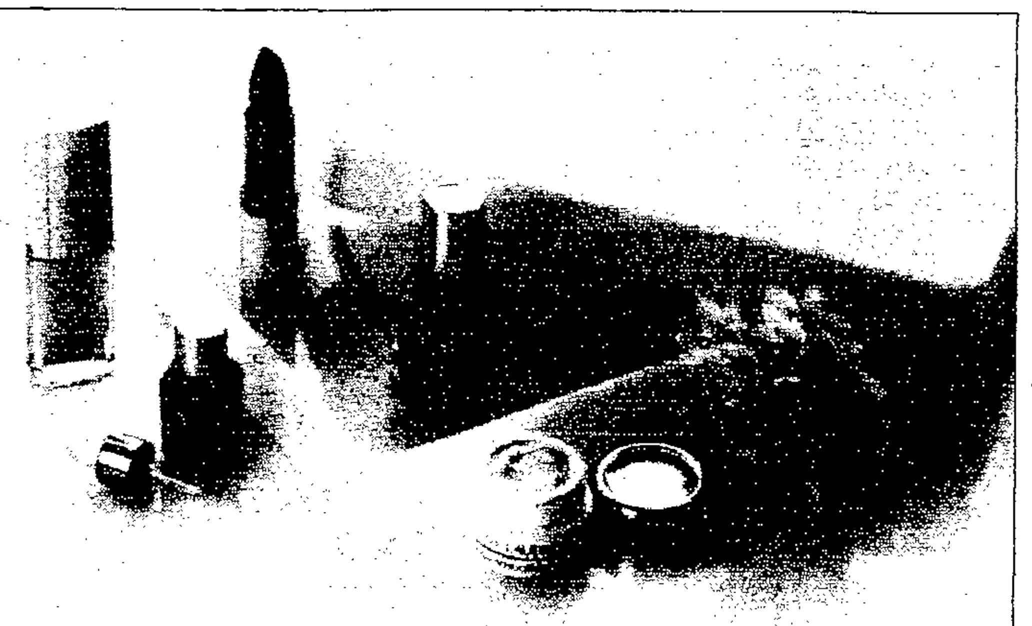
- عدسة سعودية تنشر الجمال
- البحث المستحيل عن فارس الاحلام.

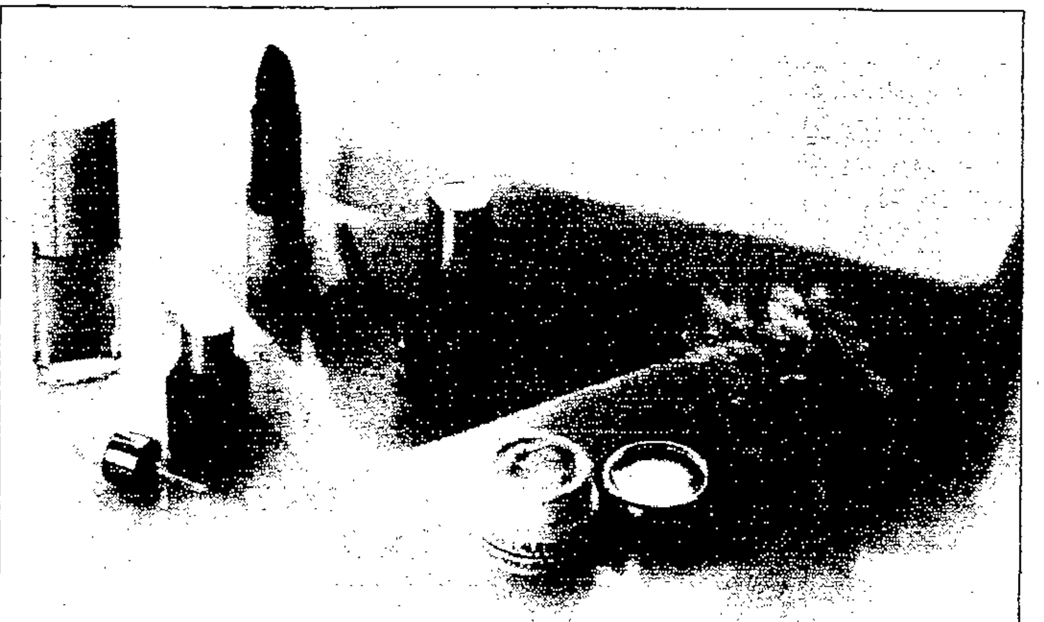


● رئيس جمهورية عربية افريقية قبل دعوة لزيارة دولة عظمى لم يقم بزيارتها طوال مدة رئاسته .. من المنتظر ان يتم تحديد موعد الزيارة خلال الاسابيع القليلة القادمة.









خادم الحرمين الشريفين يشكر وزير الاعلام والعاملين بالوزارة على انجازاتهم وجهودهم خلال موسم حج هذا العام

جدة ـ واس : اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن تقديره للانجازات التي حققتها وزارة الاعلام اثناء موسم الحج هذا العام من خلال ما قامت به اجهزتها الممثلة في وكالة الانباء السعودية والاعلام الداخلي واذاعات المملكة والتلفزيون والاعلام الخارجي من جهود اعلامية متواصلة وبلغات حية لخدمة حجاج بيت الله الحرام .. ومشاركة اذاعات الدول العربية والاسلامية في نقل الصورة الصوتية للحج .

وقال خادم الحرمين الشريفين في برقية تلقاها منه وزير الاعلام السيد علي الشاعر ردا على البرقية التي رفعها اليه الوزير قال رعاه الله تلقينا برقيتكم المتضمنة موجزا لاهم الانجازات التي حققتها وزارة الاعلام اثناء موسم الحج وحيث اطلعنا على ذلك فاننا نشكركم والعاملين في اجهزة الوزارة على ما بذلوه من جهود طيبة واداء مخلص في عملهم من اجل خدمة حجاج بيت الله الحرام ونسأل الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

كما تلقى السيد علي الشاعر برقية مماثلة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عبر فيها عن شكره للانجازات التي حققتها الوزارة في موسم حج هذا العام من خلال اجهزتها الممثلة في وكالة الانباء السعودية والاعلام الداخلي واذاعات المملكة والتلفزيون والاعلام الخارجي من جهود اعلامية وبعدد من اللغات الحية لخدمة حجاج بيت الله الحرام ومشاركة عدد من اذاعات الدول العربية والاسلامية في نقل الصورة الصوتية للحج .

وقال في برقيته لوزير الاعلام لقد اطلعنا على ذلك ونشكركم والعاملين معكم في الوزارة على تلك الجهود الطيبة ونسأل الله ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه .

كما اعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لعدد من الحجاج المصريين على ما اعربوا عنه من مشاعر الاستنكار والشجب للاعمال التخريبية التي ارتكبها في مكة المكرمة عملاء نظام الحكم الايراني .

وعبر في برقية شكر جوابية ردا على البرقية التي كان رفعها عنهم الحاج مصطفى عزام عن شكره لمشاعرهم الاسلامية تجاه ما قدمته المملكة من خدمات جليلة لضيوف الرحمن .

واكد خادم الحرمين الشريفين في برقيته ان المملكة ستظل ان شاء الله كما كانت تواصل العمل من اجل راحة حجاج بيت الله الحرام المحافظة على امنهم وسلامتهم من فوضى العابثين حتى يعودوا الى بلادهم سالمين .

ودعا الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من ضيوف الرحمن حجهم ويجنبهم كل سوء ومكروه .

حملة الادانة العالمية تستمر ضد الممارسات الاجرامية بمكة المكرمة
وزير المالية المصري : محاولة آثمة للنيل من المقدسات

جدة ـ واس: واصل المسلمون جماعات وافرادا في مختلف دول العالم شجبهم واستنكارهم للاعمال العدوانية التي اقترفها بمكة المكرمة نظام طهران بواسطة حرسه الثوري ومن دفع بهم لتنفيذ تلك الاعمال الشريرة التي تدل على خروج تلك العصبة الظالمة على تعاليم الاسلام. واكدوا في برقيات تلقاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تاييدهم التام والصريح لما اتخذته حكومة المملكة من اجراءات امنية لاستمرار الحفاظ على حرمة المشاعر المقدسة والمحافظة على حياة الحجاج وراحتهم وتمكينهم من اداء مناسك الحج بيسر وسهولة.

فقد عبر الامير عبد الله عابد السنوسي باسمه واسم الليبيين المقيمين في مصر عن اسفه واستنكاره لما قام به بعض الحجاج الايرانيين من اعمال تخريبية دون مبالاة منهم بحرمة الاماكن المقدسة وتعاليم الاسلام السمحاء.

وقال في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين ان هذا الحادث المؤسف الذي اودى بحياة عدد من الابرياء انما هو فتنة لحقت بالاسلام والمسلمين وعملت على زعزعة الاستقرار والامن والامان في وقت الحج على نحو شكل خطرا كبيرا على قدسية اول بيت وضع للناس بمكة المكرمة، واعرب عن اسفه لتصريحات المسؤولين الايرانيين التي رافقت تلك الاعمال لما تحمله من اساءة للاسلام والمسلمين.

واعرب عن تأييده لما اتخذته المملكة من اجراءات للحفاظ على مقدسات المسلمين وامن وامان حجاج بيت الله الحرام.

وادان مسؤولان مصريان كبيران اديا فريضة الحج هذا العام النظام الايراني الفاشي بسبب ما اقترفه من اعمال تخريبية في مكة المكرمة استهدفت النيل من حرمة المقدسات الاسلامية وزعزعة امن الحجاج في مكة المكرمة الذي شهد استقرارا لا مثيل له على مدى عقود من الزمان.

فقد اكد وزير المالية المصري الدكتور محمد الرزاز في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان ما قام به النظام الايراني من اعمال تخريبية في مكة المكرمة يدل على سوء تقدير ذلك النظام لقداسة البيت الحرام وبعده عن تعاليم الاسلام السمحة.

وعبر وزير المالية المصري عن شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية وقال «انها المرة الاولى التي اؤدي فيها فريضة الحج وقد احسست منذ الوهلة الاولى بالتنظيم الفائق والرعاية الكريمة اللتين توليهما المملكة للحج والحجاج».

كما شجب محافظ كفر الشيخ المهندس محمد نبيل حلاوة التصرفات الايرانية التي قام بها بعض الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة وقال ان الغوغائية التي صدرت عن الحجاج الايرانيين كانت مثار استياء من كافة الحجاج.

واوضح المهندس حلاوة في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه استمع الى وجهات نظر عدد من الشخصيات الاسلامية خلال موسم الحج الذين ادانوا تلك التصرفات خاصة لانها وقعت في المكان المقدس الذي تنص الشريعة الاسلامية على قدسيته وهو المكان الامن ليس للبشر فقط ولكن لجميع الكائنات الحية الاخرى.

وقال ان المملكة التي جندت كافة امكاناتها لتيسر على الحجاج اتمام مناسك حجهم لا تستحق مثل ذلك الجزاء منوها بالحكمة التي عالجت بها المملكة تلك الاعمال التخريبية.

واعرب عن امله في ان تجد الدعوة لعقد القمة الاسلامية الطارئة الاستجابة الكاملة لمناقشة تلك الاعمال الخطيرة التي تهدد المسلمين في عقيدتهم محذرا من ابعاد واهداف تلك الاعمال الخطيرة.

وقال انه لا سبيل امام المسلمين لمناقشة المشكلات الخطيرة التي يعاني منها العالم الاسلامي الا بعقد مؤتمرات اسلامية تعيد الوحدة الاسلامية وتوقف تلك التجاوزات.

واعلن كبار علماء وائمة المساجد في بنجلاديش تأييدهم ومباركتهم للخطوات التي اتخذتها المملكة لمعالجة الاعمال الغوغائية والهمجية التي ارتكبها بعض الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة بدعم وتحريض من الفئة الحاكمة في طهران.

جاء ذلك عقب اجتماع عقده هؤلاء العلماء والائمة الليلة قبل الماضية في العاصمة البنغالية دكا بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين في بنجلاديش السيد عبد اللطيف عبد الله الميمني.

وعلمت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماع عرض شريط وثائقي يبين احداث المسيرة الغوغائية التي اقدم عليها بعض الحجاج الايرانيين بتحريض من حكامهم في السادس من شهر ذي الحجة الجاري بمكة المكرمة.

كما بين الشريط المحاولة الاجرامية الايرانية لتهريب شحنة متفجرات الى المملكة في حج العام الماضي لاستخدامها في زعزعة امن الحجاج وقتلهم وترويع الامنين من المواطنين والحجاج على السواء.

واوضح امام وخطيب مسجد شاهي بلال باغ في بنجلاديش الحاج امين انه ادى فريضة حج هذا العام وشاهد المسيرة الغوغائية لبعض الحجاج الايرانيين، وقال في حديث لوكالة الانباء السعودية «من خلال قربي من موقع الاحداث فانني شاهدت بعيني كيف ذبح الايرانيون بمديهم وسكاكينهم الحجاج الاخرين والمواطنين ورجال الامن».

ووصف الحاج امين ـ في كلمة له نيابة عن العلماء والائمة ـ الذين ارتكبوا الاعمال التخريبية والاجرامية بانهم حاربوا الله ورسوله تحت ظلال بيته العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وامنا.

وايد كبار علماء وائمة المساجد في بنجلاديش اية اجراءات تتخذها المملكة لمنع تكرار مثل تلك الاعمال.

وندد مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس المحلي للمساجد في بريطانيا السيد حسن الاهدل باعمال الشغب والاعتداء على حرمة الديار المقدسة التي قام بها في مكة المكرمة النظام الايراني وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان تلك الفئة الايرانية لم تراع حرمة وقدسية مكة المكرمة وموسم الحج عندما نشرت الرعب في اوساط حجاج بيت الله الحرام الذين اتوا من شتى بقاع الارض.

واضاف ان تلك الفئة المخربة التي تدعي الاسلام لم تراع بتصرفاتها الهوجاء المعنى الحقيقي للحج.

واكد ان تلك التصرفات الطائشة لا تخدم مصلحة المسلمين بل انها تصب في صالح اعدائهم وتخدم اغراضا واهدافا معينة ليس لها صلة بالاسلام وتمس جوهر وروح الهدف من الحج الذي جعله الله فريضة للناس ليتعارفوا في جو من الود والمحبة.

ومضى يقول «اننا نؤيد بقوة ما قامت به حكومة خادم الحرمين الشريفين من معالجة حكيمة لهذه الاعمال ونناشدها ان تضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه المساس بامن الاماكن المقدسة وموسم الحج».

وطالب المسلمين باتخاذ مواقف حازمة ضد المخططات الايرانية التي تهدف الى النيل من المقدسات الاسلامية.

واستنكر رئيس الجمعية الاسلامية الباكستانية في مدينة ادنبره الشيخ شودري محمد شافي الاعمال العدوانية التي اقدم عليها في مكة المكرمة نظام ايران وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان ما اقدم عليه النظام الايراني من غسل ادمغة ذلك العدد من الايرانيين ووضع مخطط مسبق ونية مبيته لاراقة الدماء وقتل الابرياء من المسلمين شيء يمجه العقل وتستهجنه الضمائر الحية.

واضاف قائلا «ان هذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها الايرانيون على مثل هذه الاعمال فلهم في التاريخ سوابق منها محاولتهم في العالم الماضي حسب ما روى لي اهلي واقاربي الذين كانوا في حج العام الماضي وراوا بام اعينهم محاولة الايرانيين اثارة الشغب خلال الحج».

ومضى قائلا «انني كشخص مسلم لا استطيع ان افهم الحج عند الايرانيين الذين وجهوا حجاجهم لحمل السلاح والعتاد الحربي في البلاد الحرام فاخافوا ضيوف الرحمن وارتكبوا جرائم القتل في البلد الحرام وفي الاشهر الحرام».

واستطرد قائلا ان ما شاهده المسلمون في مكة المكرمة يفضح المخطط الذي يستهدف تفتيت كلمة المسلمين وتشتيت شملهم وتحويل انظارهم وجهودهم عن قضاياهم الاساسية الى امور جانبية.

واردف يقول «ان المملكة العربية السعودية تضطلع بخدمة ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم وانها تستحق من كافة المسلمين الشكر والثناء والامتنان على جهودها في هذا المجال».

واكد ان موقف المملكة من معالجة التخريب الايراني في مكة المكرمة كان حكيما استهدف الحفاظ على ارواح المسلمين الذين هم امانة توليها المملكة جل عنايتها.

وقال «اني اتساءل ما هذه المكافأة التي قدمها الايرانيون لمضيفيهم وما هذه الاخوة التي عاملوا بها حجاج بيت الله الذين اتوا من كل بقاع المعمورة؟ انه لمفجع حقا ان نرى مثل هذه الاعمال الارهابية ترتكب في اقدس مقدسات المسلمين».

وشجب امام وخطيب مسجد الدعوة الاسلامية في جلاسكو الشيخ سعيد شودري الاعمال المشينة للنظام الايراني وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية «اننا نشجب ونستنكر كل عمل يستهدف حجاج بيت الله الحرام ولا يحترم الانظمة والتشريعات التي وضعت من اجل امن وامان الحجاج».

واضاف يقول «ان ما قام به بعض الحجاج الايرانيين شيء لا يقره الشرع المطهر لانه اخاف وروع حجاج بيت الله الحرام الذين جاءوا من كل مكان لاداء فريضة الحج في امن وامان».

واكد ان القيام بمثل هذه الاعمال في الاشهر الحرام وعند اعتاب اول بيت وضع للناس امر مخالف لكتاب الله العزيز.

وقال في الوقت الذي نقدر للمملكة العربية السعودية خدماتها الجليلة التي تقدمها لضيوف الرحمن وندعو لها بالاجر من عند الله تعالى فاننا نؤيد كل موقف تتخذه المملكة من اجل حجاج بيت الله الحرام وتيسير امورهم.

واضاف ان ما اتخذته المملكة من موقف ازاء الاعمال الايرانية المؤسفة نؤيده ونقدره لانه اتخذ للحفاظ على امن وسلامة حجاج بيت الله الحرام.

كما اعرب رئيس الجمعية الخيرية العربية الاسلامية في باراناغوا بولاية بارنا البرازيلية السيد مراد اسماعيل مراد في برقية رفعها الى خادم الحرمين الشريفين عن تأييده المطلق لحكومة المملكة على جهدها وجهادها في المحافظة على استمرار الامن والسلام في ارض الاسلام وقبلة المسلمين.

واكد ادانته لما قامت به الفئة الضالة من اعمال تخريبية في مكة المكرمة خلال موسم حج هذا العام.

وعبر رئيس جمعية الصحافيين الكويتية واعضاء الجمعية عن تأييدهم لكل الخطوات التي اتخذتها المملكة دفاعا عن المقدسات الاسلامية وحفاظا على امنها وامن وسلامة ضيوف الرحمن في مواجهة اعمال الغوغاء والاضطراب والفوضى التي حاول بعض الحجاج الايرانيين احداثها في مكة المكرمة.

واكدوا في برقية رفعوها الى خادم الحرمين الشريفين شجبهم واستنكارهم لحملة الاتهامات والافتراءات التي عمد النظام الايراني الى اثارتها تجاه المملكة وقيادتها الرشيدة ومواقفها المستمدة من تعاليم القرآن الكريم.

كما عبر رئيس الفوج السابع والاربعين من الحجاج الاندونيسيين المحامي علي مشهر عن استهجانه ورفض الحجاج الاندونيسيين للاعمال التخريبية النكراء والبغيضة والبعيدة كل البعد عن تعاليم الاسلام التي اقدم عليها بعض من اسموا انفسهم بالحجاج الايرانيين بوحي من قيادتهم الضالة.

واعربوا في برقية رفعوها الى خادم الحرمين الشريفين عن شكرهم للمملكة على التصرف الحكيم الذي قامت به للمحافظة على ارواح الامنين وعلى حسن ضيافتها وما تقدمه من خدمات جليلة لحجاج بيت الله الحرام لتمكينهم من اداء فريضة الحج بيسر وسهولة.

وعبر العمال المغاربة في المانيا الاتحادية عن شجبهم لاعمال الشغب التي قام بها في مكة المكرمة بعض الحجاج الايرانيين.

واكدوا في برقية تلقتها سفارة المملكة في بون من عبد القادر الشمالقي باسم العمال المغاربة هناك عن اتفاقهم مع المملكة في الاجراءات التي اتخذتها لحفظ الامن وراحة الحجاج في مكة المكرمة والاماكن المقدسة.

بعد الاعلان عن استشهاد الدبلوماسي السعودي

تصاعد الغضبة الاسلامية والمطالبة بمحاكمة حكام طهران

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

انتقت عشرات الحجاج الايرانيين ونقلتهم الى المستشفيات السعودية لاسعافهم وتقديم افضل الرعاية لهم مما يدل على التوجه الانساني للسعوديين على عكس الفئة الضالة الايرانية التي ارتكبت اعمالا وحشية لا تتفق مع تعاليم الاسلام.

وقال السيد حسين الخزاعي المرافق الاعلامي للبعثة لـ «الشرق الاوسط» ان جنديين سعوديين حاولا انقاذ سيدة ايرانية حامل سقطت على الارض واسعافها خاصة وانها في شهور الحمل الاخيرة. وبعد ان قاما بذلك اراد عدد من الايرانيين الاعتداء عليهما. وقد حدث ذلك امام مقر البعثة الطبية الاردنية حيث تدخل افراد البعثة لحماية الجنديين السعوديين من اعتداء الايرانيين.

واكد السيد الخزاعي انه كان يرافق كل خمسين حاج ايراني طبيب واحد مما يؤكد النوايا المبيتة للايرانيين في العدوان.

من جهة ثانية ذكرت مصادر البعثة ان (١٨) حاجا اردنيا توفوا خلال موسم الحج الحالي وكان من بينهم حاج واحد قتل خلال الاضطرابات كما سقط جريحان.

استنكار عربي

● في بون عقد مجلس السفراء ورؤساء البعثات العربية اجتماعا طارئا في مقر بعثة الجامعة العربية بدعوة من سفير المملكة العربية السعودية السيد عباس فائق غزاوي استعرضوا فيه الاحداث الدامية في مكة المكرمة التي قام بها الحجاج الايرانيون بتخطيط ودعم من النظام الايراني في طهران لاثارة الفتنة وتشويه مناسك الحج وذلك في ضوء الادلة الدامغة التي اعلنتها السلطات السعودية المختصة على الرأي العام الاسلامي والعالمي.

وقال المجلس في بيان رسمي انه إذ يستنكر ويدين بشدة هذه الاعمال التي تتنافى مع معاني الرسالة الاسلامية والقيم الانسانية يعلن تضامنه مع حكومة المملكة العربية السعودية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين ويؤيد ما اتخذته من اجراءات لحماية الاماكن المقدسة من عبث المخربين وحماية حجاج بيت الله الحرام من اذى مثيري الفتنة.

كما وافق المجلس ايضا على اصدار بيان باسمه تلي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده السفير السعودي في وقت لاحق مع عرض فيلم وثائقي عن الاحداث المذكورة.

الامير سلمان يستقبل عضوا بالكونجرس الامريكي

الرياض ـ واس : استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ظهر امس بمكتبه بالامارة عضو الكونجرس الامريكي ورئيس اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية لشرق آسيا والمحيط الهادي ستيفن سولارز.

وقد تم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

نشاط دبلوماسي ملحوظ يتعدى حدود المصالحات :
زايد يمدد زيارته لدمشق ورسالة من الحسين للأسد

دمشق ـ بغداد ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

تشهد العاصمتان السورية والعراقية حاليا سلسلة من التحركات النشطة بهدف تحقيق مصالحة عاجلة بين دمشق وبغداد، ففضلا عن ان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مدد زيارته لسورية لاستكمال المحادثات مع الرئيس السوري، تسلم الرئيس الاسد امس رسالة من الملك حسين عاهل الاردن تصب في «خانة» مهمة الشيخ زايد، كما وصل الى دمشق لهذا الغرض السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية .

وتشير اوساط المراقبين في العواصم العربية الرئيسية الى ان هذه التحركات لا تهدف فقط الى تحقيق مصالحة العراق وسورية ، وانما ايضا الى ايجاد مخرج نهائي للحرب العراقية الايرانية .

وقد مدد رئيس دولة الامارات الزائر لدمشق الان زيارته الى موعد لم يحدد بعد وعقد فور ذلك اجتماعا مغلقا جديدا مع الرئيس السوري حافظ الاسد ثم انضم للاجتماع بعد ذلك السادة عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية واحمد خليفة السويدي ممثل رئيس دولة الامارات وراشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية اللذان اوفدهما الشيخ زايد الى بغداد امس الاول والتقيا هناك مع الرئيس العراقي صدام حسين .

وقد اطلع المجتمعون على نتائج محادثات مبعوثي الشيخ زايد في بغداد، مع احتمال تكليفهما للسفر اليها مرة اخرى لاطلاع الرئيس العراقي على الخطوات التي تم التوصل اليها في محادثات زايد ـ الاسد .

وعلى صعيد هذه التحركات النشطة ، تسلم الرئيس السوري بعد ظهر امس رسالة من الملك حسين عاهل الاردن ، وقام بتسليم الرسالة السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن الذي بحث ايضا مع الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين تطورات الاحداث في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات السورية الاردنية وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ مشروع استغلال مياه نهر اليرموك .

اكتشاف لغم بحري جديد شمال جزيرة «كبر» الكويتية

الكويت ـ بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اعلن امس ان القوات البحرية الكويتية اكتشفت لغما بحريا في المياه الاقليمية للكويت شمال شرق جزيرة «كبر» الكويتية، وذكر بيان لوزارة الدفاع الكويتية ان افراد سلاح القوات البحرية قاموا بالتعامل مع اللغم والتخلص منه في حينه.

ودعت الوزارة المواطنين والمقيمين الى عدم الاقتراب من الاجسام المشبوهة والغريبة وابلاغ الجهات المسؤولة عنها حرصا على سلامتهم.

وتنتظر ثلاث سفن كويتية سجلت بالولايات المتحدة في ميناء الاحمدي ان تتولى حراستها البحرية الامريكية الى جنوب الخليج، وتأخرت هذه القافلة عدة ايام عقب اكتشاف الغام اخرى في وسط الخليج وفي بحر عمان قرب مضيق هرمز وفي انتظار وصول حاملة طائرات الهليوكبتر الامريكية «جوادا الكانال» الى المنطقة.

وتقل هذه الحاملة ثماني طائرات هليكوبتر مضادة للالغام وقد وصلت الاحد الماضي الى شمال شرقي البحرين، وابحرت مساء امس الاول نحو الجنوب وشوهدت صباح امس على مسافة ٣٨ ميلا من دبي ثم اتجهت مرة اخرى الى شمال الخليج.

انتقاد عراقي لموقف موسكو

بغداد ـ ر : اعتبر دبلوماسيون امس ان العراق ينتقد الاتحاد السوفياتي بعد ما ذكرته تقارير عن معارضة سوفياتية لفرض عقوبات على ايران لرفضها قرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية .

وقد انتقدت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ما وصفته «بالسياسة القصيرة النظر .. من جانب قوة كبرى مما يضعف مصداقية هذه الدولة وصداقتها» .

وقال الدبلوماسيون ان الاتحاد السوفياتي هو «القوة الكبرى» المعنية مشيرين الى ان الانتقاد جاء في اعقاب ما اذاعه التلفزيون الحكومي يوم السبت الماضي عن مقالة نشرتها صحيفة كويتية ذكرت ان موسكو تعارض فرض عقوبات على ايران .

[illegible]

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نشرت صحيفة «العلم» المغربية امس تحقيقا مطولا معززا بالصور لاحداث مكة المكرمة، كتبه موفد الصحيفة الى موسم الحج، الذي نقل في تحقيقه الوقائع الكاملة لما قام به الايرانيون.

وذكرت «العلم» في التحقيق الذي تصدر صفحتها الاولى ان السلطات السعودية بادرت ومنذ الوهلة الاولى الى معالجة الموقف بحكمة وتبصر فعمدت الى احتواء الموقف مسبقا، وذلك بغض النظر عن تنظيم مسيرة سلمية صامتة داخل دائرة تبعد عدة كيلومترات عن الحرم المكي ووفق شروط معينة منها عدم تحريض ضيوف الرحمن والامتناع عن الاثارة والتشويش.

ولكن مخطط هذا العام طبقا لما اشارت الصحيفة «كان مؤامرة بالغة الخطورة وعلى قدر كبير من الدقة والاتقان، وترمي الى تحقيق اهداف لم يجرؤ حتى اعداء الاسلام على رسمها ضمن مخططاتهم».

واشارت الصحيفة الى ان الايرانيين زحفوا في عنف وضراوة ووحشية يخربون ويضرمون النار ويدوسون باقدامهم على رقاب النساء والعجائز والاطفال ويغمدون خناجرهم وسكاكينهم والمدى التي كانوا يخفونها تحت ملابس الاحرام بالنسبة لمن كان محرما، او في جيوبهم بالنسبة لمن لم يكن محرما، وهم الاغلبية. وكانت النساء الايرانيات يخرجن هذه الادوات الحادة من بين ثيابهن ويوزعنها على الرجال.

ومضت الصحيفة تقول ان الايرانيين تسلقوا المواسير واعمدة الكهرباء وصعدوا الى اسطح المنازل وطفقوا يقذفون ضيوف الرحمن بالحجارة واسياخ الحديد واطارات السيارات وبادوات اخرى، لاحداث اكثر ما يمكن من الخسائر والضحايا في الارواح.

وقالت «العلم» انه ازاء ذلك الموقف كان امام السلطات السعودية اختياران: اما اطلاق النار او ضرب حصار حول الحرم الشريف لمنع وصول الايرانيين اليه مستعينة في ذلك بالوسائل المشروعة التي تستخدم لتفريق المتظاهرين وليس من بينها السلاح الناري.

واستطردت الصحيفة تقول «ان السلطات الامنية السعودية اختارت الحل الثاني، فكانت بذلك مصيبة وحكيمة وفي مستوى الحدث الخطير فنجا من جراء ذلك المئات من الجحيم واتيحت الفرصة المواتية للسيطرة على الموقف والتغلب على الطغمة المجرمة».

واشارت الصحيفة الى ان الايرانيين وضعوا لمخططهم ستة اهداف هي: اولا اغلاق ابواب الحرم المكي الشريف كخطوة اولى، ثانيا المناداة بالخميني اماما على كافة المسلمين، ثالثا ارغام الحجاج على مبايعة رؤوس الفتنة نيابة عن الخميني، رابعا اعلان مدينة (قم) الايرانية بلدا مقدسا، خامسا قتل امام الحرم المكي الشريف، سادسا حرق اجزاء من الكعبة المشرفة.

وذكرت «العلم» ان عدد الايرانيين الذين وفدوا الى الديار المقدسة بلغ هذا العام ١٥٧,٣٩٥ ينقسمون كالتالي:

- ـ ٢٥ في المائة من الحرس الثوري.
- ـ ٤٠ في المائة من المتطوعين الانتحاريين.
- ـ ١٣ في المائة ممن يسمونهم جيل الثورة.
- ـ ٢٢ في المائة فقط ممن يمثلون حجاجا حقيقيين.

واشادت الصحيفة في تحقيقها بالكيفية التي عالجت بها وسائل الاعلام السعودية الاحداث. وقالت انها دحضت كل الافتراءات الايرانية.

دمشق تسلم جلاس «الهارب» للسفارة الامريكية وعلامة استفهام امنية حول تفاصيل «اطلاقه» !

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

تم بوزارة الخارجية السورية ظهر امس تسليم الصحافي الامريكي المختطف تشارلز جلاس الى القائم بالاعمال الامريكي في دمشق، وقام السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بتسليم الصحافي الامريكي وسط حشد من مراسلي وكالات الانباء وشبكات التلفزيون والاذاعات العربية والاجنبية الذين احتشدوا امام مبنى وزارة الخارجية منذ الصباح.

ولوحظ ان الصحافي الامريكي الذي يبلغ من العمر ٣٦ عاما بدا بصحة جيدة حيث اعرب هو والقائم بالاعمال الامريكي عن شكره للسيد الشرع وللقوات السورية التي قامت بتامين الحماية له حتى وصوله الى دمشق، وكانت القوات السورية قد قامت بنقل الصحافي الامريكي من بيروت الغربية الى العاصمة السورية فجر امس وتسليمه الى وزارة الخارجية.

وذكر جلاس لبعض اصدقائه انه تمكن من الخروج الى خارج البناية التي احتجز فيها وتقع في بئر العبد في الضاحية الجنوبية لبيروت اثناء نوم الحراس.

وذكرت مصادر امنية ان تشارلز جلاس اكد ان البناية التي اختطف فيها تتألف من سبعة طوابق وتقع داخل منطقة بئر العبد السكنية المزدحمة.

ونقلت المصادر عن جلاس انه طلب من احدى العائلات التي صودف وجودها في الشارع الرئيسي مساعدته في الحصول على سيارة للانتقال الى فندق السمرلاند لاحضار طبيب لمعالجة ابنته المريضة، وعند احضار السيارة انتقل تشارلز دون اي مشاكل مع سائقها الى فندق السمرلاند حيث اجرى سلسلة اتصالات مع اصدقائه في بيروت حضرت بعدها قوة سورية الى الفندق لحراسة جلاس وتأمين عملية انتقاله الى عائلته الموجودة حاليا في لندن.

ويذكر ان جلاس عمل مراسلا لشبكة «اي.بي.سي نيوز» التلفزيونية الامريكية في بيروت خلال اختطاف طائرة «تي.دبليو.اي» الامريكية سنة ١٩٨٥.

واصبح جلاس رهينة بعد ان خطف في ١٧ يونيو (حزيران) الماضي بينما كان يزور لبنان ليضع كتابا عن السفر في الشرق الاوسط وليجري ابحاثا عن العائلات السياسية في لبنان.

وظهر في شريط فيديو مسجل وزعه خاطفوه «منظمة الدفاع عن الشعب الحر» وهو يغص بالدمع ويتلو بيانا معدا سلفا جاء فيه انه عميل لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

ونفت الحكومة الامريكية كما نفت شبكة «اي.بي.سي» التي كان متفرغا للعمل لها حتى مارس (اذار) الماضي قبل ان يستقيل ليقوم بتأليف الكتاب نفيا قاطعا ان يكون جاسوسا.

ولجلاس علاقات قديمة العهد بلبنان بدأت عندما كان طالبا في الجامعة الامريكية في بيروت ويقوم في الوقت نفسه بتغطية الحرب الاهلية، وقد اصيب بجروح في القتال في لبنان سنة ١٩٧٦.

وقال احد زملائه «كان تشارلي يشعر دائما بارتياح شديد عندما يكون في لبنان، كان رعب ان يكون موجودا هناك، ولم يستطع حتى خطر الخطف من منعه من التمتع بالمقاهي والمسابح التي بقيت تعمل

زوجة جلاس وطفلاه يتحدثون للصحافيين في لندن بعد معرفتهم باطلاقه ووصوله سالما الى العاصمة السورية.

في الشطر الغربي من بيروت».

وشددت فيونا زوجة جلاس البريطانية الجنسية في تصريحات وبيانات لها على انه لم يكن للبنان وشعبه سوى مشاعر التعاطف، ويعيش جلاس وزوجته واولادهما الخمسة في لندن حاليا.

وقد كان اختطاف الصحافي الامريكي امرا مثيرا للجدل، كما كان الامر نفسه بالنسبة للافراج عنه او هروبه سواء بسواء، فقد كان الحادث اول حادث اختطاف لمواطن غربي منذ سيطرة لقوات السورية على بيروت الغربية واشارت اصابع الاتهام الى «حزب الله» في البداية بيد انه انكر اي تورط له في هذه العملية.

وفي اول يوليو (تموز) كشف الخاطفون عن انفسهم وذكروا انهم ينتمون لمنظمة اعلنت لاول مرة عن نفسها هي «منظمة الدفاع عن الشعب الحر» واعلنوا في بيان مسؤوليتهم عن حادث الاختطاف وقدموا بعد ذلك باسبوع شريط فيديو يؤكد اقوالهم.

وبالافراج عن جلاس يبقى في لبنان تسعة امريكيين وستة فرنسيين وثلاثة بريطانيين والمانيان غربيان وايرلندي وايطالي وهندي وكوري جنوبي جميعهم مازالوا مفقودين.

وقد اكد السيد الشرع ان سورية تعمل من اجل اطلاق سراح «كل الرهائن الاجانب في لبنان» وذلك اثر اطلاق سراح جلاس.

واكد الشرع في مؤتمر صحافي ان اطلاق سراح الرهائن يعتبر «مسالة مبدأ بالنسبة للمسؤولين السوريين. واضاف «سنواصل جهودنا من اجل اطلاق سراح كل الرهائن الاجانب».

وذكر وزير الخارجية السوري ان الرئيس حافظ الاسد والحكومة السورية مارسا منذ اليوم الاول لاختطاف تشارلز جلاس «كل الضغوط للتوصل الى اطلاق سراحه».

«ان اختطاف جلاس في بيروت الغربية حيث ينتشر الجيش السوري كان امرا غير مقبول لدى المسؤولين السوريين، وان الجميع في لبنان يعلمون ان سورية مصممة على الحفاظ على الامن في بيروت الغربية».

ومن جهة اخرى، نفذ تشكيلان من المقاتلات الاسرائيلية غارتين وهميتين على احياء ومخيمات الفلسطينيين في شرق مدينة صيدا بجنوب لبنان.

واشتركت في هذه الغارات ست مقاتلات قاذفة من طراز (اف ١٦) و (فانتوم ٤) اطلقت خلالها عددا من البالونات المضللة للصواريخ المضادة للطائرات.

وقد اطلقت صفارات الانذار في مدينة صيدا وخفت حركة السير على اوتوستراد معروف سعد الذي يفصل المدينة ويعد اهم شوارعها.

وترافقت هذه الغارات مع اندلاع اشتباكات عنيفة على محاور كفر فالوس، لبعا، عين المير، بين مواقع جيش التحرير الشعبي من جهة ومواقع مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي من جهة اخرى.

وقد خفت حدة الاشتباكات عصرا واقتصرت على تبادل نيران الاسلحة الرشاشة والصاروخية بين مواقع الطرفين.

وعلى صعيد آخر، استمرت عمليات القصف التي تمارسها ميليشيات حركة «أمل» على المخيمات الفلسطينية القريبة من صيدا منذ عدة ايام.

وذكرت التقارير الامنية ان «امل» استخدمت في قصفها المدفعية والصواريخ والاسلحة الرشاشة على انواعها مما اسفر حسب الاحصاءات الاولية عن مصرع شخص واصابة ثلاثة آخرين بجراح.

وكانت الاشتباكات التي بدأت قبل عدة ايام بين «أمل» والفلسطينيين قد اسفرت في وقت سابق عن مصرع وجرح عدد من الاشخاص.

وواصلت القوى السياسية اللبنانية والفلسطينية اتصالاتها امس في صيدا لوقف التدهور الامني المستمر على محاور مغدوشة وزغدرايا وجبل الحليب وماريا وعين الحلوة والمية ومية، وتثبيت وقف اطلاق النار بين الطرفين الذي يشتد غالبا في المساء حينما تتحول المناوشات بينهما الى اشتباكات عنيفة تستخدم خلالها مختلف انواع الاسلحة.

وذكر مصدر سياسي في المدينة ان الدكتور اسامة سعد نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري يستعد لعقد اجتماع موسع بحضور المراقبين السوريين في المدينة وممثلي الاحزاب اللبنانية والجماعات الدينية وحركة «أمل»، وممثلين عن التنظيمات الفلسطينية المختلفة.

واضاف المصدر ان هذا الاجتماع سيخصص للبحث في امكانية وضع حد نهائي لهذه الاشتباكات وامكانية نشر وحدات من المراقبين للفصل بينهما.

وعلى صعيد تطورات التحقيق في قضية اغتيال المرحوم رشيد كرامي قرر قاضي التحقيق سحب مذكرة القبض على المتهم الرئيسي في قضية الاغتيال وهو الجندي اللبناني ايلي صليبي الموجود حاليا في السويد.

وبصدور هذه المذكرة من القاضي الى النيابة العامة اللبنانية يمكن للجندي صليبي العودة الى لبنان او مغادرة السويد الى اي مكان آخر حسب الاتفاقيات الدولية المعمول بها في هذا الشأن ولا يمكن للبوليس الدولي «انتربول» اعتراضه او القاء القبض عليه.

وقد استغربت الاوساط السياسية في بيروت الغربية امس صدور هذه المواقف من القاضي غمرة بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة على موقف مماثل له امس الاول حيث اصدر قرارا يقضي بالافراج بكفالة عن الجندي اللبناني ابراهيم داغر المتهم ايضا في قضية اغتيال كرامي.

وتوقعت مصادر سياسية ان تشهد قضية اغتيال كرامي والتحقيقات فيها مفاجأة هامة خلال الساعات القليلة المقبلة.

الدولار المفترس: ٢٣٦,٥ ليرة !

● عاد الدولار الامريكي الى الارتفاع مجددا في اسواق بيروت المالية حيث سجل سعر الصرف اثناء التداول رقما قياسيا عندما اشتد الطلب قبل ظهر امس فبيع بـ ٢٣٦,٥ ليرة لبنانية.

وللمرة الاولى منذ اكثر من شهر ونصف الشهر تدخل مصرف لبنان امس للحد من ارتفاع سعر صرف الدولار بناء على توجيه وزير المالية بالوكالة السيد جوزيف الهاشم الذي اعاد تفويض التدخل في السوق المالية لحاكم مصرف لبنان المركزي الدكتور ادمون نعيم.

ولذلك بلغ سعر الاقفال في الاسواق المالية وبورصة بيروت ٢٣٠,٥ ليرة لبنانية للبيع و٢٣١ ليرة للشراء في البنوك، بينما سجل في السوق الحرة بعد ظهر امس سعر بيع وصل الى ٢٢٣ ليرة لبنانية.

وكان سعر صرف الدولار الامريكي قد قفز بعد ساعات من وفاة وزير المالية اللبناني الاسبق كميل شمعون من ٢٠٠ الى ٢١٧ ليرة لبنانية.

ويعد ارتفاع سعر صرف الدولار الامريكي امس في اسواق بيروت المالية من اعلى معدلات الارتفاع خلال اسبوع واحد الامر الذي يهدد بمواصلة ارتفاع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية في لبنان.

منظمة التحرير تنفي علاقتها
لندن : توجيه تهمة حيازة أسلحة ومتفجرات للمعتقل صوان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وجهت تهمة حيازة المتفجرات والاسلحة بصورة غير مشروعة الى اسماعيل حسان صوان (٢٨ سنة) يوم امس. وقد تقرر توقيفه رهن التحقيق . ومن المتوقع ان يمثل امام المحكمة في وقت لاحق من هذا العام .

وكانت فرقة مكافحة الارهاب التابعة لشرطة سكوتلانديارد قد اعتقلت اسماعيل صوان يوم الاربعاء الماضي في الشقة التي يسكنها بمدينة هل بشمال انجلترا . وجاء اعتقاله كجزء من جهود التحقيق التي تقوم بها سكوتلانديارد في محاولة اغتيال الفنان الفلسطيني رسام الكاريكاتير ناجي العلي في لندن في اواخر الشهر الماضي. الا ان ناطقا بلسان الشرطة ذكر انه لم يعثر حتى الان على اية صلة بين صوان ومحاولة الاغتيال .

وقد عثرت الشرطة في شقة صوان بمدينة هل على كمية كبيرة من المتفجرات واربع بنادق وسبع قنابل يدوية وساعات واجهزة تفجير بالاضافة الى كمية كبيرة من الذخيرة . وتعتقد الشرطة ان تلك الاسلحة كانت ستستخدم في «نشاط ارهابي» في مختلف انحاء اوروبا في المستقبل .

واسماعيل صوان الذي كان قد ذكر انه يعتقد انه يحمل جواز سفر بريطانيا يحمل جواز سفر اردنيا من مواليد القدس لعام ١٩٥٩ . وقد حصل على درجة في الهندسة من جامعة بيروت العربية قبل ان يصل الى بريطانيا عام ١٩٨٤ لمتابعة دراساته . والتحق بجامعة باث للتحضير لشهادة الماجستير في البناء والهندسة وتخرج منها عام ١٩٨٦ .

ووصف ناطق بلسان الجامعة اسماعيل بانه كان «طالبا نموذجيا هادئا جدا ويدرس بكد ومثابرة». ولا يعرف عنه اشتراكه في اي نشاط سياسي في الجامعة .

وبعد تخرجه من باث انتقل الى هل حيث عمل باحثا مساعدا في كلية همبرسد للتعليم العالي .

وقد ابلغ البروفسور ارلز عميد الكلية التي تضم اكثر من ثمانية الاف طالب «الشرق الاوسط» انه كان يعمل في مشروع لدراسة صيانة محركات الديزل . وقال ان ادامه كان مرضيا جدا كما انه كان جادا في عمله . وقال البروفسور ان اعتقاله كان مفاجأة تامة وانه لم يعرف شيئا عن اعتقاله الا عندما اتصلت الشرطة به لتتأكد من ان اسماعيل يعمل في الكلية .

ويعتقد ان اسماعيل هو متزوج من سيدة انجليزية ابلغ الشرطة انه عضو في منظمة التحرير الفلسطينية . وقد ابلغ ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية «الشرق الاوسط» انه لم يحدث اي اتصال في هذا الشان مع مكتب المنظمة في لندن اثر اعتقاله . وقال الناطق انه لا يتوقع اجراء اي اتصال الى ان يعين موعد محاكمته .

والمعروف ان السيد فيصل عويضة مدير مكتب المنظمة في لندن يقضي اجازة خاصة تستمر حتى آخر الشهر الحالي خارج بريطانيا .

وقد نفت منظمة التحرير الفلسطينية اي علاقة لها بمحاولة اغتيال الزميل العلي، واصدر مكتب المنظمة في لندن بيانا جاء فيه انها «تكذب كلية ودون اي تحفظ ضلوعها باي شكل من الاشكال في محاولة الاغتيال التي تعرض لها رسام الكاريكاتير (العلي) في لندن خلال الشهر الماضي .. وعبر البيان عن دهشة المنظمة واستيائها من السرعة التي وقعت بها بعض وسائل الاعلام البريطانية في تلميحات لا اساس لها من الصحة حول ضلوع منظمة التحرير الفلسطينية .

واشار البيان الى ان اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة كانوا من بين اول من ادانوا الهجوم الذي تعرض له العلي ، ورغم هذا حسب قول البيان ، فلا يبدو ان ذلك قد اخذ في الاعتبار ..

وتعرض البيان لواقعة اكتشاف اسلحة ، وذخائر في مدينة «هل» الشمالية الانجليزية قائلا ان المنظمة تذكر الصحف البريطانية (واجهزة الاعلام اجمالا) بانها قد تخلت منذ زمن طويل عن النشاط المسلح خارج اراضي الوطن في فلسطين المحتلة كما يدلل على ذلك «اعلان القاهرة» الصادر عن السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ .

ومضى بيان مكتب المنظمة في لندن يقول ان العلم بهذا الاعلان وغيره من (بيانات) لا حصر لها كان كفيلا بحمل اجهزة الاعلام البريطانية على التردد قبل ان تحاول الربط بين المنظمة والشخص الذي القي القبض عليه في مدينة «هل» ..

شجون عربية

المثقف الحقيقي !

هل يعقل ان يستمر التدهور؟

سؤال حزين يدق عقل كل انسان مخلص لا يريد ان يرى امته العربية تتناحر، وحال المسلمين في تأخر.

في كل مرة نقول «هذا العام كان اسوأ الاعوام، كفانا ما نلناه منه».

وبعض الكتاب من ذوي الاقلام الساخرة يقولون: العام المقبل لن يكون اسوأ لانه ليس في الامكان اسوأ مما كان.

وتمر الايام، وتتفجر الاحداث من حولنا ويثبت لنا ان ما فت كان اهون مما نعيشه، ونترحم على الايام السيئة الماضية حينما نقارنها بالايام الاسوأ!

وقد تبدو هذه الصورة الكاريكاتورية للاحداث مغرقة في التشاؤم، ولكنها مجرد وسيلة للتدليل على ما اريد ان اخوض فيه.

انا من هؤلاء «الذين يمكن اتهامهم بالجنون» المؤمنين بان المستقبل في صالح قوى الخير والتقدم والعدالة والحق.

اؤمن بان حركة التاريخ هي دورة، ولا يمكن للدروة ان تستمر في التدهور، بل ان المنطق البسيط يؤكد ان امتنا بالتاكيد سوف تشهد حركة واسعة من التقدم والنهضة.

هذا اليقين هو يقين مستمد من الايمان بالله والرسول والقرآن الكريم.

هذا اليقين حينما اتحدث به امام بعض الاخوة المثقفين يسخرون مني ويعتقدون انني «امزج الدردشة» بالسياسة!

وحينما نقول ان الله سبحانه وتعالى وعدنا في كتابه بزوال الشر، والقصاص من المفسدين، وسقوط الطغاة، فانني في حقيقة الامر على يقين لان قائل هذا هو خالق الكون.

وحينما يسأل المرء نفسه: هل الخميني اقوى من ابرهة، وهل رافسنجاني اعتى من فرعون؟ فان الاجابات تبدو واضحة امامه.

علينا ان نتسلح بتفاؤل المؤمن وصلابة المجاهد ويقين العالم المستنير.

علينا ان لا نخشى ان يتهمنا رواد مقاهي لندن وباريس وبيروت باننا لسنا على الموضة الفكرية.

ليس كل من يدخن السجائر الفرنسية ويمسك بالولاعات الذهبية ويتحدث عبارات اجنبية ويفكر بطريقة ضد الدين هو المثقف العصري.

العيب ليس على هؤلاء ولكن العيب في الذين لا يردون عليهم ويقولون لهم: «تفاءلوا فان وعد الله حق».

عماد الدين اديب

حجاج العراق وتركيا يشيدون بالخدمات التي تقدمها السعودية

سكاكا ـ واس : اعرب عدد من الحجاج العراقيين والاتراك عن شكرهم وتقديرهم للخدمات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده للحجاج من مختلف الجنسيات والتي كان لها الاثر الكبير في تسهيل اداء الحجاج لمناسكهم بيسر وسهولة.

وقالوا في تصريحات ادلوا بها خلال تواجدهم في المعسكر الكشفي بسكاكا ان الحاج يلمس الراحة وينعم بالتسهيلات التي وفرتها له كافة الجهات المسؤولة عن الحج منذ دخوله المملكة حتى عودته الى بلاده.

ومما يذكر ان المعسكر الكشفي بسكاكا والمعد استراحة لحجاج بيت الله الحرام يواصل تقديم خدماته للحجاج وهم في طريق عودتهم الى بلادهم بعد ان قدم خدمات مماثلة لهم في رحلة الذهاب الى الحج.

نبوي اسماعيل لـ «الشرق الاوسط» بعد محاولة الاغتيال الفاشلة:

الارهاب في مصر يعمل بتخطيط وتمويل أجنبيين ولا يمكن اتهام الجماعات الاسلامية كلها بما حدث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احدثت محاولي اغتيال اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية المصري الاسبق دويا هائلا على الصعيدين الامني والسياسي، رغم فشلها، وصاحب هذه الواقعة ـ التي ماثلت واقعة اللواء حسن ابو باشا الى حد كبير ـ ملابسات وتفاصيل ونتائج شديدة الخطورة، قد تترتب عليها ـ مستقبلا ـ اجراءات وردود فعل رسمية اكثر صرامة واوسع نطاقا لمواجهة مثل هذه الاحداث.

وبعيدا عن كل ما قيل بشأن محاولة الاغتيال الاخيرة، وما احاط بها من ملابسات التقت «الشرق الاوسط» باللواء نبوي اسماعيل الذي ربما لم يكن يفصله عن الموت سوى سنتيمترات قليلة. قال اللواء اسماعيل يصف الحادث:

ـ في الثامنة والنصف مساء يوم الخميس دخلت الى الشرفة الخارجية المطلة على شارع جامعة الدول العربية لكي اغلق الزجاج كالعادة، وما كدت اصل الى الشرفة حتى فوجئت بوابل من الرصاص يتناثر حولي. استطعت تحديد اتجاه النيران لانني كنت في المواجهة، وكانت احدى الرصاصات على ارتفاع ٣٠ سم من رأسي، وهي التي اخترقت شعر رأس زوج ابنتي واحرقته لانه اطول مني، وكان قد جاء ليودعني حيث كان مسافرا الى الخارج.

تملكني الاضطراب، ولكني تصرفت بدافع الحرص على البقاء. دفعت زوج ابنتي واندفعت معه الى جانب من الشرفة به ساتر، ثم بدأ عدد الرصاص يقل ويخفت صوته، الى ان تأكد لي انهم غادروا المنطقة، وكانوا على بعد حوالي خمسين مترا هي عرض الشارع، ولكن من الجهة الاخرى التي لا تقع امام المنزل مباشرة، وهي عكس اتجاه المرور.

● منذ ثلاثة اشهر كانت محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا، والآن اللواء نبوي اسماعيل. هل هناك تفسير لذلك؟

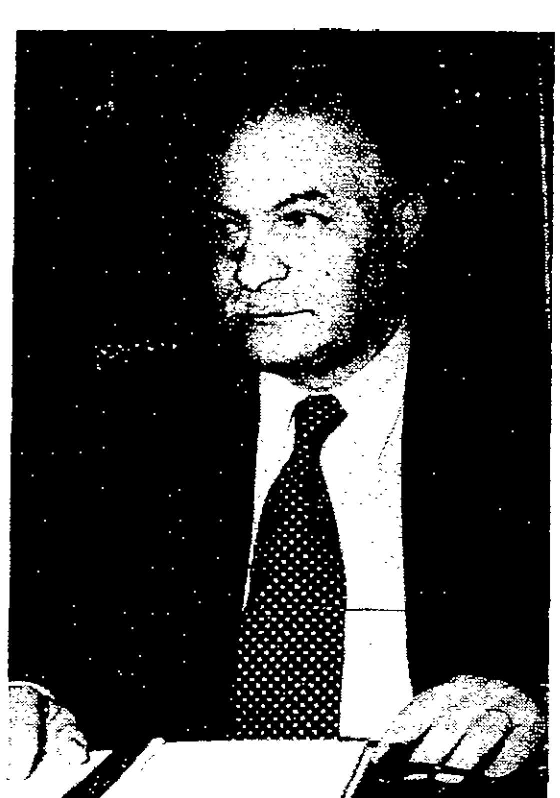
ـ ارجو ـ مبدئيا ـ ألا نتهم الجماعات الاسلامية بمسؤوليتها عما حدث، وألا نستخدم تعبير «الجماعات الاسلامية المتطرفة»، لان الجماعات الاسلامية تضم الكثير من المسلمين الطيبين العاملين ـ حقيقة ـ بالكتاب والسنة. فلنسم هؤلاء بـ «المتطرفين» او «الارهابيين» هؤلاء لديهم من يوجههم ويخطط لهم، وبالتالي يمولهم، وهو يمولهم لانه يريد ان يحقق اهدافه، واهم هذه الاهداف هو النيل من مصر. اقول ذلك لان هؤلاء يتعرضون لعمليات غسيل مخ، ومفاهيم تهدف في الاساس الى زعزعة الامن وهز دعامات الاستقرار، ونحن احوج ما نكون الى الاستقرار، فدونه لا تستطيع مصر بصراحة ان تنفذ برامج التنمية.

هم حقيقة مصريون، لكن اعداء الوطن اخترقوا عقولهم واصبح من السهل توجيههم لاثارة الفزع والرعب في الشارع المصري، فلا يجيء الى مصر مستثمر ولا سائح، وبذلك تتحقق اهداف اعداء الوطن: اغتيالات من ناحية، وخراب من ناحية اخرى.

● الم يكن اولى بمن اسميتهم «اعداء الوطن» ان يوجهوا ضرباتهم الى وزير الداخلية الحالي؟ ثم لماذا لم يتوجهوا ـ مثلا ـ الى اللواء احمد رشدي اذا كانت محاولاتهم مقصورة على الوزراء السابقين؟

ـ المسألة تخضع لتقدير هؤلاء الارهابيين، ثم من يدرينا فربما فعلوا ذلك لو كان بامكانهم؟ وقد يكون هناك من أوحى لهم ان ابو باشا والنبوي قاوما مخططات الارهاب بقوة، وتصديا لاحباط محاولات العبث بأمن مصر واستقرارها. وكما قلت ـ واقول ـ ان هؤلاء ليسوا سوى «اجسام بلا عقول»، او هم كائنات آلية يملؤها ويحركها الحقد والكراهية، فتنطلق لتدمر وتخرب دون تمييز.

● باعتقادنا ان هذه المحاولة ـ التي تمت رغم انف الحراسة المكثفة ـ محاولة انتحارية بالنسبة لمن قاموا بارتكابها؟




اللواء نبوي اسماعيل

ـ لا اعتقد ذلك، لان المحاولة الانتحارية هي تلك التي لا يهرب فيها الجناة، لكن المحاولة دون شك تشهد لهؤلاء الارهابيين بالتخطيط الدقيق والتنظيم وحسن اختيار مواعيد التنفيذ. وقد احسنوا اختيار الوقت، ونفذوا عمليتهم في ثوان قليلة، ومضوا ـ كما تقضي خطتهم ـ دون ان يتصدى لهم الحرس الذي لم يفصله عنهم سوى «مساحة خضراء» من الشارع مليئة بالناس «الطيبين» الذين خرجوا من بيوتهم هربا من حرارة الصيف، وهو ما منع الحرس من التعامل الجدي معهم، بدليل ان مجرد تعامل بسيط اسفر عن اصابة سائق تاكسي بريء ومصرع فلاح طيب كان بصحبة ابناء شقيقته.

● يتردد في الشارع المصري ان هذه المحاولة لم تكن اكثر من مجرد استعراض عضلات من جانب مرتكبيها، بدليل ان بعض الطلقات استقرت في جدران المنزل والشرفة؟

ـ هذا غير صحيح، لان احتمال القبض عليهم كان قائما في اي لحظة اثناء التنفيذ، فهل يخاطرون من اجل محاولة لن تأتي بثمارها؟ ثم ان الرصاص اخترق الشرفة من فوق رأسي، واستخدم الجناة سلاحا مميتا، ومدى اسلحتهم يصل الى اكثر من كيلو متر، كل ذلك يؤكد جدية العملية.

● في كل محاولات الاغتيال السابقة لاذ المتهمون بالفرار، كيف يحدث ذلك في مدينة كالقاهرة؟

ـ هذا امر طبيعي يمكن ان يحدث في اي بلد آخر. المهم ان الشرطة تبذل قصارى جهدها الآن لتعقب الارهاب ومحاصرته. فليس هناك ما يدعو للقلق، اذ لا ننسى لجهاز الشرطة امجاده السابقة، ولا يجب ان ننسى ايضا الكفاءات التي تعمل في الجهاز الامني.

● قيل ان هروب الجناة في حوادث الاغتيالات يرجع في المقام الاول الى غياب رجل الامن في الشارع المصري، فما قولكم؟

ـ رجل الامن لا يمكن تواجده في كل متر وكل سنتيمتر، والذي يخطط لجريمته يرصد، ويستثمر كل نقاط الضعف الموجودة في الحراسات. ومتى استطاع التنفيذ يقوم بجريمته على الفور. هناك دوريات متحركة «طوافة» لا تهدأ، وكل جولة تستغرق وقتا محددا، وهو ينتهز فرصته في الانقضاض على ضحيته اثناء الجولة.

● الجماعات الاسلامية اصدرت بيانا تنفي فيه مسؤوليتها عن الحادث، وتتهم وزارة الداخلية بتدبيره كذريعة للمزيد من الاعتقالات؟

ـ اكرر ان القائمين على هذه الحوادث ارهابيون لان معظم الجماعات الاسلامية في منتهى التعقل والاتزان. اما بالنسبة للبيان الذي يتهم وزارة الداخلية بتدبير الحادث، فان ابسط رد على ذلك هو السكوت، لان الامر مضحك.

● كيف يمكن من وجهة نظركم مكافحة الارهاب وقد وفشل اسلوبا العنف والحوار؟

● الحوار لا بد منه لانه يكشف الدعاوي المضللة التي تستخدم كذريعة لاجتذاب الشباب وتبرير الاعتداءات، ولانه يساعد ايضا على تصحيح مفاهيم دينية بعيدة تماما عن الدين، كما ان بعض الشبان ممن مازالوا في بداية الطريق، ولم يحدث لهم اختراق.. هؤلاء وامثالهم يمكن ان يجدي معهم الحوار، ليكشف بعد قليل الخبيث من الطيب، ويعود الشاب الى الحق والحقيقة، وبعد ذلك تأتي التدابير الامنية المعروفة طبقا للخطط والدراسات.

● يقال ان السلطة في السبعينيات استخدمت بعض الجماعات الاسلامية لضرب قوى سياسية اخرى مناوئة لها كالشيوعيين والناصريين؟

ـ في خطابي امام المؤتمر القومي للحزب الوطني في ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ قلت ان النظام من منطلق ثقة الجماهير لا يسمح لاي احد ان يخالف القانون او يتخطى الشرعية سواء كان يمينا متطرفا او يساريا متطرفا، بدليل اننا في الاسبوع نفسه ضبطنا تنظيما شيوعيا (يسار متطرف) وخلية لحزب التحرير الاسلامي (يمين متطرف).

ثم ما الذي يمنع ـ اذا وجدت من يتعاون معك ويلتزم دون ان يصل الى حد التطرف ـ للتصدي لاي تيار آخر خارج عن الشرعية؟

● هل هناك جهات اجنبية تقف خلف العمليات الارهابية في مصر؟

ـ القائمون على هذه العمليات هم ادوات منفذة، ومن شكل الاحداث والاهداف المراد تحقيقها يتضح ان هذه العمليات لا بد ان يكون وراءها تخطيط وتمويل اجنبي.

● هل وضعتم ايديكم ـ اثناء وجودكم في الحكم ـ على ما يثبت ذلك؟

ـ في كل محاولات زعزعة الامن على مدى الفترات الطويلة الماضية ثبت بالمستندات التي لا تقبل الشك ان وراءها أيد من الخارج، وهذا امر واقع... اذ لا توجد دولة في العالم ـ كبرى او صغرى ـ ليس لها اعداء، هؤلاء الاعداء ربما يرصدون الملايين لتحقيق اهدافهم.

● بصراحة كيف تشعر الآن وانت تتحرك بحساب وتلقى الناس بحساب، وتطل من النافذة بحساب؟

ـ لم افكر يوما ان خطواتي ستكون محسوبة ولم أضع ذلك في اعتباري، لكن كوني رجل امن وشرطة سابقا يفرض علي الانصياع لمقتضيات الامن فعبدني دائما ضد كل من يخرج على الاوامر.

مصطفى أمين

اهم من بناء المساكن هو بناء الانسان المصري، الذي هدمه القهر وحطمه الاستبداد هذا الانسان الذي تراه في الشوارع ليس هو الانسان المصري الذي عرفته من قبل. الذي ثار على اقوى امبراطورية في العالم. الذي قاد ثورات التحرير بعد الحرب العالمية الاولى، الذي صبر وصمد وقاوم الاحتلال والطغيان والجبروت، الذي اخرج اعظم الكتاب والشعراء والفنانين والعلماء في منطقة الشرق الأوسط.

هذا الانسان الذي كان يذهب من بيته في الصباح ليؤدي صلاة الفجر، ثم يخرج من المسجد ليفتح دكانه او يتجه الى مصنعه او يذهب الى حقله، هذا الشعب الذي بنى الاهرام وصنع الحضارة، هذا الشعب الذي دفن الغزاة والفاتحين. وفشل الاستعمار ان يترجمه الى لغته او يلونه بلونه او يشككه في عقائده ومبادئه وتقاليده.

نحن نريد ان نعيد بناء هذا الشعب الذي كان اشبه بناطحة السحاب، الذي كان يصنع فيبدع، وكان يزرع فيحصد، وكان يرفع شعلة الحضارة في يده فتضيء الشرق الأوسط كله، وكانت اغانيه هي اناشيد المنطقة كلها، وكانت السيجارة التي يصنعها اعظم سيجارة في العالم، والحذاء التي تصنعه الايدي المصرية ينافس اي حذاء في اوروبا. وكان القطن الذي يزرعه الفلاح المصري يتصدر الفترينات في اكبر المحلات التجارية في اوروبا وامريكا...

كيف نستطيع ان نبني الاهرام منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة ولا نستطيع ان نبني مساكن لمواطنينا بدل القبور والاكواخ التي يعيشون فيها؟ كيف كانت المصانع تكسب يوم كان يديرها طلعت حرب وامثاله واصبحت تخسر الآن؟ كيف كانت شوارعنا تغسل بالماء والصابون كل ليلة وتحولت الآن الى تلال من القمامة؟ كيف كان يضرب المثل بالرابطة القوية التي تجمع الاسرة المصرية واصبحنا نسمع عن ابن يقتل اباه، وعن اخ ينهب اخاه وعن زوجة تقتل زوجها، كيف كان العامل المصري يعمل ١٠ ساعات في اليوم واصبح متوسطة عمله ٢٧ دقيقة في اليوم؟

لا بد ان هناك «حاجة غلط» افقدتنا اعظم خصائصنا واجمل صفاتنا، هل هي اختفاء القدوة؟ هل هي الديكتاتورية التي قضت على المروءة والشهامة والصبر والانتماء هل هو اعتمادنا على الحكومة في كل شيء؟ عندما نلد ولدا نسرع باضافته الى بطاقة التموين، ويدخل المدرسة مجانا ونحصل له على وظيفة، واذا اراد مسكنا طالبنا الحكومة ان تدبر له مسكنا! هل فقدنا عدم الانتماء عندما رأينا اللصوص الكبار يفلتون من العقاب، واللصوص الصغار يملأون السجون؟ هل اصبح الشاب المصري يريد ان يكون مليونيرا في ٢٤ ساعة بينما كان النجاح في الماضي يتطلب الكفاح والعمل المتواصل والصبر والايمان؟ الرجل عندما كان يغتني في الماضي كان يبني مسجدا او مستشفى او مصنعا.. والرجل عندما يغتني اليوم يذهب الى كباريه!

استمرار القمع الصهيوني في الاراضي المحتلة

عمان ـ ق.ن.ا : تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ولليوم الثالث على التوالي ممارساتها التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يهدف تضييق الخناق عليهم وارغامهم على الهجرة لافراغ الاراضي الفلسطينية المحتلة من سكانها الاصليين.

فقد افادت الانباء الواردة في الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلقت المحال والاسواق التجارية في مدن نابلس والقدس ورام الله وطولكرم وقلقيلية وغزة بزعم البحث عن المواطنين الفلسطينيين الذين شنوا هجمات فدائية ضد العدو الصهيوني في الآونة الاخيرة.

معونات سعودية جديدة لمتضرري الجفاف

جدة ـ واس: توجهت امس الى السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة ضمن معونات المملكة للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وسيقوم بالاشراف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديون العاملون هناك.

وتأتي هذه المعونة بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

عمان ـ ق.ن.ا : وصل الى عمان امس السيد سيف بن حمد بن سعود رئيس البلاط السلطاني العماني في زيارة عمل قصيرة للعاصمة الاردنية.

وسينقل السيد سيف بن حمد خلال هذه الزيارة رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بتطورات الاوضاع العربية الراهنة وخاصة في منطقة الخليج وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وجدير بالذكر ان مبعوث السلطان قابوس هو الثاني خلال اسبوع حيث نقل السيد سالم الغزالي وزير الصناعة والتجارة رسالة مماثلة خلال الاسبوع الماضي.

وفد فلسطيني يشارك بمؤتمر عربي بدمشق

الشارقة ـ كونا : ذكرت انباء صحافية امس ان وفدا رسميا يمثل منظمة التحرير الفلسطينية موجود حاليا بدمشق لاول مرة منذ اربع سنوات وانه حضر اعمال اللجنة العربية لتحديد معنى الارهاب التي اختتمت اعمالها الليلة قبل الماضية.

وقال رئيس وفد المنظمة في الاجتماع عمار سالم في تصريح نشرته صحيفة «الخليج» الصادرة امس ان الوفد الفلسطيني منسجم مع ما طرحه الوفد السوري خلال الاجتماع وما تم الاتفاق عليه والذي يستند على المبادرة السورية التي قدمها الرئيس السوري حافظ الاسد والتي تبنتها الاطراف العربية، مشيرا الى ان خطة العمل العربية ستقدم للدورة المقبلة للامم المتحدة.

واضاف رئيس الوفد الفلسطيني ان الامة العربية تدفع ثمن التناقض الناجم عن عدم التمييز بين اعمال الارهاب وكفاح الشعوب المضطهدة.

رئيس مجلس الشعب السوري في موسكو

دمشق ـ ق.ن.ا : غادر دمشق امس متوجها الى موسكو السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري على رأس وفد من المجلس في زيارة للعاصمة السوفياتية تستغرق اسبوعا.

وسيجري السيد الزعبي خلال هذه الزيارة سلسلة محادثات مع المسؤولين السوفيات تتناول الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية وسبل دعمها في مختلف المجالات لاسيما المجالات البرلمانية.

بدء اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

تونس ـ ق.ن.ا : بدأت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دورة اجتماعاتها بتونس برئاسة السيد ياسر عرفات.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان اللجنة ستبحث خلال اجتماعاتها التي بدأتها الليلة قبل الماضية عددا من القضايا السياسية والعسكرية وفي مقدمتها الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كما تبحث اللجنة اوضاع المواطنين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة والسبل الكفيلة بتعزيز المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته العدوانية في المناطق المحتلة.

بدء محادثات شامير في رومانيا للبحث في التسوية السلمية بالشرق الاوسط

بوخارست ـ كونا: بدأ رئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحق شامير مباحثات امس مع الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو تتركز حول معارضة شامير لعقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط.

وتتم زيارة شامير لرومانيا بعد اسبوع واحد من زيارة مماثلة قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات واجرى خلالها مباحثات مع الرئيس تشاوشيسكو حول مسيرة التسوية في الشرق الاوسط.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد وصل الى هنا الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية لرومانيا استمرت ٦ ايام.

واعلن شامير الذي يعارض بشدة عقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط على اساس انه سيؤدي الى فرض حلول على اسرائيل في تصريح للصحافيين قبل مغادرته اسرائيل امس الاول أنه يأمل ان يطلع من الرئيس الروماني على نتائج مباحثاته مع الزعيم الفلسطيني عرفات.

واعرب عن امله في ان يطلع من الرئيس تشاوشيسكو على نتائج اجتماعاته مع عدد من القادة العرب وقادة منظمة التحرير الفلسطينية.

رئيس الوزراء الروماني (الى اليمين) يستقبل شامير لدى وصوله الى بوخارست ليلة امس الاول

وتعتبر رومانيا الدولة الوحيدة في المعسكر الاشتراكي التي تحتفظ بعلاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

واوضح شامير في تصريحه للصحافيين في تل ابيب ان تشاوشيسكو يدرك تماما مدى معارضته ـ اي شامير ـ لعقد مؤتمر دولي للتسوية في الشرق الاوسط.

واعلن انه مهتم بمناقشة ما وصفه بافكار جديدة حول التسوية الشرق اوسطية مع الرئيس الروماني.

ودعا تشاوشيسكو وعرفات في ختام مباحثاتهما الى الاسراع في تشكيل لجنة دولية تتولى التحضير لعقد مؤتمر باقرب فرصة ممكنة.

وجدد تشاوشيسكو دعوته لعقد مؤتمر دولي قبل ساعات من وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اوفد الشهر الماضي الى الكيان الصهيوني اول وفد رسمي منذ القطيعة الدبلوماسية بينهما عقب الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ واحتلال اسرائيل لاراضي عدة دول عربية.

واعلن الكيان الصهيوني وبولندا في بداية العام الجاري عن اقامة مكاتب لرعاية المصالح بينهما فيما ذكر راديو اسرائيل الليلة قبل الماضية ان اسرائيل والمجر اتفقتا على اقامة مكاتب لرعاية مصالح كل منهما لدى الاخرى فيما يعتبر اول خطوة تجاه استئناف العلاقات الدبلوماسية التي قطعتها بودابست عقب حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

المفوض العام لشؤون وكالة الغوث يلتقي وزيرين اردنيين

عمان ـ ق.ن.ا : اكد الاردن على ضرورة استمرار وكالة الغوث الدولية في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين، وقال السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة خلال اجتماعه امس مع جورجيو جياكوميلي المفوض العام لشؤون وكالة الغوث الدولية الذي يزور عمان حاليا ان حكومة بلاده تقف بكل امكانياتها لدعم نشاطات وكالة الغوث الدولية في تقديم المساعدات للاجئين الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى بحث السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن في اجتماع عقده مع جياكوميلي دور الامم المتحدة في ايجاد الحل الجذري الشامل لقضية الشعب الفلسطيني اضافة الى استعراض ما تقدمه الوكالة من مساعدات للاجئين

جلستان للاعيان والنواب الاردنيين في ختام الدورة الاستثنائية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلسا الاعيان والنواب بالاردن جلستين صباح غد (الخميس) وستكون هاتان الجلستان الاخيرتين ضمن الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس الامة الاردني.

وسيعقد مجلس النواب الاردني جلسة قصيرة برئاسة السيد عاكف الفايز رئيس المجلس وحضور هيئة الحكومة، وسيقتصر جداول اعمال الجلسة على اداء اليمين القانونية من النائب نواف سعود القاضي الذي انتخب مؤخرا لملء المقعد الشاغر لمنطقة بدو الشمال.

ثم يعقد مجلس الاعيان الاردني جلسة برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس وحضور هيئة الحكومة، وسيتم خلال الجلسة مناقشة عدد من مشروعات القوانين المؤقتة التي فرغت مناقشتها مؤخرا لجان المجلس المختلفة.

على صعيد آخر، فان الفترة ما بين انتهاء الدورة الاستثنائية الحالية والدورة العادية الاخيرة لمجلس الامة الحالي والتي ستبدأ اعتبارا من مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ستشهد ـ بناء على الدستور الاردني ـ صدور ارادة ملكية باجراء انتخابات نيابية في الاردن قبل نهاية العام الحالي او التمديد لمجلس النواب الحالي لسنة او سنتين.

ولاتزال اجهزة وزارة الداخلية الاردنية تستكمل اجراءاتها بشأن تسجيل الناخبين وتنقيح الجداول ضمن استعداداتها لامكانية اجراء انتخابات نيابية قبل نهاية العام الحالي.

التلفزيون التونسي يعرض اعترافات المتهمين بتفجير الفنادق السياحية

تونس ـ أ.ف.ب : اكد ستة من الشبان التونسيين المتورطين في حوادث الاعتداء التي وقعت في الثاني من الشهر الحالي في فنادق تقع جنوبي تونس انتماءهم لحركة الاتجاه الاسلامي وذلك في اعترافات اذاعها التليفزيون التونسي مساء امس الاول.

فقد اعترف محرز بودقة «زعيم العصابة» وهو اصلا من مدينة جمال في منطقة سوسة، ولا يزيد عمره على ثلاثين عاما بانه قام باعداد الشحنات الناسفة التي استخدمت في حوادث الاعتداء التي وقعت في فنادق سوسة والمنستير وانه فعل ذلك بناء على طلب مسؤول في حركة الاتجاه الاسلامي يشرف على منطقة سوسة.

وانكر بودقة وهو يتحدث بصوت يرتعش قليلا ان له اي علاقة بتنظيم «الجهاد الاسلامي». وكان هذا التنظيم قد اعلن من باريس مسؤوليته عن تلك الحوادث التي اسفرت عن اصابة ١٣ شخصا من بينهم ١٢ سائحا اجنبيا.

واعترف محرز بودقة، الحاصل على دبلوم في الكهرباء، بانه انضم منذ عام واحد الى صفوف حركة «الاتجاه الاسلامي» عن طريق المسؤول عن هذه الحركة في مسقط رأسه وجعله هذا المسؤول يتصل بعدد من اعضاء الحركة الاخرين في المنطقة.

وصرح المتهم الرئيسي ويعمل فنيا في مصنع للطوب بان الزعيم الرئيسي في منطقة سوسة يدعى محمد بن عبد اللطيف شاملي كلفه بتجهيز متفجرات تستخدم في نسف الفنادق، ومما يذكر ان اسم شاملي وارد في قائمة تشمل ١٤ من المتطرفين صدر اعلان عام للبحث عنهم.

وكان بودقة قد اشترك قبل هذه الاعتداءات بثلاثة اشهر مع خمسة من زملائه في اجراء تجارب فنية على هذه القنابل الزمنية لاختبار فاعليتها، غير ان محرز بودقة لم يحدد ما اذا كان قد قام بنفسه او عضو آخر من الشبكة بوضع هذه القنابل كما انه لم يدل بأية تفاصيل حول كيفية تنفيذ هذه الاعتداءات.

واعترف زعيم العصابة بانه قام بعد ظهر نفس اليوم الذي جرى فيه تنفيذ تلك الاعتداءات مساء يوم الاحد الموافق الثاني من الشهر الحالي وفقا للمعلومات الرسمية بتعبئة القنابل بالبارود في منزل احد اصدقائه من افراد العصابة، واضاف انهما غادرا المنزل سويا بعد ذلك الا انه لم يفصح عن وجهتهما.

وقد اعترف اعضاء الجماعة الاخرون وكلهم من الشباب دون الثلاثين وبعضهم من الملتحين بانهم اشتركوا في الاعداد لهذه الاعتداءات مؤكدين انتماءهم لحركة «الاتجاه الاسلامي».

وجدير بالذكر ان السلطات التونسية كانت قد اتهمت حركة «الاتجاه الاسلامي» بانها هي المسؤولة عن تلك الاعتداءات، ولكن الحركة استنكرت هذا الاتهام.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

تداول ٢١٢ ألف سهم قيمتها ٢٤ مليون ريال أسهم الشركات الزراعية في المقدمة بنسبة ٤٩٪

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بلغ مجموع الاسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية خلال فترة التداول من ١٥ الى ١٩ ذي الحجة الموافق من ٩ الى ١٣ اغسطس (اب) (٢١١) الفا و ٩٧٩ سهما تمت في ٣٠ شركة بالقطاعات الستة ـ البنوك والصناعية والاسمنت والخدمات والمرافق والزراعية والكهرباء ـ بلغت قيمتها ٣٤ مليونا و ٩٧٧ الفا و ٩٤٨ ريالا. كما بلغ عدد الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة من التداول ١٧٦ صفقة منها ٣٧ صفقة في البنوك و ٤٤ في الصناعة و ٨ في الاسمنت و ٣٧ في الخدمات والمرافق و ٨ في الكهرباء و ٤٣ صفقة في الشركات الزراعية.

● ولقيت الشركات الزراعية اقبالا كبيرا من المشترين حيث استطاعت ان تتقدم مختلف الشركات المساهمة بكل القطاعات الاخرى وذلك بعد ان كانت تحتل مرتبة متاخرة في الفترات السابقة من التداول وهذا يرجع الى اهميتها الكبرى في الاقتصاد الوطني وما تقدمه من ناتج للدخل الاجمالي المحلي.

فقد استحوذت الشركات الزراعية على ٤٩٪ من كمية الاسهم المتداولة خلال تلك الفترة من التداول حيث بلغت الكمية المتداولة في ٥ شركات منها ١٠٣ الاف و ٦٩٢ سهما قيمتها ٧ ملايين و ١٦٢ الفا و ٩٧٠ ريالا بنسبة ٢٩٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في ٣ شركات منها وانخفضت في اثنين.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة للشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٠ و ١٦٤، والقصيم الزراعية ٧٢ و ٦٠، وحائل الزراعية ٢٠٠، وتبوك الزراعية ١٦٣ و ١٦٢، والشرقية الزراعية ٣٢ و ٣١ ريال.

● وفي المرتبة الثانية جاءت شركات الخدمات والمرافق بنسبة ٣٦٪ وذلك نظرا لاهمية الدور الذي تقوم به في الاقتصاد الوطني.

فقد بلغ ما تم تداوله في ٦ شركات منها ٧٥ الفا و ٩٣٢ سهما قيمتها ٧ ملايين و ٧٦٢ الف و ٥٢٠ ريالا بنسبة ٣٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في شركتين منها وانخفضت في ثلاث وحافظت شركة واحدة على مستوى اسعار اسهمها.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الخدمات والمرافق كالتالي: الفنادق بين ٩٠ و ٨٢، والنقل البحري (قديم) ٥٥، والنقل البحري (جديد) ٣٥ و ٣٤، والنقل الجماعي ١٣٥ و ١٣٢، وخدمات السيارات ٤٨ و ٤٧، والمواشي ٧٩ و ٧٨ ريال.

● وفي المرتبة الثالثة جاءت شركات الكهرباء بنسبة ٦٪ فقد بلغ ما تم تداولة في ٣ شركات منها ١٢ الفا و ٥٢٦ سهما قيمتها ٢ مليون و ٦٦ الفا و ٦٥٣ ريالا بنسبة ٨٪ من القيمة الاجمالية وارتفعت الاسعار في شركة واحدة، وانخفضت في الشركة الثانية وحافظت الشركة الثالثة على مستوى اسعار اسهمها.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٧٥ و ١٧٤، وكهرباء الغربية ١٦٥ و ١٦٤، وكهرباء الشرقية ١٥٥ و ١٥٤ ريالا.

● وفي المرتبة الرابعة جاءت البنوك بنسبة ٥٪.. فقد بلغ ما تم تداوله في ٧ بنوك منها عشرة الاف و ٤٤٩ سهما قيمتها ٥ ملايين و ٢٩٤ الفا و ٤٨٧ ريالا بنسبة ٢١٪ من القيمة الاجمالية.. وارتفعت الاسعار في بنك واحد وانخفضت في خمسة بنوك وحافظ بنك واحد على مستوى اسعار اسهمه.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الرياض ٧٠٠ و ٧٤٧ السعودي الهولندي ٢٥٥ و ٢٥١، السعودي الفرنسي ٢٧٥، والسعودي البريطاني ٢٢٢، والعربي الوطني ٨٨٠ و ٨٧٤، والسعودي الامريكي ٥٢٠ و ٥١٣ والتجاري المتحدة ١٥٨ و ١٥٤.

● وفي المرتبة الخامسة جاءت الشركات الصناعية بنسبة ٢٪، فقد بلغ ما تم تداوله في ٤ شركات منها خمسة الاف و ٢٠٢ سهم قيمتها مليون و ٦٦٢ الفا و ٨٤٨ ريالا بنسبة ٨٪ من القيمة الاجمالية وارتفعت الاسعار في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٦٨١ و ٦٤٤، والاسمدة (سافكو) ٤٠٢ و ٤٠١ والتصنيع الوطنية ٦٠ و ٥٤ والدوائية ١١٥ و ١٠١ ريال.

● وفي المرتبة الاخيرة كانت شركات الاسمنت بنسبة ٢٪. فقد بلغ ما تم تداولة في ٥ شركات منها اربعة الاف و ١٧٨ سهما قيمتها ٧٢٨ الفا و ٤٧٠ ريالا بنسبة ٣٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في شركتين وانخفضت في شركتين وحافظت شركة واحدة على مستوى اسعار اسهمها.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ٣٣٥، واسمنت الدمام ١٢٨، واسمنت ينبع ٩٥ و ٨٤، والاسمنت السعودي البحريني ٦٠ والسعودي الكويتي ٦٥.

ولم يتم التداول لاسهم ٢٢ شركة منها ٣ بكل من البنوك والاسمنت والخدمات والمرافق و ٥ شركات صناعية، و ٧ شركات في قطاع الكهرباء وشركة زراعية واحدة.

اول معرض للصناعات الوطنية السعودية بالبحرين في نوفمبر

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقام خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم اول معرض للصناعات الوطنية السعودية في عاصمة دولة البحرين (المنامة) وذلك في اطار سلسلة المعارض التي يتم تنظيمها خارج المملكة العربية السعودية للتعريف بالمنتجات الوطنية السعودية خاصة في الاسواق الخليجية والعربية والاسلامية.

ينظم المعرض مجلس الغرف التجارية السعودية بالتعاون مع الغرف التجارية الصناعية بالمملكة وغرفة التجارة والصناعة بالبحرين وذلك لتحقيق ودعم التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وصرح السيد عبد الله الدباغ الامين العام لمجلس الغرفة التجارية السعودية لـ «الشرق الأوسط» ان اقامة هذا المعرض يأتي ضمن خطة المجلس في تنمية الصادرات السعودية وخاصة بالنسبة للمنتجات الصناعية الوطنية السعودية بعد ان حققت الصناعة السعودية تقدما كبيرا في مجال انتاج العديد من السلع الصناعية المختلفة والمتنوعة ذات الجودة العالية التي تمكنها من المنافسة وتحظى باقبال المستهلك عليها.

كما ان اقامة هذا المعرض تعتبر انطلاقا من خصوصية العلاقة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي التي تربط فيما بينها.

واوضح الدباغ ان فكرة اقامة هذا المعرض بدولة البحرين الشقيقة تأتي كواحدة من دعائم ترسيخ وتقوية التعاون الاقتصادي بين البلدين وتجسيدا للمعاني السامية والكبيرة لاهداف جسر الملك فهد الذي يربط بين البلدين الشقيقين.. وسوف يحقق هذا المعرض نجاحا كبيرا بإذن الله حيث تلقى مجلس الغرف التجارية السعودية من خلال استمارات قام بارسالها الى جميع المصانع المنتجة بالمملكة واستطلع فيها رغبة هذه المصانع المشاركة في المعارض الخليجية والعربية وكانت الرغبة متوفرة لدى معظم المصانع.

وتاتي اقامة هذا المعرض بعد ان حقق معرض الصناعات الوطنية والذي سبق ونظمه مجلس الغرف السعودية بالعاصمة الاردنية عمان في بداية العام الحالي نجاحا كبيرا وكان له بالغ الاثر في التعريف بما حققته الصناعات الوطنية السعودية من نجاح حيث حظيت باقبال كبير من جانب المواطنين الاردنيين ورجال الاعمال والصناعة هناك.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٤٦,٥٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٤٨
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٤٠
التجاري المتحد	٥	١٢٩	١٥٠	١٣٠	١٤٧	١٥٥
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٣٥
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٦٠
العربي الوطني	١	٧	٨٢٥	٨٢٥	٨٢٥	٨٤٧
السعودي الامريكي	٩	٧٤	٥٢٠	٥٠٠	٥١٧	٥٠٠
● القطاع الصناعي						
سابك	٩	١٧٩	٦٦٠	٦٠٠	٦٢٨	٦٦٨
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٣٩٦
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٨٣
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٢٨٥
التصنيع الوطنية	١	٣٠٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
الدوائية	٣	٢٠٧	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٤
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٩٦
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٣٥
اسمنت (الدمام)	-	-	-	-	-	١٢٨
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٢٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	٩٢
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٥٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٨٠
السعودي البحريني	٢	٢٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٥
السعودي الكويتي	١	١٨	٦٠	٦٠	٦٠	٦٥
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٧٢
كهرباء الغربية	١	٣٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٥
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٥٤
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٥٩
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٥١
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
الفنادق	١	٣٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٢
العقارية	-	-	-	-	-	١٣٤
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٥٥
النقل البحري (جديد)	٤	١,١٦٠	٣٠	٢٦	٢٩	٣٢
النقل الجماعي	١	١٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٤
خدمات السيارات	١	٣٤	٥٠	٥٠	٥٠	٤٠
المواشي	٣	٦٩	٧٥	٧٠	٧٢	٦٧
تهامة	-	-	-	-	-	٤٢
● القطاع الزراعي						
نـادك	٢	٤٤	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٩
القصيم الزراعية	١٢	٥٠٨	٧٢	٦٠	٦٥	٦٠
حائل الزراعية	٥	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	٥	١٠١	١٦٥	١٤٥	١٥١	١٥٧
الاسماك	١	١٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٨,٤٩٥) سهما وتمثل (٢٠) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٠٠٣,٤٦٣) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٧٩) صفقة.

تخفيض الرسوم على بضائع الترانزيت في سورية

دمشق ـ ق. ن. ا: تقرر اعتبارا من امس تخفيض الرسوم التي تتقاضاها الموانيء البحرية السورية على جميع بضائع الترانزيت المارة عبر الاراضي السورية الى مختلف الدول العربية والاجنبية بنسبة ٣٠٪.

اعلنت ذلك امس الشركة العامة لميناء اللاذقية وقالت ان هذا التخفيض سيستمر لمدة عام واحد.

ويستهدف قرار التخفيض تشجيع عمليات الترانزيت المارة عبر سورية الى البلدان العربية والاجنبية الاخرى.

كبريت خام من السعودية وأبوظبي لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعاقدت شركة مصر للتجارة الخارجية التابعة لوزارة الاقتصاد المصري على استيراد صفقات ـ قيمتها ١٢ مليون جنيه مصري ـ من الكبريت الخام اللازم للعديد من الصناعات من المملكة العربية السعودية وامارة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة وفي الوقت نفسه قامت الشركة بتصدير زهور مصرية الى المملكة العربية السعودية قيمتها ٢٣ الف دولار وفاكهة وخضار طازجة للكويت بمبلغ ٦٠ الف دولار ومنتجات زراعية لامارة الشارقة بمبلغ ١١ ألف دولار وجلابيب مطرزة وحلي مقلدة الى امارة ابوظبي قيمتها ٧٦٢٠ دولارا.

اجراءات جديدة للتسهيل على المصريين العاملين بالخارج:

بدء تمليك نصف مليون فدان للاستطلاح واجراءات ضد الملاك المتقاعسين عن تشطيب المساكن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلنت الحكومة المصرية عن اجراءات جديدة للتسهيل على المصريين العاملين في الخارج في مجال الاسكان والاستثمار. حيث بدات الحكومة من اتخاذ اجراءات رادعة ضد ملاك العمارات السكنية المتقاعسين عن اتمام التشطيب، كما بدات وزارة الزراعة الترتيبات الخاصة بتمليك نصف مليون فدان من الاراضي الجديدة في مناطق البستان وجنوب التحرير وحول طريق مصر اسكندرية الصحراوي.

وصرح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي بأن الحكومة جادة في تقديم كل التيسيرات لتمليك هذه الارض واستصلاحها خاصة بالنسبة للمصريين العاملين في الخارج وذلك لتشجيعهم على استثمار مدخراتهم في مشروعات انتاجية داخل مصر.

واضاف ان التوسعات الجديدة بالصحراء بالمساحات التي يجري استصلاحها حاليا بالمناطق الجديدة يقوم بها القطاع الخاص من المواطنين. الذين يستثمرون اموالهم في مشروعات منتجة. واكد انه تقرر ان تتم اجراءات التمليك عن طريق الشركات الزراعية بهدف اختصار هذه الاجراءات.

واضاف نائب رئيس الوزراء، انه سيتم الاستفادة من جهود الشركات الزراعية في عمليات حفر الابار الارتوازية لتوفير المياه للأراضي الجديدة وان الوزارة لن تبالغ في اجراءات التمليك طالما تتوفر مصادر الحياة بأراضي المواطنين.

واكد انه سيتم توفير كل مستلزمات الاستصلاح والزراعة بهدف القضاء على كل مشاكل الملاك في الارض الجديدة.

وعلى صعيد آخر صرح مصدر مسؤول لـ «الشرق الأوسط» بأن الحكومة ستتخذ كل الاجراءات القانونية تجاه ملاك الوحدات السكنية الذين تقاعسوا عن تشطيب مبانيهم لفترات طويلة وذكر انه ليس من المعقول، ان يستمر ملاك العقارات في اهمالهم في الوقت الذي يتطلع فيه العاملون المصريون في الخارج بصفه خاصة الى وجود مسكن لهم عند العودة.

واضاف انه يتم حاليا عملية حصر الوحدات السكنية في كل محافظة يتقاعس ملاكها في تشطيبها لاتخاذ اجراءات التشطيب وفقا لاحكام القانون. وتحميل المالك المتقاعس بالمصروفات.

ومن ناحية أخرى طلبت لجنة الاسكان بالبرلمان المصري من الحكومة سرعة اصدار دليل جديد يتضمن كل الاجراءات الخاصة بكيفية الحصول على ترخيص البناء مع تبسيط الاجراءات حتى يسهل استخراج المستندات المطلوبة للحصول على التراخيص مع وضع مدة زمنية محددة للموافقه أو الرفض لا تجاوز يوما على أن يكون الرفض مسببا، وذلك تسهيلا للمصريين العاملين في الخارج خلال اجازاتهم القصيرة لمصر والذين يرغبون في استثمار اموالهم في مجال الاسكان.

كما طلبت اللجنة ضرورة تشجيع الجمعيات التعاونية للاسكان على تنفيذ المشروعات الخاصة بها مع تشديد الرقابة على أنشطتها والالتزام بالمواعيد التي تحددها للمستفيدين.

البرلمان المصري يطالب بازالة العقبات امام الاستثمار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

طالبت لجنة السياحة بالبرلمان المصري الحكومة بسرعة فك الاشتباك بين اكثر من ٢٤ جهة تشرف على المنشات السياحية في مصر. واخضاعها لجهة رقابية واحدة فقط.

وقالت اللجنة في مطالب عاجلة قدمتها الى الحكومة انه يجب وضع كل التسهيلات اللازمة امام المستثمرين لاقامة المشروعات السياحية على طول الساحل الشمالي الذي لم يستثمر بعد الاستثمار الامثل، خاصة بالنسبة للراسمالية الوطنية ممثلة في مدخرات المصريين العاملين بالخارج.

واكدت اللجنة على ضرورة ازالة كل التعقيدات الروتينية امام المستثمرين المصريين الذين تسلموا ادارة بعض فنادق القطاع العام منذ عام تقريبا.

ومن ناحية اخرى قررت وزارة السياحة المصرية اجراء مراجعة عاجلة لعقود تأجير فنادق القطاع العام مع الشركات الاستثمارية التي تم التعاقد معها. وذلك لتقييم مستوى الخدمة التي تتم حاليا.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة السياحة بان لجنة فنية ستقوم بمراجعة فورية لمستويات فنادق القطاع العام، ويتم تخفيض اسعار ودرجة الفنادق التي يثبت هبوط مستوى الخدمة بها حماية للسياح العرب والاجانب من الوقوع في اي نوع من انواع الاستغلال.

وعلى جانب آخر صرح اللواء يسري الشامي محافظ مرسى مطروح بان شواطي مطروح على استعداد الآن لاستقبال افواج السياح العرب بعد استكمال انشاءات الفنادق الجديدة من مستويات تتراوح ما بين ٣, ٥ نجوم.

واشار الى ان خط المياه العذبة من العلمين حتى مطروح ينتهي العمل به في النصف الأول من العام القادم وبقدرة ٥٠٠٠ متر مكعب يوميا لتغطية الاحتياجات اللازمة للمدينة لمواجهة فصل الصيف والسياحة بصفة خاصة.

الأسواق المالية

توقع مزيد من الانخفاض لاسعار الدولار تحسن ملموس للذهب والفضة نتيجة زيادة الطلب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تدهورت قيمة الدولار امس، في اعقاب موجة بيع واسعة النطاق في اسواق الشرق الاقصى، خوفا من التاثير السلبي لزيادة العجز في الميزان التجاري الامريكي. ويتوقع متعاملون في اسواق العملات ان قيمة الدولار ربما تواصل الانخفاض الى معدل يدور حول ١٤٠ ينا مقابل العملة اليابانية ونحو ١,٨٢ مارك مقابل العملة الالمانية.

واستفاد الذهب نسبيا من تراجع الدولار، فارتفعت اسعار المعدن النفيس بما يصل الى نحو دولارين في الاونصة، كما ارتفعت اسعار الفضة لترافق تيار اسعار الذهب في الوقت نفسه.

وفي سوق النفط هبطت اسعار خام برنت الى اقل من ١٩ دولارا للبرميل بسبب الفائض الحالي الذي تشهده السوق. وتم تداول خام دبي بحوالي ١٦,٨٩ دولار للبرميل، وهو اقل مستوى يهبط اليه السعر منذ اوائل مايو (ايار) وبخسارة تصل الى دولارين في البرميل مقارنة بأفضل اسعار بلغها قبل اسبوعين والذي كان ١٨,٩٠ دولار للبرميل. وتقدر مصادر الصناعة النفطية ان انتاج أوبك في الوقت الحالي يتراوح بين ١٩ الى ٢٠ مليون برميل يوميا مقابل الطلب المقدر بحوالي ١٧ مليون برميل يوميا.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
- ١,٦٠٧٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥٩١٥.
- ٢,٩٧٨٦ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٨٤٩.
- ٢,٤٧٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٧٧٢.
- ٩,٩٤٩٧ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٩٧٣٩.
- ٦,٠١٠ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٩٦٠.
- ٢٣٦,٨٧ ين ياباني منخفضا من ٢٣٨,٤١.
- ٢١٥٣ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٥٩.

● الدولار:
- ١,٨٥٣٥ مارك الماني منخفضا من ١,٨٧٥٥.
- ١,٥٣٧٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٥٦٥.
- ٦,٢٠١٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٢٦٨٥.
- ٢,٠٩٣٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,١١٦٥.
- ١٤٧,٤٠ ين ياباني منخفضا من ١٤٩,٨٠.
- ١٣٤٦ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٥٨.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب والفضة ارتفاعا ملموسا في الاسواق الاوروبية والامريكية على السواء خلال معاملات امس. وبلغ سعر الاساس للمعاملات في لندن ٤٥٤,٩٠ دولار للأونصة مرتفعا من ٤٥٣,٧٥ دولار عند اقفال امس الاول.

وكانت معاملات امس الاول قد شهدت اداء متذبذبا نتيجة لحالة القلق في السوق بشأن مؤشرات اسعار النفط والدولار. وفي زيوريخ، اكبر اسواق الذهب الاوروبية، سجلت المعاملات ارتفاع متوسط اسعار تداول الفترة الاولى الى ٤٥٥ دولارا للاونصة بزيادة دولارين عن سعر اقفال امس الاول.

ولدى افتتاح المعاملات في نيويورك امس، سجلت اسعار الذهب قفزة محدودة من ٤٥٤ دولارا الى ٤٥٦,٥٠ دولار وسط نشاط ملموس في عمليات التداول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، ليرتفع سعر الاساس للمعاملات في لندن الى ٧,٥٨ دولار للاونصة بزيادة ٤ سنتات عن اقفال امس الاول.

كذلك ارتفعت اسعار الفضة في نيويورك، بمعدل اسرع، والى مستوى اعلى مما بلغته في الاسواق الاوروبية، ليصل سعر الاونصة الى ٧,٦٤٣٠ دولار للأونصة مقابل ٧,٥٦٣٠ دولار عند اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٤٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٠٣	٥.٩٩٤٦
مارك الماني	٢.٠٢	٢.٠١٢٠
فرنك سويسري	٢.٤٢٨٠	٢.٤٢٨٦
فرنك فرنسي	٠.٦٠٧٠	٠.٦٠٢٩
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٨٢٠	٠.٠٠٢٧٨٤
ين ياباني	—	٠.٠٢٥٣١
جلدر هولندي	١.٧٩	١.٧٨٦٥
دولار سنغافوري	١.٧٨	١.٧٨٤٧
دولار كندي	٢.٨٣	٢.٨٢٥٤
شلن كيني	—	٠.٢٣٣٦
بيزو فلبيني	٠.١٩٥٠	٠.١٩٦١
شلن نمساوي	٠.٢٨٩٠	٠.٢٨٨٧
كرون سويدي	٠.٥٨	٠.٥٧٩٧
كرون نرويجي	٠.٥٥٤٠	٠.٥٥٣٢
كرون دنمركي	٠.٥٢٤٠	٠.٥٢٣٩
بيزتا اسباني	٠.٠٢٩٨٠	٠.٠٢٩٧٣
فرنك بلجيكي	٠.٠٩٧٢٠	٠.٠٩٧١٠
دراخما يوناني	٠.٠٢٦٧٠	٠.٠٢٦٦٠
روبية هندية	٠.٢٦٩٠	٠.٢٨٦٩
روبية سريلانكية	—	٠.١٢٧٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠.١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠.٢١٤٠	٠.٢١٣٠٤٦
دينار كويتي	١٣.٢٦	١٣.٢٥٨٤
دينار تونسي	٤.٥٠	٤.٤٠٥٩
دينار عراقي	٢.٦٢	—
دينار جنوبي	٩.٦٠	١٠.٩٣٣٦
دينار بحريني	٩.٩٨	٩.٩٥٧١
ريال عماني	٩.٧٦	٩.٧٤٨٤
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠.١٢٤٥	٠.١٣٩١
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣٢٣
درهم مغربي	٠.٤٤٦٠	٠.٤٤٠٨٥٧
ريال يمني	٠.٣٤٤٥	—
جنيه مصري	١.٧٠	—
جنيه سوداني	٠.٨٠	—
دينار اردني	١٠.٨٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥.١٦٠	٥٥.٠٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦.٤٤٠	٦.٤١٥
اونصة ذهب	١.٧٢٥	١.٧١٢
كيلو الفضة	١.٠٢٠	٩٢٠
الاونصة	٣٦	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

اسعار الاسهم البريطانية تتراجع لليوم الثاني رغم المؤشرات الايجابية لنمو اجمالي الناتج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

رغم المؤشرات الايجابية التي كشفت عنها احصاءات الانتاج والدين الحكومي، فإن الاسهم البريطانية اخفقت في الاحتفاظ بتماسكها امس، ليتسع تيار البيع في معظم القطاعات متسببا في خسائر اضافية للسوق التي كانت قد تخلصت خلال الاسبوع الماضي من التأثير السلبي لارتفاع اسعار الفائدة. واستمرت حالة الترقب والانتظار في السوق حيث يخشى المتعاملون ظهور اية مؤشرات سلبية من احصاءات التوسع النقدي وقروض القطاع الخاص المقرر اعلانها غدا.

كذلك أسهم في تيار انخفاض اسعار الاسهم توقع ان تلجأ بعض المؤسسات الصناعية والمالية الى طرح اصدارات جديدة في السوق طلبا لزيادة الموارد المالية المتاحة للاستثمار. ومن المعروف ان السوق ستشهد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل طرح اضخم اصدار تشهده سوق بريطانيا تصل قيمته الى نحو ٨ بلايين جنيه استرليني يتضمن بيع حصة الحكومة البريطانية المتبقية من اسهم شركة بريتش بتروليوم (٣٨٪) بالاضافة الى اسهم جديدة ستطرحها الشركة للجمهور.

واظهرت الاحصاءات التي اعلنت امس انخفاض مطلوبات الحكومة والقطاع العام من الجهاز المصرفي بنحو ٤٠٠ مليون جنيه استرليني في شهر يوليو (تموز) واذا استمرت ايرادات الحكومة البريطانية ونفقاتها عند المستوى الحالي، فإن صافي المطلوبات من الجهاز المصرفي سوف ينخفض بنهاية العام الحالي الى ٢,٩ بليون جنيه فقط.

وأوضحت احصاءات الناتج التي اعلنها المكتب المركزي للاحصاءات في لندن امس ان اجمالي الناتج قد زاد بنسبة ٠,٧٥٪ خلال الربع الثاني من العام الحالي بالمقارنة مع الربع الاول، وأن ذلك يعني ارتفاع المعدل السنوي للنمو الى ٤٪، وهوما يفوق كل التوقعات التي تدور حول معدل ٢,٥٪ فقط.

وفيما عدا اصدارات محدودة، فإن الاسهم في معظم القطاعات تعرضت لانخفاض ملموس في اسعارها، خصوصا اسهم قطاعات الكيماويات وبعض شركات الاليكترونيات، وبلغ معدل الاسعار على مقياس فاينتشال تايمز حوالي ١١,٨ نقطة حتى بدايات فترة المعاملات الثانية، لينخفض مقياس إف. تي الى ١٧٥٢,٢ نقطة.

وكانت أهم مؤشرات الاداء في الاسواق الرئيسية الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: نشطت حركة تداول اصدارات الشركات القائدة في السوق الامريكية، وشهدت السوق اقبالا ملموسا من جانب المشترين على اسهم جنرال اليكتريك وآي. بي. إم وجوديير ومجموعة جيليت.

وكانت اسهم جيليت انشط الاصدارات تداولا في السوق بعد ان اعلنت مجموعة ريفلون الامريكية عزمها تحسين عرضها لشراء جيليت الى ٥,٤ بليون دولار، وهذه هي المحاولة الثالثة من جانب ريفلون لشراء جيليت لصناعة امواس الحلاقة، وكانت قيمة العرض السابق ٤,٦٦ بليون دولار.

وارتفعت أسهم جيليت بحوالي ٣ دولارات للسهم الذي بلغت قيمته عند الاقفال الليلة قبل الماضية ٤٣ دولارا. كما ارتفعت قيمة اسهم جنرال إليكتريك بحوالي ١,٢٥ دولار الى ٦٥ دولارا وجوديير للاطارات بحوالي دولار الى ٧٤,٢٥ دولار وآي. بي. إم بحوالي ١,١٥ دولار الى ١٧٤,٥ دولار.

وبلغت الزيادة في اسعار اسهم الشركات الثلاثين الرئيسية حوالي ١٥,٤ نقطة، ليصل مقياس داو جونز للمرة الاولى في تاريخه الى ٢٧٠٠,٥ نقطة عند اقفال معاملات الليلة قبل الماضية.

وسجلت كمية الاسهم المتداولة تراجعا محدودا الى ١٦٦,١٢ مليون سهم مقابل ١٩٦,١٢ مليون سهم خلال جولة المعاملات السابقة.

● طوكيو: استمرت الاسعار في التراجع، لتعكس تزايد المخاوف من التأثير السلبي لارتفاع قيمة الين الياباني. وبلغ مقياس نكي داو عند الاقفال امس ٢٥٣٤٤ نقطة بانخفاض ١١٥ نقطة عن اقفال امس الاول. وكانت المعاملات هادئة نسبيا تم خلالها تداول نحو ٧٠٠ مليون سهم فقط.

● هونج كونج: شهدت السوق حركة ركود في المعاملات امس انخفضت فيها اسعار الاسهم بحوالي ٥,٨ نقطة على مقياس هانج سينج الذي سجل عند الاقفال ٣٥٠٤,٨ نقطة.

وكانت المعاملات متوترة، تراجعت فيها الاسعار بحدة عند الافتتاح ثم تماسكت السوق لوقت قصير، ولكنها لم تلبث ان تعرضت لموجة هبوط في الاسعار استمرت حتى الاقفال.

● فرانكفورت: انخفضت اسعار الاسهم، كرد فعل لاتجاه المتعاملين الى جني الارباح، كما تأثرت السوق سلبيا بالانخفاض في قيمة الدولار الامريكي. واسفرت المعاملات عن انخفاض متوسط اسعار اسهم الشركات الـ ٦٠ الرئيسية بحوالي ١,٩ نقطة على مقياس كوميرز بنك الذي سجل عند الاقفال امس ٢٠٥٩,٢ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٥٦	+٢
ـ بريت اويل	٣٠٧	+٣,٥
ـ بريتش تيليكوم	٢٦٩	+١,٥
ـ بيتشام	٥٤٢,٥	-١٢,٥
ـ بوتر	٥١٣	-٢
ـ اي.سي.اي	١٤٨٩	-١٨
ـ لويدز	٣٤٤	+١
ـ ميدلاند	٤٥٣	بدون
ـ نات وست	٧٣٣	بدون
ـ رانك اورجنيزيشن	٧٢٠	+١
ـ رويتر	٨٨٥	-٤
ـ راكال	٣٠١	-٣,٥
ـ صن اليانس	٩٨٥	-٣
ـ شل	١٣٨٤	-٢١
ـ جنرال اليكتريك	٢١١	-١

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١١٠٨,٥	١٠٩٣,٣
قصدير	—	—
رصاص	٤١٨	٣٩٢,٧٥
زنك	٤٩٦	٤٩٣,٥
الومنيوم	١١٥٤	١٠٥٧,٥
نيكل	٣٣٢٠	٣٣٢٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٣٠٠,٥
بن	نوفمبر	١٢٨٥,٥
سكر	اكتوبر	١٣٩,٦٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٦,٠٠
قمح	نوفمبر	١٠١,٩٠
شعير	نوفمبر	١٠٠,٣٠
بطاطس	نوفمبر	٩٠,٢٠

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس


بسم الله الرحمن الرحيم

مع الشاه في ايران.. وأيام في كراتشي
الملك عبد الله عرض التوسط بين مصدق وبريطانيا

الأمواج

مذكرات عبد المنعم الرفاعي

صفحات من رحلة حياة رجل دولة شارك في صنع الاحداث عن قرب

٨

استقر بي المقام في طهران وشعرت انني قريب الى الشاه، فقد احببته واعجبت بشخصيته. هادىء وذيع جذاب، تفكيره متزن وثقافته واسعة ولسانه طليق بمختلف اللغات. وبهرني منه انه كان مؤمنا، وكان ايمانه يمنحه القوة والأمل.

حدثني مرة انه منذ حداثة سنه، بينما كان مع ابيه واخيه في احدى ضواحي طهران ترآى له فجأة شيخ معمم يرتدي جبة بيضاء مقبلا نحوه.

فارتاح لمرآه وقال لصاحبيه هل تريانه... قالا له: لا نرى شيئاً، وما هي إلّا لحظات حتى ضمه ذلك الشبح بيديه وقال له: لا تخف انني معك.

قال لي الشاه: ومنذ ذلك الحين مرّت عليّ حوادث عدة كنت فيها في هوة الخطر وفي وادي الموت فترآى لي ذلك الشيخ في كل مرة نجوت فيها. وقعت بي الطائرة فرايت الشيخ يحملني... وأُطلق عليّ الرصاص فاصاب قبعتي فلمحت الشيخ... وواجهت الانقلاب الاخير فتصورت ذلك الشيخ معي...

كنت قريبا الى الشاه واذكر انني قضيت معه ليلة نيروز حتى مطلع الشمس في حلقة من السُمار ورجال الحاشية. ولكني في صلتي هذه مع الشاه لم اكن اقل حظاً فيها من صلتي مع معارضيه من رجال السياسة في ايران.



عبد المنعم الرفاعي مع شاه ايران في قصره بطهران

مصرع رازمارا

كان «علي رازمارا» أول من عرفت من رؤساء وزراء ايران. صغير البنية نحيفها، يتوقد عزما وذكاء. كان طموحا على الدوام... وكلما اصاب مطمحاً ارتقى منه الى مطمح آخر، ولذلك، ومعرفة مني بالرجل، لم استغرب ما سمعت عن انه كان يطمح الى الاستيلاء على العرش. ولكن الاجل حال بينه وبين ما قد يكون طمح اليه.

سافرت الى كراتشي. وما ان وصلت اليها ومكثت فيها ثلاثة ايام حتى سمعت بمصرع رازمارا. اقبل عليه احد رجال «فدائيان اسلام» عند مدخل المسجد في طهران واطلق عليه النار وارداه قتيلا. فلما علمت بالنبأ في الباكستان عدت الى طهران لأكون على مقربة من الحوادث.

كانت زيارتي الى كراتشي للتباحث مع المرحوم لياقت علي خان رئيس وزراء الباكستان حول فكرة «الجامعة الاسلامية». فقد كان هو والمرحوم الملك عبد الله يهويان هذه الفكرة ويرغبان في تأسيس جامعة للشعوب الاسلامية. ولعل لياقت علي خان كان يريدها ليتقوى بها تجاه الهند. ولعل الملك عبد الله كان يريدها ليعزز شخصيته العربية بشخصيته الاسلامية. ولكن ابحاثي في هذا الموضوع والمراسلات التي حملتها لم تتعد ذلك الحد من الفاعلية والجد.

لا ازال اذكر كيف كنت اقضي الاصيل على رمل الشاطىء الحالم في كراتشي انا وعمر بهاء الاميري وزير سوريا المفوض وكان كثيرا ما يرافقنا السيد محمود الزبيري اللاجىء السياسي اليمني والشاعر العربي المعروف الذي اصبح فيما بعد وزيرا في اول حكومة للجمهورية في اليمن.

احفظ له ابياتاً رواها لي على ذلك الشاطىء:

خرجنا من السجن شُم الانوفِ
كما تخرجُ الأسدُ من غابها
نمُرّ على شفرات السيوفِ
ونأتي المنية من بابها
ستعلَم امتُنا اننا
وهبْنا الحياة حناناً بِها
فان نحنُ متنا فقد قُدمتْ
كؤوسُ المنايا لشُرابها
وان نحنُ عشنا فيا طالما
تذلُّ الحياةُ لطُلّابها

صادفت اقامتي في كراتشي حلول شهر رمضان في الصيف، فثقلت عليّ وطأة الحر والصوم والعبادة. فغادرتها عائداً الى طهران في فترة صاخبة من الاحداث السياسية.

الدكتور محمد مصدق

بعد مقتل «رازمارا» عهد الشاه الى الدكتور محمد مصدق لتأليف الوزارة الايرانية. كان الرجل زعيم اقلية ضئيلة في البرلمان الايراني من مجموع كتل تفوقه بالعدد كثيرا، ولكنه كان يستعين على الاكثرية بضغط الشارع وجماهير الشعب.

كان يخطب وينادي في البرلمان فاذا ما خذلته الاكثرية الساحقة خرج الى الشرفة وخطب جموع المتجمهرين من الناس، فتألب الشعب وأحاطت المظاهرات بمبنى البرلمان، فاحتمت فيه تلك الاكثرية من النواب واقامت في مبناه بضع ليال وبضعة ايام يتسرب اليها الطعام والشراب من اهلها وذويها.

كان برنامجه الوزاري امام البرلمان بضعة سطور. لقد تعهد بتأميم شركات الزيت كمصدر حيوي للثروة في ايران.

ربطتني بالدكتور مصدق احسن الصلات. فكان نجله الدكتور «غلام حسين» طبيب عائلتي، وكان وزير خارجيته حسين فاطمي صديقاً حميما لي. وكنت ارى في الدكتور مصدق رجل عقيدة وفلسفة وايمان.

وكان مريضا في جسده يشكو علة في الامعاء وألماً في الكتف، وكان نزيهاً عفيف الكفّ، لم يتقاض أي راتب من الحكومة عن عمله، بل كان يدفع فوق ذلك رواتب حرسه وخدمه من ماله الخاص، كان مثريا كبيرا عندما تولى الحكم، فأصبح مدينا بثلاثمئة الف «تومان» عندما خرج من الحكم!

كان مشبعاً بالكبرياء القومي، ولذلك كان الدكتور مصدق زعيم القومية، ليس في ايران فحسب، وانما في كثير من اقطار آسيا. ذكر لي المستر «لوي هندرسن» سفير الولايات المتحدة الاميركية في طهران، قال انه لما عرض على الدكتور مصدق اتفاقية المساعدات الفنية طلب منه مصدق ان يقرأها عليه، فقرأ المقدمة وفيها ان الحكومة الاميركية رغبة منها في اعانة الشعوب الحرة الخ... فقاطعه الدكتور مصدق مستفسراً عن معنى كلمة «الشعوب الحرة». فاجابه هندرسن بأن تلك الكلمة تعني الشعوب التي تتمتع بالحرية وتشمل بطبيعة الحال الشعب الايراني. فانتفض الدكتور مصدق وقال: انا أعلم ان شعبي من الشعوب الحرة، ولكنني لا اقبل ان أُمنح هذا اللقب منكم... ان اردتم بمثل هذه التسمية الحاقنا بعجلة الشعوب التي تدور في فلككم فأنا لست من هذه الشعوب الحرة لذلك ارجو منك ان تشطب هذا التعبير من هذه الاتفاقية!!

وحدثني المستر «جورج مدلتون» القائم بأعمال السفارة البريطانية عندئذ هناك ان الدكتور مصدق سلمه مشروعا لحل الازمة البترولية بين ايران وبريطانيا ورجاه ان ينقله الى حكومته وان يستحثها على ارسال جوابها حوله في وقت اقصاه يوم الثلاثاء... ولما جاء يوم الثلاثاء قصد المستر مدلتون الى منزل الدكتور مصدق ليبلغه الجواب. قال له مصدق ماذا في جعبتك... هل قبلت حكومتك ام رفضت...؟ قال مدلتون:

انها تقول ان العرض الايراني هو قيد النظر... قال مصدق: هذه هي اجوبتكم التقليدية، تعودتم توجيهها كلما اردتم اهمال الامور... انني اعتبر هذا الجواب رفضاً... فبلغ حكومتك أنني قد تلقيت الرفض!

أمّم الدكتور مصدق الزيت الايراني واخرج الادارة البريطانية من شركة النفط وحقوله. فهاج الشعب وماج تقديرا للدكتور مصدق واخذته العزة بالوطنية. لم يعبأ بالضائقة الاقتصادية الخانقة التي جرتها عليه ازمة التأميم، فقد كان الشعور بالكرامة القومية عنده اعز شيء، ومضى مصدق في صلابته الوطنية، ومضى الشعب في تحمله، ومضت السياسة الاستعمارية في مقاومتها للمصالح الايرانية.





عبد المنعم الرفاعي مع الرئيس الباكستاني ظفر الله خان

كنت ذات ليلة في جلسة ساهرة عائلية في منزل الدكتور حسين فاطمي وزير الخارجية في «شميران»، استمعنا فيها الى بعض الموسيقى والغناء الفارسي ولعبنا التخت نرد (طاولة الزهر) وعدت الى السفارة متأخراً وقبيل الساعة السادسة من صباح اليوم التالي ايقظتني الخادمة قائلة ان زوجة الدكتور فاطمي تريد مكالمتي على التلفون، فتناولت التلفون واذا بالسيدة تخبرني ان سيارة عسكرية داهمت بيتهم في الساعة الرابعة صباحا واقتادت زوجها الى حيث لا تدري...

وما ان خرج الناس لأعمالهم حتى سرى في المدينة نبأ وقوع انقلاب عسكري حدث فيه ان داهم الحرس الامبراطوري اعضاء الوزارة لاقصائهم عن الحكم.

فاضطربت للحادث، وفي حوالي الساعة التاسعة من صباح اليوم ذاته اتصل بي مدير البروتوكول في وزارة الخارجية واخبرني ان الوزير سيستقبلنا في مكتبه في الساعة العاشرة... قلت اي وزير... قال: الوزير فاطمي... فازددت اضطرابا وحيرة... وفي الساعة العاشرة ذهبت مع الزملاء من السفراء العرب فوجدنا الدكتور فاطمي وراء مكتبه يضحك باعتزاز، ثم اخذ يتهجم على الشاه ويتهمه بالخيانة وبتدبير الانقلاب الفاشل. وروى لنا كيف داهمت بيته مفرزة من حرس الشاه عند الفجر واحتجزته بضع ساعات، ثم كيف انقلب الامر بعد ساعات الى ان هاجم الجيش قصر الشاه واحتجز ضباط الحرس الامبراطوري وكيف هرب الشاه الى «رامسار» ومنها بالطائرة الى ايطاليا تاركا وراءه الشعب والبلاد.

كان ذلك يوم ١٦ اغسطس آب ١٩٥٣. وتدفقت عشرات الألوف من اهل طهران بل مئاتها مصطخبة مضطربة تهتف بحياة الدكتور مصدق وتنادي بسقوط الشاه، وتهدم وتحطم كلما رات في مفارق الطرق من انصاب وتماثيل للشاه ووالده، وتمسح وتزيل كل اسم من اسمائه، وتحرق الصحف الي كانت تنتمي اليه، وتخلع كل صوره وآثاره.

وانطوى الليل والنهار على تلك الزغردات والهتافات والاهازيج، وعلى ذلك الهرج والمرج، حتى اذا ما طلعت شمس يوم ١٨ اغسطس آب ١٩٥٣ استمعنا عند الساعة الثالثة بعد الظهر الى اصوات طلقات نارية تتالت ثم اعقبتها طلقات قنابل المدافع وجلجلة الآليات المسلحة.

بدأت الحركة بأن خرجت جمهرة من اولاد الشارع يساندهم بضع نفر من البوليس في سيارة «تراك» يجوبون أحد الشوارع ويهتفون باسم الشاه ويحملون صورته فالتحقت بهم جماهير اخرى ثم سمعنا الاذاعة الايرانية تتولاها اصوات داخلية... اصوات شبان وفتيات... تنادي بسقوط مصدق، وبحياة الشاه، وتهتف لثورة الشعب... وتزعم ان الجيش والشعب قد قبضا على «حكومة المجرمين والطغاة»... اصوات تتقطع وتتخالف... ثم تبعتها اصوات في المدينة اخرى... انها جلجلة الاسلحة الثقيلة وهدير المصفحات... انها دوي انفجارات القنابل وازيز الرصاص... وتبين لنا ان كتيبة من الجيش كانت مخيمة في موقع «كرج» في ضواحي طهران قد دخلت المدينة واتجهت نحو منزل الدكتور مصدق والتحمت مع القوة العسكرية التي كانت تحمي تلك المنطقة في قتال يائس سقط فيه حوالي ثلاثمائة قتيل في «خيابان كاخ»!

اخذتني الحماسة فخرجت بسيارتي استطلع الخبر... ورجعت مذهولا واجما أكاد لا اصدق ما رأيت. لقد ضربت بالنيران دار مصدق وكانت محجة للناس!

وتهدمت جوانبها وفر زعيم الوطنية منها بقميص نومه من احد نوافذها الخلفية هربا من قبضة الجيش وغضب الشعب... واندفعت عشرات الالوف من الخلائق مرة اخرى تنادي بالموت لمصدق وبالحياة للشاه! لقد نصبت التماثيل الملكية التي أُسقطت، واعيدت الرسوم والاسماء الامبراطورية التي أُزيلت، وانتشرت الصحف التي كانت أُحرقت، وألقي القبض على اركان الحكومة ونوابها. وطلعت شمس يوم ١٩ اغسطس آب ١٩٥٣، فاذا بعائلة الدكتور مصدق تبيت في العراء واذا به وبولده ووزير خارجيته واعضاء وزارته يختفون عن الأنظار!!

في ١٨ (اغسطس) آب، في الليل استبقيت على العشاء عندي سفير العراق المرحوم بهاء الدين نوري، وسفير لبنان سليم حيدر، وسفير سوريا شكيب الجابري وعقيلاتهم وبعض الاصدقاء الآخرين، وبينما نحن نتناول الطعام اذ جاءني مقدم الطعام يحمل آلة الهاتف ويقول ان سيدة تود مكالمتي... فأخذت التلفون واذا بها زوجة الدكتور فاطمي... وكانت اللحظة من احرج لحظات حياتي، لقد التمست مني ان اذهب بسيارتي الى الزقاق الفلاني في الخيابان الفلاني على الفور، ثم تركت التلفون وانقطعت المكالمة وظللت قلقا لا ادري ما اقول... ظللت قلقا عليها، وعلى زوجها، وعلى هذا الحرج الذي تعرضت له. ووقع ما خشيت، فقد ذهب اليها البوليس العسكري الذي التقط المكالمة التلفونية، كما علمت فيما بعد، واخذ يستجوبها طيلة تلك الليلة، عن مكان زوجها. وحدث ايضا ما كنت اتحاشى، فقد احاطت الجماهير وبعض قوات الجيش بأرجاء سفارتي على اعتقاد ان الدكتور فاطمي ملتجىء فيها...!

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، جاءني صديقي «امير خسرو افشار» وقد كان من أشد خصوم الدكتور فاطمي وحكومته ومن اقرب المقربين الى الجنرال زاهدي صاحب الانقلاب الجديد. سألني عما جرى وعما انا فيه، فأخبرته بما وقع، وقال اذن فلنذهب الآن معاً الى مقر القيادة العسكرية حيث نقابل الجنرال زاهدي فتحدثه انت بما تريد.

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل ذهبت برفقة صديقي امير ـ الذي اصبح فيما بعد وكيلا لوزارة الخارجية الايرانية ـ الى مقر قيادة الجنرال زاهدي في اوج ليلة الانقلاب.

قبل ان اكلمه بشيء بادرني بقوله: انا اعلم ان فاطمي ليس ملتجئا في سفارتك، فلا تغضب لوجود تلك القوة العسكرية حول السفارة انها للحراسة لا للرقابة. وارجو ان تتأكد بانك تتمتع بثقة تامة وحب واحترام. ولا تتردد في ان تطلب منا ما تشاء من خدمة ومساعدة، فكن مطمئنا.

شكرت الجنرال زاهدي واعربت عن تقديري لمشاعره ورجولته. ثم اشرت له انني تخلصاً من الحرج الذي قد يصيبني في علاقاتي العامة والحيرة التي قد تتولاني بين مشاعري الشخصية ومسؤولياتي الرسمية سألتمس من حكومتي ان تنقلني الى مركز آخر.

عبد المنعم الرفاعي مع نجله الوحيد عمر

آلام....

لم تخل ايامي الجميلة في طهران من كثير من الآلام لا تزال عالقة بقلبي وستظل ما بقي لي ضمير وما بقيت لي ذاكرة.

لست انسى يوم مصرع الملك عبد الله. فقد احتواني ذلك المصرع من كل جوانبي. استدعاني رحمه الله من طهران الى عمان وكانت الازمة الايرانية في حمأتها. وطلب اليّ ان اعرض على جلالة الشاه والدكتور مصدق استعداده للتوسط بين الحكومة الايرانية والحكومة البريطانية لحل الخلاف المستحكم بينهما حول النفط. وحمّلني كتابا الى مصدق ومعه مصحف كريم جميل موشّى بماء الذهب وحمّلني الى الشاه كتابا آخر ومعه سيف ذهبي رقيق الشفرة صنع في اسبانيا تقليداً لسيف شرلمان القديم ووضع في علبة من الخشب الثمين ألصقت فوقها صفحة ذهبية عليها التاج الاردني، وكتبت تحتها عبارة الاهداء بالخط الفارسي الجميل.

ودعت الملك عبد الله يوم الخميس في ١٩ تموز ١٩٥٢ ووصلت طهران بالطائرة من دمشق في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الجمعة ٢٠ تموز احمل المصحف والسيف. ما كدت اصل السفارة حتى مرّ بي جاري وصديقي سفير اندونيسيا الجنرال عبد القادر وكلفني ان اخرج معه بالسيارة الى احد المقاهي خارج طهران. فرجوته امهالي بضع دقائق كي التمس موعداً لمقابلة الشاه لأقدم اليه السيف والكتاب. وحدد لي موعد لمقابلة الشاه في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي. ثم اعلمت مستشار السفارة آنذاك المرحوم الشريف حامد سعد الدين انني ذاهب مع السفير وعائد الى السفارة بعد قليل.

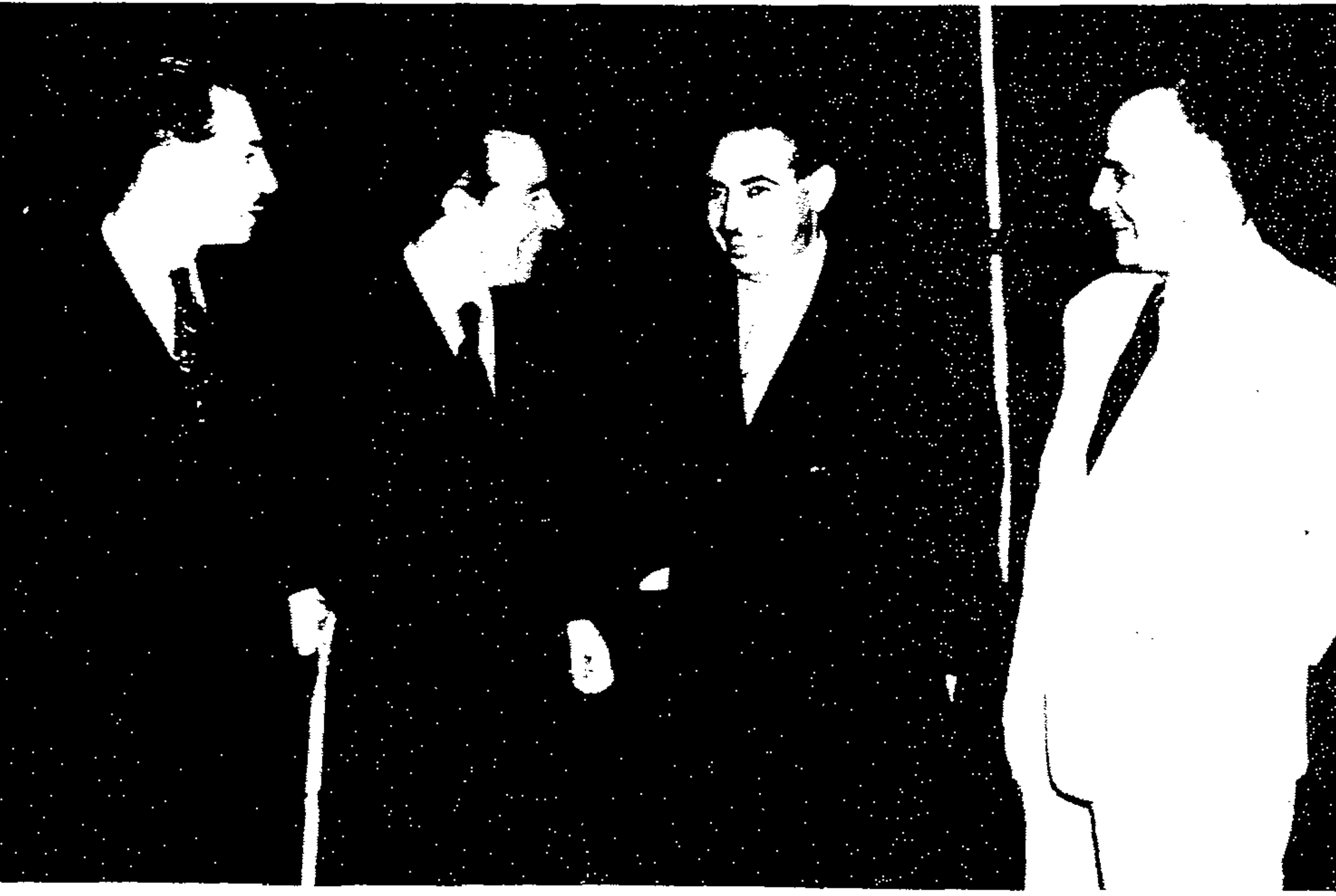
وقفنا عند احد المقاهي في ضواحي طهران، وما كدت اجلس واطلب القهوة حتى سمعت الساقي ينادي ويقول: «سفير اردني هاشمي، سفير اردني هاشمي...» فارتعت للنداء وقلت لصاحبي: عجيب من الذي يعلم انني هنا... وتقدمت واذا بي أدعى الى التلفون... واذ بالمنادي الشريف حامد سعد الدين يبلغني بصوت يقطعه الحزن والهلع ان «سيدنا قد قتل»!!

قضيت الليل مفجوعا بالراحل الكريم. وفي اليوم التالي وقفت امام الشاه وقفة لن انساها... صافحته وصافحني ونظرت اليه فاذا بدموعه ودموعي تنهمران معا... والتفت الى السيف الذي كنت وضعته على الطاولة بجانبي وقلت... لقد كان هذا السيف امس هدية، فأصبح اليوم امانة ... اقدمها اليك....!

خرجت من طهران وفي عيني بعض العبرات، وفي قلبي بعض الجروح لقد انتابت زوجتي الاوجاع فتعرضت لكثير من المعالجات الطبية والعمليات. كانت كثيراً ما تأخذها الغيبوبة ويعتريها التشنج فيقوم اطباء طهران باجراء عملية جراحية لها، ثم يجربون عملية ثانية، ثم ثالثة، معتذرين عن الخطأ في تعيين موضع الالم بعد كل عملية... ولكن حمدنا الله على كل حال انه وهبنا الحياة، والله يرزق من يشاء بغير حساب، ومرت الايام وتعاقبت الشهور فرزقنا الله ولدنا الوحيد عمر في اليوم الخامس من شهر اكتوبر «تشرين الاول» عام ١٩٥٢.

ودعت طهران سنة ١٩٥٢ وزوجتي محمولة على الناقلة الى الطائرة، وولدي على ذراعي، امام مشهد من اعضاء الحكومة الايرانية والسفراء ورجال السلك السياسي والاصدقاء خرجوا الى المطار لوداعي.

عبد المنعم الرفاعي مع زاهدي في طهران



من اليمين: الدكتور غلام حسين مصدق، وزير البلاط الايراني، الدكتور حسين فاطمي وزير خارجية ايران، وعبد المنعم الرفاعي في طهران.

الاربعاء المقبل:
عندما يممت شطر الرياض

حوار في مبنى المخابرات حول نساء "قلعة الكبش" وآخر في هامبورج مع مليونير مصري مهاجر!!

سامية فهمي
رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس
يكتبها: صالح مرسي

الطريق الى الجحيم!

ادرك عادل مكي منذ البداية، ان سامية فهمي تعاني من ارتباك بالغ... وان ارتباكها هذا يقودها الى القفز فوق بعض الحقائق التي قد تراها بلا أهمية، او القفز فوق بعض الوقائع التي تريد أن تخفيها... واذا كان اخفاء بعض الوقائع في مثل هذه الحالات، دائما ما يحمل معنى الخوف او الخجل أو عدم الرغبة في الاعتراف بما ارتكبه الانسان... الا أن خوف سامية فهمي ـ هكذا كان عادل موقنا بعد دراسة مستفيضة ودقيقة لشخصيتها وتصرفاتها ـ كان يحمل معنى مختلفا، فهي ـ في قرارة نفسها ـ لا تريد حماية نبيل سالم، لكنها تريد حماية نفسها من صدمة قد تودي بها، لا تريد ان تواجه اختبارها الذي تحدت به العالم كله، فاذا به يخذلها حتى الموت!!

كانت سامية في جلستها تلك أمامه، تتعذب!

عندما بدأت الحديث راحت كلماتها تتناثر هنا وهناك في محاولة لتهوين الأمر... قالت انها عندما وصلت الى نابولي التقت بسمسار ارادت ان تبتاع منه سيارة، وان هذا السمسار رحب بها ترحيبا بالغا وهون عليها الأمر حتى خالت انها ستعود بالسيارة الى مصر في اليوم التالي... ثم التقت بمدير وكالة «الـ ام. دي». للأنباء، وهي وكالة حديثة وجديدة، أرادها ان تتعاون معه وان تكون مندوبة الوكالة في القاهرة... وان الايام كانت تمضي دون ان تشتري السيارة، ودون ان ترى تلك الوكالة... وان... وان... وان... و... و... ولم تذكر سامية شيئا عن نبيل سالم، لا عن علاقتها به، ولا عن لقائها معه هناك... ولا بد انها كانت موقنة أنها تهرب من الحقيقة، لأنها راحت تحكي ما حدث بكلمات مبتورة وجمل ناقصة... حتى جاءت لحظة لم يكن هناك مفر من مجيئها... فتوقفت عن الحديث لاهثة!!

تطلعت اليه بعينين متوسلتين وكأنها تطلب منه الرحمة او النجدة، فتلقاها بابتسامة واسعة مرحبة، قدم لها سيجارة فارتجفت اصابعها وهي تتناولها منه، كان يعلم انها لا تدخن لكنه اراد لها ان تتلهى عن انفعالاتها بالتدخين فقد يعينها هذا على استعاده هدوئها!

«تسمحي لي اناديكي باسم سامية من غير القاب؟!».

«ياريت!».

قالتها ملتاعة الصوت فتمزق قلبه لعذابها.

«انتي لسه ماجعتيش؟!».

قال هذا وهو ينظر في ساعة يده فنظرت في ساعة يدها وكان الوقت يقترب من الثالثة بعد الظهر... أدهشها سؤاله فضحكت ضحكة ممزقة القوام:

«هو انتوا بتغدوا الناس هنا؟!».

ولن يتماسك عادل مكي نفسه، لم يتماسك نفسه من اطلاق ضحكة هائلة صاخبة... كان السؤال يحمل من المعاني ما ترسب في نفوس الناس عن المخابرات ورجال المخابرات، كان قد تعود على ذلك وان كان مثل هذا السؤال ـ في حقيقة الامر ـ يجرحه... القى بالسؤال خلف ظهره وهو يميل نحوها وقد ملأت الابتسامة وجهه:

«الكانتين عندنا فيه أكل كويس!».

ولقد ادركت سامية الخطأ الذي وقعت فيه، أرادت ان تعتذر لكنها لم تستطع، تبعثرت الكلمات من فهمها حائرة، رفعت اليه عينان يصرخ فيهما الحزن بالعذاب:

«انا تعبتك!».

«ده مش حقيقي!».

«اخدت من وقت كثير!».

«ده شغلي!»

«أصل المسألة كلها كدة ممكن تكون مجرد مخاوف أو شكوك!».

«يبقى كسبنا!».

رفعت حاجبها دهشة وكأنها لم تفهم مراده فأردف:

«يبقى كسبنا اننا عرفنا انها مجرد مخاوف او شكوك!».

تغضنت ملامحها، أحست انها تلعب مباراة محكوم عليها فيها بالهزيمة حتى ولو انتصرت.

«نتغدى؟!».

فنهض الى التليفون، وادار رقمين، وطلب غذاء لاثنين!

قالت لي سامية فهمي وهي تحكي لي قصة ذلك اللقاء الأول، ان اكثر ما كان يعذبها انها أحست ـ وبشكل غامض ـ منذ الوهلة الأولى، ان عادل مكي يعرف كل شيء... لم يبد عليه ما يوحي بذلك، لكن أسلوب تعامله معها كان فيه من الحنان ما لم تملك امامه سوى الضعف المبين، وكان فيه من الاستقامة ما كان يبعث بالرعب الى قلبها... قالت ان عادل أقبل على الطعام بسعادة وشهية لم يحاول ان يخفيها... وانه قال لها انه كف عن تناول طعام الافطار منذ عامين لسبب لا يدريه.. ولذلك، فما ان يحين وقت الغذاء حتى يشعر ان الجوع يقتله... قالت ـ وكانت لا تزال تبدو مندهشة ـ انه تحدث اثناء الطعام وبعده في كل شيء بطلاقة بدت غريبة... تحدث معها عن الصحافة والصحفيين، وانه ذكرها بتحقيق كتبته منذ ما يزيد على العام عن العاملات في أحد مصانع النسيج... ثم ذكرها بتحقيق آخر كتبته عن نساء «قلعة الكبش» ـ وهو حي شعبي قريب من حي القلعة القاهري ـ ومدرسة محو الأمية التي شاركت في انشائها في نفس الحي... ثم عن المشغل الذي شرعت ـ مع اخريات كن عضوات في التنظيم الطليعي ـ في تكوينه، ثم حلت النكسة فتوقف المشروع!

«ليه؟!».

قالها في حدة لفتت نظرها فردت بسرعة:

«مش احنا اللي وقفناه!».

«أمال مين اللي وقفه؟!

«النكسة!!».

قال وقد بدأ عليه الانفعال:

«انا كنت متصور ان النكسة حاتخليكم تستميتوا فيه اكثر!!!».

قالت لي سامية فهمي انها انهمكا في مناقشة حامية حول الموضوع حتى تصورت ان ما جاءت من أجله ليس على هذا المستوى من الأهمية... حتى اذا نظر في ساعة يده ذات لحظة، وكانت تشير الى الرابعة والنصف قال:

«اظن كفاية كده النهارده!».

ولقد هوت الجملة فوق رأسها كالمطرقة، كانت قد اخذت من وقته سبع ساعات ونصف الساعة ولم تكن قد قالت شيئا ذا بال، انتابتها الحيرة فسألته:

«أنا مش حاشوفك تاني؟!».

«بالتأكيد!».

«أمتى؟!».

«بكرة في نفس الميعاد!».

وهكذا غادرت سامية فهمي جهاز المخابرات العامة المصرية في زيارتها الأولى له دون ان تحقق شيئا، دون أن تعرف ان كانت شكوكها حقيقية أم انها مجرد أوهام... غادرت سامية هذا الجهاز الذي دخلته لأول مرة وهي تتمزق حيرة، ادركت ان عادل مكي عندما ناقش ما ناقشه معها من موضوعات كان يخفف الضغط عنها، وهو... هو لم يطلب منها شيئا على الاطلاق، سوى:

«أنسه سامية!».

«انت مش قلت من غير القاب؟!».

كان كل منهما يقف قبالة الاخر استعدادا للانصراف:

«انا مش محتاج أقول لك بلاش حد يعرف بزيارتك دي!».

«حاضر!».

قالتها في طاعة عمياء لم تتعودها أبدا!

«ولا حتى ماما!!».

ابتسمت ابتسامة يقطر منها الحزن.

«ايه اللي خلاكي تبتسمي كده؟!».

«لان الاستاذ احمد مختار طلب مني نفس الطلب!».

وابتسم عادل مكي فعادت اليها طبيعتها المقتحمة، سألته:

«هو الاستاذ مختار كان بيشتغل معاكم صحيح؟!».

وللمرة الثانية، يطلق عادل مكي تلك الضحكة الصاخبة النابعة من أعماق القلب... لكنه لم يعطها جوابا!!!

●●●

منذ ان اكتشف عادل مكي علاقة نبيل سالم بلويز جولدمان، أو شيرلي هايمان، وهو يحفر وراء كافة التفاصيل التي يمكن التوصل اليها عن تلك العلاقة التي استشعر خطرها منذ الوهلة الاولى... لم تكن خطورة لويز تخفى عليه بطبيعة الحال، ذلك ان تلك الفتاة لعبت ادوارا شديدة التأثير والخطورة منذ ان كانت في باريس، واستطاعت هناك ان تنفذ الى مجتمع الشباب الجزائري الى حد دفع المخابرات المصرية الى الدخول معها ـ او مع الموساد بعبير ادق ـ في جولة دفعت تلك الفتاة الزرقاء العينين في النهاية، وبعد صراع شاق استمر قرابه عامين، الى مغادرة باريس والاختفاء لفترة عادت بعدها للظهور في روما... لتبدأ على الفور جولة اخرى اكثر عنفا، جولة منيت فيها المخابرات الاسرائيلية بهزيمة دفعتها الى اعادة لويز الى تل ابيب.

ولقد ادرك الرجال عندما طال اختفاء لويز في تلك المرة الاخيرة، ان شيئا ما، وذا طبيعة خاصة، يدبر في الخفاء، وانها ستعود الى الظهور ان أجلا أو عاجلا، ولكن ـ بالطبع ـ في ثوب جديد!

ولا بد لنا من الاعتراف ان لويز كانت تملك براعة لا شك فيها، اذ انها عندما عادت الى النشاط في هامبورج، ظلت شهورا طويلة تمارس عملها في تلك الشركة الامريكية للسياحة دون ان يشعر أحد بوجودها... ولم يكن هذا راجعا الى أسلوب التخفي المتقن ـ والشديد البساطة ـ الذي لجأت اليه من حيث تغيير لون الشعر وتسريحته، ووضع نظارة طبية غيرت ملامحها فقط، بل حتى في اسلوب حياتها اليومية.

وعندما التحقت شيرلي هايمان بفرع تلك الشركة الامريكية في هامبورج، كانت قادمة من نيويورك، حيث كان لها هناك، ملف كامل في فرع الشركة الرئيسي، ملف يحكي قصة التحاقها بالشركة، والدرجات العلمية التي حصلت عليها، والوظائف التي شغلتها، والجامعة التي تخرجت منها... الى آخر كل هذه المعلومات التي من السهل تزييفها... لم يكن هذا أيضا هو الذي ابعد عنها الانظار فقط، فلقد كان الرجال يعرفون ان مثل هذه المعلومات من الممكن تلفيقها بسهولة بالغة... لكن الذي لم يلفت نظرهم اليها... هو ان تصرفات مس هايمان بدت شديدة الاستقامة... لم يكن لها ـ لشهور طويلة ـ علاقات او صداقات مشبوهة... حتى شوهدت ذات يوم في صحبة فريدريك بيكر الذي كان معروفا للرجال، كما كان معروفا للبوليس الالماني ـ!!! ـ كموزع للمخدرات في الميناء، يعمل لحساب عصابة احكمت سيطرتها على هذه التجارة في تلك المدينة الالمانية الصاخبة والمليئة بالمخاطر!

كانت هامبورج في تلك الايام تعج بالشباب العربي والمصري خاصة... شباب حط رحاله في تلك الميناء الالمانية بحثا عن المال ـ او المستقبل او الذات أو... أو العلم!

وعل سبيل المثال...

... ...

... ...

وعلى سبيل المثال فقبل ذلك ببضعة اعوام، هبط الى هامبورج شابان مصريان من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية ـ وأحد من هذين الشابين اصبح الآن ممثلا ومخرجا واستاذا في نفس المعهد الذي تخرج منه، أما الثاني، فلقد حملته أمواج الحياة بعد حصوله على درجته العلمية، بعيدا عن المسرح!! ـ هبط هذان الشابان الى هامبورج لا يملكان سوى الامل في اكتساب خبرة وتحصيل العلم... حملا موهبتهما على اكتافهما الى المانيا بغرض الدراسة، لم تكن هناك منحة ولا بعثة ولا شيء من هذا القبيل، لكن اصرارهما رغم العقبات والمثبطات لأعلى الهمم قامة، كان رائعا... ولهذا فلقد خاضا، منذ ايامهما الأولى، في اول الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الحلم، وهو تعلم اللغة الالمانية!

ولكي يستطيعا الحياة والاستمرار بعد ان التحقا بأحد المعاهد، زاولا أي اعمل وكل عمل وجداه امامهما... ولقد كانت التجربة شاقة، حط بهما الرحال في مطبخ احد الفنادق الكبرى التي لا يؤمها سوى المليونيرات ورجال الاعمال... كان عملهما الذي ارتضياه عن طيب خاطر، هو غسل الاطباق ـ نفس العمل الذي زاوله نبيل سالم ـ فاتقناه، وتفانيا في ادائه، مما دفع ادارة الفندق الى ترقيتهما درجة بعد درجة حتى اصبحا جرسونين يقدمان الطلبات في غرف النزلاء!!.

في احدى غرف هذا الفندق ذو السمعة العالمية، التقيا برجل أعمال مصري، وكان هذا الرجل يدير شبكة من شبكات الاعلام ضد مصر ـ لن ندخل هنا في تفاصيل شديدة التعقيد ـ ولقد اغراهما المليونير المصري بالمال، والدراسة، وتسهيل الحياة... كانت دراستها ومواهبهما تؤهلهما تماما لممارسة نشاط متكامل في تلك الشبكة الاعلامية... كما كانت تؤهلهما بالتالي، الى كسب الوف الألوف من الماركات الالمانية بأقل جهد ممكن... ولقد ضغط عليهما هذا المليونير، بل طاردهما... لكنهما صمدا، ورفضا التعاون معه... رفضا العمل ضد وطنهما!

الغريب في الأمر، ولأنهما كانا حديثي السن وخبرتهما قليلة، بل لان هدف هذين الشابين الذي من أجله غادرا الوطن كان يشغلهما عن ما عداه من اهداف، فإن احدها لم يبلغ، بل لم يفكر في التبليغ عما حدث... وهكذا... عرفت المخابرات المصرية قصتهما كاملة... وعندما انفتحت لهما ابواب واحد من اعظم المعاهد المسرحية في اوروبا، لم يكن احدهما يعلم ـ وحتى كتابة هذه السطور ـ ان وراء تلك الابواب التي انفتحت، كانت مصر تحنو عليهما بتحقيق حلمهما العظيم... ولقد حققاه!!

... ...

... ...

هكذا كانت هامبورج في تلك السنوات المفعمة بالخطر...

وفي الحقيقة ـ هكذا اعترف لي عادل مكي فيما بعد ـ ان امر علاقة شيرلي هايمان ـ أو لويز جولدمان ـ بذلك الفتى الالماني فريدريك بيكر، لم يلفت النظر... فلقد كان هذا الشاب الخطر شديد المرح، وسيم الوجه انيق الملبس حلو المعشر جذابا له علاقات كثيرة ومتشعبة يحتمها عليه عمله... كانت له علاقات بالعديد من عمال الميناء والبحارة... كما كانت له علاقات منتظمة بموظفين مهمين في شركات كبرى ذات سمعة عالية، كما كانت له علاقات بطلبة وطالبات وقعوا جميعا تحت تأثير المخدر... ولذلك، وعندما شوهدت شيرلي هايمان مع فريدريك بيكر عدة مرات، بل عندما لوحظ ان لقاءاتها كانت تتم في اماكن غير مزدحمة، وفي اركان تكاد تكون خالية من الناس... فلقد وضع الأمر تحت احتمال بدا منطقيا للغاية، وهو ان تكون مس هايمان ذات الحياة الهادئة المستقيمة قد وقعت، بشكل ما، تحت تأثير المخدر، ولذلك... فهي تحرص على ان تكون لقاءاتها مع فريدريك، بعيدة عن العيون حتى تظل سمعتها فوق مستوى الشبهات!!

وعلى كل... فالذي حدث بعد ذلك بأسابيع، كان ملفتا للنظر... وكان لا بد وان يلفت النظر!!

●●●

فعندما التقى نبيل سالم ذلك اللقاء الغريب بأبي سليم ـ ذلك التاجر السوري ذو الحافظة المنتفخة بالمال ـ بات ليلته وقد امتلأت معدته بالطعام، كما امتلأ رأسه بالاحلام... نسي في غمرة ما حدث في تلك الليلة ان يسأل أبو سليم متى سيلقاه... وعده هذا بعمل مجز ووظيفة مرموقة ورزق وفير، ثم غادره وهو يصيح فيه انه لا بد ان يلتقي به في اليوم التالي كي يتحدثا في أمور العمل... غير ان نبيل، وقد استيقظ في الصباح، اكتشف انه لم يسأل الرجل عن موعد ولا مكان اللقاء فكاد يجن قلقا... لقد التقى بالرجل في حانة، وتناول العشاء معه في حانة أخرى... فأي الحانتين كان يقصد أبا سليم هذا؟!

بالرغم من ذلك، فان نبيل لم يركن لليأس، بل تشبث بالأمل تشبث الغريق بقشة صادفته فوق سطح حياة صاخبة ممزقة... فلم يذهب للعمل يومها، فضل ان يركن للراحة ذلك اليوم حتى يلتقي بالرجل صافي الذهن سليم القدم، وحتى يمد وقتا يغسل فيه قميصه ويهندم ملابسه... حتى اذا جاء المساء، ذهب الى الحانة الأولى، مكث ساعة وبعض الساعة، ثم انتقل الى الحانة الثانية... وهكذا، ظل نبيل سالم طوال تلك الليلة ينتقل من حانة الى اخرى بحثا عن أبي سليم، دون ان يعثر له على أثر، ودون ان يدري ان ثمة عيون كان ترصد كل حركة من حركاته، وآذان تستمع الى كل سؤال يسأله، وعقول تحسب بدقة شديدة، ذلك القلق المروع الذي انتابه!

لم يعلم نبيل بطبيعة الحال شيئا عن هذا، ولقد عاد الى غرفته مهدود الحيل، عاد بعد منتصف الليل وكان الجوع يعض معدته فراح يبحث في ظلام الطريق، وخلف المطاعم، عن شيء يتبلغ به... حتى اذا دخل الغرفة، فوجيء بواحد من النزلاء كان لايزال مستيقظا، يخبره ان ثمة شابا يدعى فريدريك بيكر قد جاء منذ ساعتين، وسأل عنه!

واندفع نبيل مغادرا البيت مرة اخرى بحثا عن فريدريك. كان تورم قدمه يزداد مع كل خطوة يخطوها، لكنه ظل معظم الليل يدور على تلك الحانات والاماكن التي تعود فريدريك التردد عليها... لكنه ايضا، لم يجد فريدريك.

وفي اليوم التالي، لم يكن امامه سوى العودة الى عمله في ذلك المطعم الصغير!

ومر يوم... ويومان... ثم، وعلى غير انتظار، وعندما بلغ اليأس مداه، فوجى نبيل بفريدريك يقف أمامه باسما!

وانفجر نبيل فيه معاتبا!

انطلقت الكلمات من فمه بعنف لم يستطع السيطرة عليه، كطلقات مدفع رشاش راح يصيح في وجه صديقه الالماني بكل ما اسعفته به لغته الالمانية العرجاء كقدمه... كان الآن في حالة يرثى لها من التعب والارهاق وخيبة الامل... اكثر ما كان يمزقه ذلك الخطاب الذي وصله بالامس من سامية، ذلك الخطاب الذي تحدثت فيه عن نجاحاتها وحياتها وأملها في ان تلقاه قريبا، والذي ضمنته بضعة صفحات مزقتها من مجلة «الفجر» التي تعمل فيها، وكانت الصفحات تحوي تحقيقا صحفيا «كتب فوقه اسمها بالخط الكبير لأول مرة... في رأس الصفحة طالع نبيل اسم حبيبته: سامية فهمي تحقق: كيف مات المستشار؟.. وكان التحقيق حول حادثة مروعة لسيارة في طريق السويس الذي اشتهر في تلك الايام في الصحافة المصرية باسم «طريق الموت» لكثرة الحوادث التي وقعت فيه... لم يقرأ نبيل من الخطاب الا سطورا تحولت الى سياط تلهب ظهره، لكن عيناه راحتا تلتهمان سطور التحقيق الذي بدت فيه سامية واثقة الاسلوب ثابتة الخطى، كانت تكتب وكأنها واحدة من نجوم الصحافة المصرية... ولم يحتمل نبيل. مع ما كان يعانيه في ذلك اليوم، فمزق الخطاب والتحقيق معا!

... ...

... ...

تلقى فريدريك بيكر ثورة نبيل سالم باسما... كان متورد الوجه انيق الملبس لامع البشرة مرح النظرات، كان الشاب الالماني صامتا حتى انتهى نبيل من ثورته، ثم قال بصورت ثابت:

«لم كل هذا الغضب يا صديقي!!».

«اين كنت طوال تلك الايام؟!».

ضحك فريدريك ضحكة ساخرة وهو يقول:

«انه العمل يا نبيل... انه العمل!».

«ألست صديقي؟!».

«ولهذا سألت عنك!».

«ولم لا تبحث لي عن عمل معك؟!».

هز فريدريك كتفيه استخفافا وهو يقول:

«لانك لم تطلب!».

وبدت اجابة فريدريك طبيعية للغاية... تعلم نبيل الكثير عن هؤلاء الاوروبيون الذين يتعاملون مع الآخرين، حتى لو كانوا اصدقائهم او اخوانهم، من منطلقات تختلف عن تلك التي يتعامل بها العرب أو الشرقيون... افحمته الاجابة لكنه لم يتراجع عن انفعاله فصاح:

«وها أنا أطلب منك ان تبحث لي عن عمل!».

«لكن عملي محفوف بالمخاطر!».

«الا ترى حقارة الوظيفة التي التحقت بها؟!».

«لكن عملي محفوف بالمخاطر!».

هكذا اعاد الشاب الالماني جملته مرة اخرى وفي تأكيد لا يقبل الشك، فصاح نبيل في تحد:

«ولسوف اقبل حتى ولو كان عملا في الجحيم!!».

رمى فريدريك نبيل بنظرة اوقعته في الحيرة. فعاد الى الصياح:

«اني اطلب منك عملا يا فريدريك!».

«هل انت جاد فيما تقول؟!».

«لم اكن جادا في حياتي مثلما انا جاد الآن!».

«لو انك خطوت خطوة... خطوة واحدة، فلن تستطيع التراجع!».

«لن اتراجع!».

«الا تريد ان تفكر في الامر مليا؟!».

«لقد فكرت!».

«الا تريد ان تعرف طبيعة هذا العمل؟!».

«انا لا اريد الا ان ارتدي ملابس مثل ملابسك، واحيا حياة مثل حياتك، وان اجد طعاما يقيني شر الجوع والبحث عن لقمة نظيفة في فضلات الناس!».

بعد لحظة صمت لم تطل، قال فريدريك:

«اذن... تعالى معي!».

وتبعه نبيل سالم دون كلمة.

الاربعاء المقبل:
سامية تكسر حاجز الحب!

محاولة فاشلة لاغتيال رئيس سريلانكا

مصرع نائب واصابة رئيس الحكومة و٥ وزراء

كولومبو ـ وكالات الانباء : اصيب راناسينغ بريماداسا رئيس وزراء سريلانكا وخمسة وزراء بجروح وقتل احد اعضاء البرلمان امس عندما القيت قنبلتان يدويتان على الاقل على اجتماع في مبنى البرلمان.

وذكر احد اعضاء البرلمان ان الهجوم كان محاولة لاغتيال الرئيس جونيوس جايواردين الذي حضر الاجتماع، ولكنه نجا دون ان يصاب.

وقالت مصادر مستشفى ان عضو البرلمان عن دائرة دينيايا الجنوبية توفي متأثرا بجراحه على منضدة العمليات.

وذكر عضو في البرلمان انها «كانت محاولة لقتل الرئيس جونيوس جايواردين».

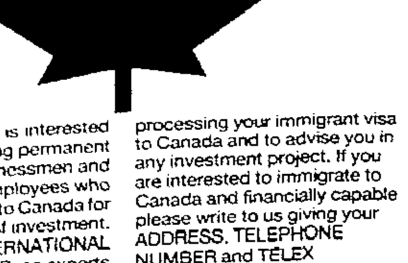
وكان الرئيس جايواردين ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي قد وقعا اتفاقا يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي لانهاء الصراع العرقي بين طائفتي التاميل والسنهاليين والذي راح ضحيته كثيرون من الغالبية السنهالية.

ولم يصل الرئيس جايواردين الذي كان يرأس الهيئة البرلمانية لحزبه في قاعة البرلمان خلال الاعتداء الذي وقع في الساعة ٩ محلي (٣,٣٠ جمت). اما لاليت اتولاثموداًل وزير الامن القومي فقد لحقت به «اصابة خطيرة الى حد ما». وتم نقل بقية المصابين ومجموعهم ١٥ نائبا ووزيرا الى المستشفى واغلبهم اصابته طفيفة.

وذكرت المصادر نفسها ان القنبلتين اليدويتين القيتا من قاعة تؤدي الى قاعة الاجتماعات. وذكر روحان بيريرا الصحافي المحلي الذي شهد الحادث انه «يبدو ان الباب قد فتح ثم القيت القنبلتان داخل القاعة».

ولا يعرف عدد مرتكبي الاعتداء او دوافعهم وإن كان عدد كبير من النواب قد ذكروا ان الجاني شخص واحد. وذكر بيريرا انه يبدو ان الجاني استغل الهرج والمرج اللذين اعقبا انفجار القنبلتين ولاذ بالفرار. ولم يتم القاء القبض على اي مشتبه حتى الآن.

والمحت مصادر حكومية الى ان مجموعة



رئيس وزراء سريلانكا بريما داسا يعود احد النواب الجرحى بعد نقله الى المستشفى.

ماركسية محظورة هي «جاناتا فيموكتي بيرامونا» (جبهة تحرير الشعب) ربما تكون وراء الحادث. وكانت هذه المجموعة قد رفعت راية العصيان على الحكومة في ١٩٧١ وهي تعارض بشدة اتفاق السلام الذي يستهدف انهاء الاشتباكات بين الطائفتين في الجزيرة.

وقد وقع الاعتداء قبل ساعة من جلسة البرلمان المخصصة لهذا الاتفاق. وقد لقي نحو ستين شخصا مصرعهم خلال مظاهرات معارضة لاتفاق السلام.

وكان آلاف الجنود ورجال البوليس قد انتشروا في كولومبو وحول البرلمان الواقع خارج العاصمة للحيلولة دون وقوع اي حوادث عنف خلال جلسة البرلمان التي تأجلت الى يوم الخميس المقبل بسبب الحادث.

وقد حاصرت قوات الامن منطقة الحادث وشددت اجراءاتها داخل العاصمة عقب الانفجار.

من جهة اخرى، ذكرت الصحف المحلية الهندية ان مجموعة ثالثة من المتمردين التاميل سلمت سلاحها امس الاول الى قوات السلام الهندية المنتشرة في شمالي سريلانكا.

وذكرت وكالة الانباء الهندية (برس ترست اوف إنديا) ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير ايلام القت سلاحها في كيلينوشي.

وقد نقل ١٨ من اعضاء الجبهة من بينهم زعيمها راجان بطائرة تابعة للجيش الهندي الى سريلانكا من مدينة مدراس الهندية للاشتراك في عملية تسليم السلاح.

وكانت الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير ايلام قد رأت النور في مطلع العام الحالي اثر عملية انشقاق داخل حركتين اخريين لرجال حرب العصابات التاميل.

وتقضي بنود اتفاق السلام الذي عقد في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي بين الهند وسريلانكا بأن يلقي جميع المتمردين التاميل اسلحتهم. وقد سلمت بالفعل اكبر مجموعة للمتمردين وهي منظمة نمور التاميل لتحرير ايلام وحليفتها المنظمة الثورية لطلبة ايلام جزءا من اسلحتهما.

احتجاج باكستاني على الاعتداءات الافغانية

اسلام اباد ـ واس: وجهت باكستان الليلة قبل الماضية احتجاجا شديد اللهجة الى النظام العميل للسوفيات في كابول بسبب انتهاك قوات ذاك النظام للحدود الباكستانية وتسببها في مصرع اربعة بلكستانيين واصابة ستة آخرين في الفترة ما بين الثاني والثامن من الشهر الجاري.

واشار المتحدث الرسمي الذي اعلن ذلك الى ان القوات الافغانية العميلة اطلقت اثناء هجماتها ٩٥ قذيفة مدفعية و٧٣ صاروخا داخل باكستان.

كما اشار المتحدث الى ان احد المساجد في المنطقة الحدودية التي تعرضت للاعتداء الافغاني قد لحقته اضرار كبيرة.

الاعاصير تقتل ٧٣ شخصاً بالفلبين

مانيلا ـ أ. ف. ب : اعلنت السلطات الفلبينية في بيانها النهائي عن كارثة الاعصار «بيتي»، ان الاعصار الذي دمر في الاسبوع الماضي جنوب جزيرتي لوكون ومندورو أسفر عن مقتل ٧٢ شخصا واصابة ٤٢٥ آخرين و ١٧ مفقودا.

وتعين ترحيل نحو ٧٥٠ الف شخص، كما دمر ٨٠ الف منزل. ويعتبر اعصار «بيتي» اكثر الاعاصير التي اجتاحت الفلبين دمارا منذ ثلاث سنوات، وتقدر الاضرار بنحو ٦٦٦ مليون بيزوس (حوالي ٣٢,٥ مليون دولار) واعلن ١٦ اقليما من بين اقاليم الارخبيل البالغ عددها ٧٦ اقليما مناطق منكوبة.

واجتاح اعصار «كاري» امس ساحل شمال جزيرة لوكون المطل على المحيط الهادي وبلغت سرعة الرياح ١٤٠ كيلومترا في الساعة ولكن هذه السرعة انخفضت تدريجيا بسبب جبال شمالي الجزيرة.

وفاة النازي الالماني هيس عن ٩٣ عاما بعد ٤٦ سنة في سجن الحلفاء الغربيين

برلين الغربية ـ وكالات الانباء: ذكرت السلطات البريطانية ان رودولف هيس اخر كبار النازيين الالمان مات بعد ظهر امس عن ٩٣ سنة في سجن سبانداو للحلفاء في برلين الغربية.

وصرح وولف روديجر هيس ابن رودولف هيس ومحاميه الفريد سيدل بان نائب هتلر السابق توفي في المستشفى العسكري البريطاني في برلين الغربية، وكان المتحدث باسم المستشفى قد اعلن ان هيس ادخل في وقت سابق للعلاج.

وذكرت السلطات البريطانية ان الرجل الذي قام بمحاولة منفردة في بريطانيا من اجل وقف الحرب العالمية الثانية توفي في السجن الذي كان معتقلا به منذ ان حكمت عليه محكمة نورمبرج الدولية في اول اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٤٦ بالسجن مدى الحياة يعد اكبر سجين سياسي سنا في العالم.

واصدرت السلطات البريطانية بيانا مقتضبا رفضت ان تشير فيه الى ساعة الوفاة واسبابها حيث كان هيس مريضا بالقلب منذ عدة سنوات. وادخل هيس المستشفى للعلاج مرتين الاولى في مارس (اذار) سنة ١٩٨٧ لاصابته بالتهاب رئوي وفي ابريل (نيسان) لوعكة صحية.

وفي برلين الشرقية سرعان ما اذاعت وكالة الانباء الرسمية نبأ وفاة «مجرم الحرب» دون تعليق. وفي بون امتنعت حكومة المانيا الغربية عن اي تعليق في الوقت الحاضر.

وقد ولد هيس في ٢٦ ابريل (نيسان) عام ١٨٩٤ في الاسكندرية (مصر) واصدرت محكمة نورمبرج حكما عليه بالسجن مدى الحياة في اول اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٦. وكان هيس سكرتيرا خاصا سابقا لهتلر وكان اخر من بقي على قيد الحياة من الفريق النازي الحاكم كما انه كان آخر من بقي في السجن من المحكوم عليهم في محاكمة نورمبرج عام ١٩٤٦.

وكان هيس من المقربين الى هتلر وخليفته المعين عند توليه الحكم عام ١٩٣٣ وتقلد حينئذ منصب الوزير بدون وزارة في الرايخ ثم زالت عنه الحظوة شيئا فشيئا. وغادر هيس المانيا في ١٠ مايو (ايار) عام ١٩٤١ بعد عامين من نشوب الحرب العالمية الثانية حيث استقل طائرة توجه بها الى بريطانيا في محاولة عقيمة لعقد سلام منفصل مع بريطانيا. وبعد ذلك بثلاثة ايام تنصل هتلر من هذا العمل ووصفه بانه «خطوة جنونية».

وسوف يسلم جثمان هيس الى اسرته. وكان هيس منذ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٦ النزيل الوحيد والاخير في سجن سبانداو الخاضع للحلفاء وتناوب على حراسته جنود من الدول الاربع المشرفة على برلين وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. ورفض السوفيات دائما الافراج عنه. واوضحت السلطات البريطانية ان سجن سبانداو سيهدم الان بموجب قرار من سلطات الحلفاء.

وصرح تشارلز جابل حارس رودلف هيس لاذاعة مونت كارلو بان رودلف ليس كان دائما «معتزا بكرامته ينظر الى وضعه بمزيج من السخرية والترفع في نفس الوقت».

واضاف تشارلز جابل ان رودلف هيس كان «يتمتع بكامل قواه طوال الفترة التي عرفته فيها حتى العام الماضي فقط».

وكرر جابل ان رودلف هيس «كان رجلا معتزا بكرامته الى اقصى درجة ينظر الى وضعه بمزيج من السخرية والترفع في نفس الوقت. لقد كان شخصية خطيرة وغامضة لكنها شخصية جذابة وغير عادية. وكان عارفا بشؤون دينه وطالما تحدثنا عن الروحانيات. اما خلال النزهة في الحديقة فكنا نتحدث في شتى الموضوعات».

وصرح اللورد الوين جونز وزير العدل البريطاني الاسبق الذي كان احد قضاة رودلف هيس اثناء محاكمات نورمبرج بان «التاريخ سيدين هيس لاشتراكه في ابشع جريمة في التاريخ المعاصر وهي.. المحرقة».

اما الاب بول شستر ممثل مجلس الكنائس البريطانية الذي نظم سنة ١٩٨٤ حملة دولية من اجل اطلاق سراح هيس فقد «اعرب عن اسفه لان اعضاء الطائفة المسيحية والاخرين لم يفعلوا شيئا من اجل الحيلولة دون وفاة هذا الرجل وحيدا في عزلة تامة».

وصرح سيريل تاونسند رئيس لجنة المطالبة باطلاق سراح هيس التي تضم نوابا من جميع الاتجاهات بان «كثيرين من البريطانيين يرون اليوم انه كان على بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة عدم حصولهم على موافقة الروس لاطلاق سراح هيس لكي يموت بين اهله في سلام».

عدد من الالمان المتعاطفين مع النازية يحملون الشموع ليلة امس الاول امام السجن الذي توفي فيه هيس

طهران: ادانة مساعد منتظري بـ «اشاعة الفساد في الارض»

باريس ـ أ.ف.ب: ادين مهدي هاشمي الرئيس السابق لمكتب مساعدة حركات التحرر، الذي انتهت وقائع محاكمته امس في ايفين بشمال غربي طهران، بتهمة «اشاعة الفساد في الارض».

وجدير بالذكر ان عقوبة هذه التهمة في ايران هي الاعدام. وقال الراديو الايراني ان هيئة المحكمة تجري مداولات تمهيدا لاصدار حكمها.

وكان قد القي على مهدي هاشمي مع عديد من شركائه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واتهم «بالقيام باعمال قتل واختطاف قبل وبعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية علم ١٩٧٩ وبتشكيل مجموعات ارهاب وحيازة اسلحة ووثائق تحرض على التخريب وغرس بذور الخلاف من اجل الوصول الى السلطة وتشكيل مجموعات انحرافية».

واوضح راديو طهران ان مهدي هاشمي ادين «باشاعة الفساد في الارض بناء على اعترافاته واعترافات شركائه بعد اكتشاف الوثائق والقرائن المسجلة التي وردت في ملفه».

وكان مهدي هاشمي المسؤول الاول عن المساعدات العسكرية والمالية الايرانية لحركات المتطرفين المسلمين التي يشتبه بانها على صلة ببعض مختطفي الرهائن الغربيين في لبنان. وكان حسين علي منتظري الخليفة المعين للخميني يتولى الاشراف مباشرة على نشاطه.

بناء مفاعل نووي ثاني في اندونيسيا

جاكرتا ـ ق.ن.ا: اعلن في جاكرتا امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيفتتح غدا (الخميس) المفاعل النووي الجديد الذي انشأته اندونيسيا بالتعاون مع كل من المانيا الاتحادية واليابان.

وذكر مدير وكالة الطاقة الذرية في اندونيسيا في تصريح له ان المفاعل الجديد يعد من اكبر المفاعلات النووية المنتجة للنيوترون في العالم، وقد جرى تصميمه بعناية كبيرة من ناحية دقة مواصفات السلامة.

وقال المسؤول الاندونيسي ان بلاده التي تمتلك ايضا مفاعلا اخر تأمل في تصدير منتجات مفاعلها الذي سيستخدم في الاغراض السلمية الى الخارج.

ويذكر ان المانيا الاتحادية ساهمت بمبلغ ٣٢ مليون مارك الماني من تكاليف انشاء المفاعل الجديد الذي اقيم في منطقة (سيربونغ) غرب العاصمة الاندونيسية.

بسرعة

فشل محاولة للهروب عبر سور برلين يرافقها اطلاق للنار

● برلين الغربية ـ ذكر بوليس برلين الغربية ان محاولة للهروب الى برلين الغربية قام بها الماني شرقي عبر سور برلين باءت بالفشل الليلة قبل الماضية، كما يبدو ان حرس الحدود في المانيا الديموقراطية اطلقوا ثلاثة اعيرة نارية.

واضاف البوليس ان رجال حرس الحدود في المانيا الشرقية قاموا باقتياد رجل في منتصف الليل قبالة حي نوكويلن في برلين الغربية.

طرد ٤ وعاظ مسلمين من سنغافورة

● سنغافورة ـ اعلن لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة امس الاول ان اربعة وعاظ مسلمين طردوا من سنغافورة.

وكان لي كوان يلقي خطابا بمناسبة اليوم الوطني للبلاد وحذر مواطنيه طويلا من خطر اقحام الدين في السياسة، واوضح ان الوعاظ الاربعة جاءوا من ماليزيا واندونيسيا والهند وجنوب افريقيا.

ويشير المراقبون الى ان خطاب كوان لي ياتي بعد موجة من العنف اثارتها مجموعات من الكاثوليك.

ويصل عدد سكان سنغافورة الى ٢,٦ مليون نسمة نسبة ٧٧٪ منهم صينيون و١٥٪ ماليزيون و٦,٤٪ هنود ومولدون معظمهم اوراسيون (من اب اوروبي وام آسيوية). وهناك حوالي ٥٩٪ من سكان سنغافورة بوذيون او تاويون و١٦٪ مسلمون و١٣٪ مسيحيون.

انتحار دبلوماسي الماني غربي في تركيا

● استانبول ـ ذكرت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان ونفريد سمولكا نائب القنصل العام الالماني الغربي لقي مصرعه امس بعد ان قفز من نافذة في الطابق الخامس عشر من احد فنادق استانبول.

وقالت الوكالة ان الشرطة عثرت على رسالة في غرفته في فندق ايتاب مرمرة. وقال شهود عيان انهم رأوا سمولكا يحطم نافذة ويقفز الى منطقة حوض السباحة اسفلها.

زيادة منصات الحفر البترولية العاملة في امريكا

● هيوستون ـ جاء في احصائيات مهنية نشرت امس الاول ان عدد منصات الحفر البترولية العاملة في الولايات المتحدة قد ازداد ١٥ وحدة بحيث بلغ ٩٩٨ الاسبوع الماضي.

واوضحت شركة «بيكر هيوج» للمعدات البترولية ان عدد منصات الحفر البترولية العاملة في الولايات المتحدة بلغ ٧٣٨ وحدة قبل عام.

الجالية الاسلامية في بريطانيا:

صورة من مدينة برادفورد

نشرت صحيفة «التايمز» التحقيق المطول الثاني من سلسلة التحقيقات المكثفة التي نشرتها عن الجالية الاسلامية في بريطانيا. ومما جاء في هذا المقال:

لقد وصل شباب باكستان الى مدينة برادفورد في الخمسينات. والآن يحتشد خمسة وخمسون الف مسلم في بيوت تعود الى العهد الفيكتوري التي تعاني من التردي وتنتشر بينها المدارس الكثيرة.

وقالت الصحيفة ان نصف سكان برادفورد المسلمين من عمر يقل عن ستة عشر عاما. وهم يعيشون في بيوت مكتظة ويذهبون الى مدارس تعاني من ازدحام الطلاب. ولكن ثلثهم فقط يستطيع العثور على عمل في المدينة.

التمسك بالدين

ويرمز المسجدان في المدينة الى اهمية الدين الاسلامي بالنسبة للمسلمين وكيف ان هذه الاهمية تفوق أي شيء آخر مهما كان كما انها تثبت عزمهم على الصمود والبقاء في هذه المدينة متمسكين بدينهم.

كذلك يثبت هذان المسجدان شيئا آخر. اذ لم تقم جماعتان مختلفتان او متنافستان ببناء المسجدين وانما بنتهما المجموعة نفسها. ولكن قسما من رابطة المسجد الكبير قررت بناء مسجد بكلفة مليون جنيه في منطقة ماتجهام حيث استقر المسلمون في مجتمع شبه منفصل.

أما القسم الآخر من الرابطة فقد قررت اقامة مسجد آخر لأنها تعتقد ان اعمار مسجد فاخر البناء سيساعد على اظهار مدى انتشار الاسلام وراء الحدود القديمة. ولهذا تم تخصيص اربعة ملايين جنيه لاقامة مسجد على احدى التلال القريبة من قلب المدينة.

تطوير الافكار

ويقول محمد عجيب وهو احد اعضاء المجلس البلدي في برادفورد: «ان الصراع يحصل في أي مجتمع. ومن دون الخلافات لا يمكن تطوير الافكار المختلفة. ولكن الشيء المهم هو ان المسلمين يريدون ان يبنوا مسجدهم وان ايمانهم يظل اهم شيء في كل الاوقات ولاسيما في الاوقات الصعبة».

وقد كان عجيب رئيس بلدية برادفورد خلال العام ١٩٨٥/٨٦ ليكون بذلك اول شخص مهاجر يشغل مثل هذا المنصب في بريطانيا. ومن الواضح انه يدرك الدوامة التي يواجهها الناس الذين يفضلون البقاء ضمن اطار مجتمعهم المنفصل ولكنهم في الوقت نفسه يتوقعون الحصول على كل الخدمات المحلية والحكومية على النطاق الوطني العام.

وهو يقول: «ان على البلديات واعضائها ان يستجيبوا لهذه الرغبة لان المسلمين يدفعون الضرائب المختلفة كأي شخص آخر. واذا ما اخفق المسؤولون في تلبية حاجاتهم فان هذا الاخفاق سيجعل عملية الاندماج صعبة».

تلبية المطالب

وقالت الصحيفة ان بلدية المدينة حاولت بعد ان حثها مجلس المساجد الاسلامية ان تلبي بعض المطالب الاسلامية ولاسيما في مجال المدارس وتأمين اللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية وزيادة التسهيلات المتاحة للمسلمين لاداء فريضة الصلاة في اماكن العمل والسماح للمسلمين ولا سيما طالبات المدارس بارتداء ملابسهن المحتشمة تمشيا مع تعاليم الدين الاسلامي.

وبمساعدة من وزارة الداخلية قررت البلدية تعيين ثلاثمائة معلم اضافي لمساعدة الاطفال المسلمين الذين لا يتحدثون الا لغتهم الام على تعلم اللغة الانجليزية. كذلك بدأت البلدية في توفير عدد اضافي من موظفي الخدمات الاجتماعية الذين يتكلمون لغتين على الاقل لمساعدة الجالية الاسلامية.

الا ان تحسين الفرص المتاحة أمام الاطفال المسلمين يستغرق وقتا طويلا. وفي هذه الاثناء لا يجد اباؤهم وأمهاتهم مفرا من توفير التعليم الاضافي لهم سواء في البيت او خارجه من أجل تنشئتهم على النشأة الدينية الاسلامية الحنيفة. وخير مثال على ذلك المدارس الملحقة بالمساجد لتأمين التعليم الديني لأولئك الاطفال.

مدارس اسلامية

وهناك قضية واحدة تفوق كل القضايا بالنسبة لسكان برادفورد المسلمين وهي توحدهم جميعا: تلك هي وجوب توفير المدارس الخاصة بالذكور ومدارس اخرى خاصة بالاناث. فهم يصرون على ان ثقافتهم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم تقتضي تعليم البنات على انفصال عن الاولاد. كما ان بعض العائلات التي قد لا تجد التعليم الديني الكافي لابنائها أو التعليم الكافي لتدريسهم لغاتهم الام ترسل ابناءها الى موطنها الاصلي لتعليم اصول الدين واللغة.

وتقول لياقة حسين وهي من الشخصيات الرئيسية التي تقف وراء الجهد المبذول لتأمين مركز لغوي ديني كامل في المسجد الرئيسي: «انه ما لم تتوفر المدارس الخاصة للبنات واخرى غيرها للاولاد فان المسلمين سيصرون على فتح المدارس الاسلامية الخاصة بهم بمعزل كامل عن المدارس الحكومية. وفي هذا ما يجعل عملية الاندماج داخل المجتمع في غاية الصعوبة مما يجعل كل المجتمعات تعاني».

والواقع ان مدى اهمية هذه القضية بالنسبة للمسلمين في مدينة برادفورد اثارت اهتمام كل الاحزاب السياسية الرئيسية في بريطانيا. وفي هذا ما يفسر اعلان المحافظين في مجلس برادفورد البلدي ـ وهم يمثلون المعارضة في المدينة ـ عن تأييدهم طلب المسلمين انشاء مدارس خاصة بكل من الاناث والذكور.

الاسكان والبطالة

لكن مشكلة التعليم ليست سوى واحدة من المشكلات. فهناك الاسكان والخدمات الاخرى والبطالة. اذ ان المنازل التي يعيش فيها المسلمون في وضع سيء متدهور كما ان نسبة البطالة بينهم عالية كثيرا. ولذا فان السياسيين يأملون ان تحل هذه المشكلات في نهاية المطاف بخبرات المسلمين انفسهم ومهاراتهم ومشاريعهم وببرامج البلدية للاسكان.

ولكن المسلمين يرفضون ذلك ويقولون: ان من الخرافة ان نتحدث عن تشكيل شباب المسلمين اذا كانوا عاطلين عن العمل مشاريع او مصالح تجارية. ذلك ان نسبة الذين ينجحون في المجتمع الفقير في هذا المجال نسبة ضئيلة جدا: ولهذا يجب العمل رسميا على وقف هذا التدهور والحرمان.

«التايمز»

العودة الى معالجة بعض الامراض بالاعشاب

ذكرت مجلة الطبيعة البريطانية ان العلماء بداوا في دراسة طب الاعشاب التقليدي وأثره في شفاء بعض الامراض التي اصبحت تقاوم العقارات الطبية الحديثة.

اذ ان بعض اجزاء الاعشاب التي تستخدم في العالم الثالث لعلاج بعض الامراض اصبحت جزءا اساسيا من الدراسة الشاملة التي يجريها هؤلاء الاطباء على امراض كالروماتيزم وضيق التنفس والسكري والاورام المختلفة.

وقد بدا معرض خاص عن هذه البحوث اقيم في معهد الكومونولث بمنطقة كينسنغتون من لندن في التعريف بهذا الجانب من العلاج الطبي.

وتقول الدكتورة دوروثي براي التي تتخصص في علاج الملاريا ان مقاومة بعض الامراض للعقارات الطبية الحديثة ادت الى موت حوالي مليون ونصف مليون في العام من الملاريا فقط بالاضافة الى اصابة الملايين باضرار مختلفة.

وهي تعتقد ان الطب اخطا باستبدال اساليب البحوث الطبية التقليدية في المواد الطبيعية بمواد صناعية لان ثلاثة ارباع العالم لازال يعتمد على العلاج النباتي والتقليدي.

●●●

تغييرات جذرية في متجر هارودز

بدأ متجر هارودز الشهير في لندن عملية من التغييرات الجذرية وعلى نطاق وسرعة اذهلتا جميع العاملين في المتجر العريق. والهدف من هذه العملية هو ان يجاري المتجر العصر.

وسوف تكلف عملية ترميمه الداخلية مع الديكور الجديد اكثر من مائتي مليون جنيه استرليني. وسيشترك كما قالت صحيفة «التايمز» اكثر من مائتي حرفي وفنان في وضع اللمسات الاخيرة في الطابق الارضي.

ومن النفقات التي ستصرف على المتجر تسعة ملايين جنيه على الرخام وحوالي سبعة ملايين على السجاد وحوالي سبعة عشر مليون جنيه على ملامح الديكور و٥٦ مليون جنيه على التجهيزات الثابتة في المتجر بينما يتم انفاق باقي المائتي مليون على الجوانب الكهربائية والميكانيكية والعمرانية.

●●●

اعادة فتح التحقيق في قضية انتحار عالم رياضيات فرنسي منذ ٩ سنوات

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان المحقق القضائي في مدينة نانسي الفرنسية قدر اعادة فتح التحقيق في قضية انتحار عالم رياضيات فرنسي منذ تسع سنوات، بعد ما تقدم ذووه بادلة تثبت ان العالم لم ينتحر بل ذهب ضحية جريمة قتل.

العالم اسمه جاك هيلين وكان قد عثر عليه متدليا من عنقه في غرفته داخل منزله وذلك في ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨.

وبعد سلسلة من التحقيقات مع اقارب القتيل قرر المحقق ان جاك اقدم على الانتحار لاسباب مجهولة.

غير ان ذوي القتيل لم يعتبروا القضية منتهية وظلوا يبحثون عن ادلة تؤكد ان جاك ذهب ضحية جريمة حتى عثروا على ما اقنع المحقق القضائي باعادة فتح التحقيق لمعرفة ظروف موت العالم الذي عرف بتفوقه العلمي.

●●●

المعالم الاثرية والتاريخية في بريطانيا تشكل دخلا كبيرا للخزينة البريطانية

ذكرت صحيفة «الجارديان» ان المعالم الاثرية والتاريخية في بريطانيا بالاضافة الى الحدائق العامة عادت الى البلاد بدخل بلغ حوالي مائة وعشرين مليون جنيه في العام الماضي.

وقد ارتفع الدخل في انجلترا وحدها بنسبة ستة بالمائة رغم انخفاض عدد السواح.

ولاتزال قلعة لندن (وبرج القلعة) تجتذب اكبر عدد من الزوار. الا ان الاماكن التي لا يدفع الزائر عند دخولها اي رسوم هي التي تتمتع باكبر قدر من الشعبية.

ويتضح من ارقام دائرة السياحة ان قلعة لندن اجتذبت اكثر من مليوني زائر اليها خلال العام الماضي اي اقل بنسبة ١٧ بالمائة عن زوارها في عام ١٩٨٥. ويليها في الاقبال الحمامات الرومانية القديمة في مدينة باث التي بلغ عدد زوارها حوالي ٨٣٠ الفا.

ولكن هذه الارقام لا تأخذ في اعتبارها اماكن دينية مثل كنيسة سانت بول وكاتدرائية ويسمنستر مع ان عدد زوار كل من هذه الاماكن زاد على مليوني شخص.

أبرزت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس العناوين الآتية :

● الولايات المتحدة تحذر من «اضراب ايطالي» في العلاقات مع اسرائيل بسبب اللافي.

● اجتماع يستغرق عشر ساعات بين مستشار بيريز والمستشارين السوفيات في بون.

● الحكومة ستقرر على ما يبدو مصير اللافي يوم الاحد القادم، التوقعات حتى الآن تشير الى التعادل.

● شامير يطلب من شاوشيسكو مساعدته لعقد اجتماعات مع زعماء من العالم العربي.

● بضغط من حزب «شاس» تم عزل نائب مدير عام وزارة العمل المسؤول عن اعطاء موافقات للعمل يوم السبت.

● اعتقال عضو كبير في منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا وبحوزته كميات كبيرة من الاسلحة.

● ثمانية من الطيارين العاملين في شركة العال يبلغون الشركة فجأة بأنهم مرضى، كورفو يسحب من الشركة امتيازها على خطوط تركيا واليونان.

● الهستدروت تطالب بادخال ارباب الصناعة في المفاوضات على تفصيل اسبوع العمل.

● الشرطة تعتقد ان قاتلا مأجورا من الخارج قتل رجل الاعمال الفرنسي عاشور في نتانيا.

● الياس فريج في رومانيا.

● المئات يهاجرون بسبب البطالة.

● المدارس في المستوطنات الشمالية غير مهيأة لافتتاح السنة الدراسية.

● ضابط كبير في سلاح الهندسة الاسرائيلي يكشف ان الدول العربية لا تقف مكتوفة الايدي امام الاسلحة البيولوجية.

وتناولت الصحف الاسرائيلية اليوم مواضيع مختلفة في مقالاتها الافتتاحية.

فكتبت «هآرتس» حول تشويشات عمال السفن تقول : قررت لجان العاملين في السفن الاسرائيلية سماع صوت الحكومة وأمروا العمال بالعودة الى اماكن عملهم.

ويذكر بأن اضراب عمال السفن يمس الحركة البحرية في اسرائيل ولأهمية هذا القطاع فان الحكومة مستعدة لدعم هذا القطاع.

نواب امريكيون يطالبون بخفض الدولار من أجل تقليص العجز في الميزانية

العجز الكبير الذي اظهره ميزان التجارة الخارجية الامريكي هو دليل على ان المستوى المعيشي في الولايات المتحدة هو اعلى من قدرات البلاد، كما انه ورقة في يد الكونجرس الذي تسعى غالبية اعضائه الى فرض تدابير تجارية وقائية برغم معارضة الادارة وعلى راسها الرئيس ريجان.

وسيكون هذا العجز في المقابل حافزا لبعض الاجنحة في الادارة على المطالبة بخفض جديد لقيمة الدولار، على اعتبار ان هذه الوسيلة سوف تفضي في نهاية المطاف الى تقليص لحجم العجز الذي ما كان ليتفاقم لولا تراجع الدولار بنسبة ٥٠٪ منذ فبراير (شباط) ١٩٨٥، والذي سيفوق مع ذلك الرقم القياسي الذي سجله في العام الماضي وهو ١٥٦,٣ مليار دولار.

غارقة في الديون

بتعبير آخر يمكن القول ان امريكا دولة غارقة في الديون، والدين كما هو معلوم ينشيء علاقة تبعية بين الدائن والمدين، يكون فيها الثاني بحاجة الى الاول وتابعا له نوعا ما. والولايات المتحدة لم تجد صعوبة حتى الان في العثور على الدائنين ولا سيما في سعة صدر اليابان والحلفاء الاوروبيين.

وسبب ذلك استمرار وجود الثقة بالاقتصاد الامريكي، وبالدولار كعملة مأمونة، والدليل على ذلك الارتفاع الكبير لاسعار الاسهم وسواها في الاوراق المالية في بورصة نيويورك في الفترة الاخيرة.

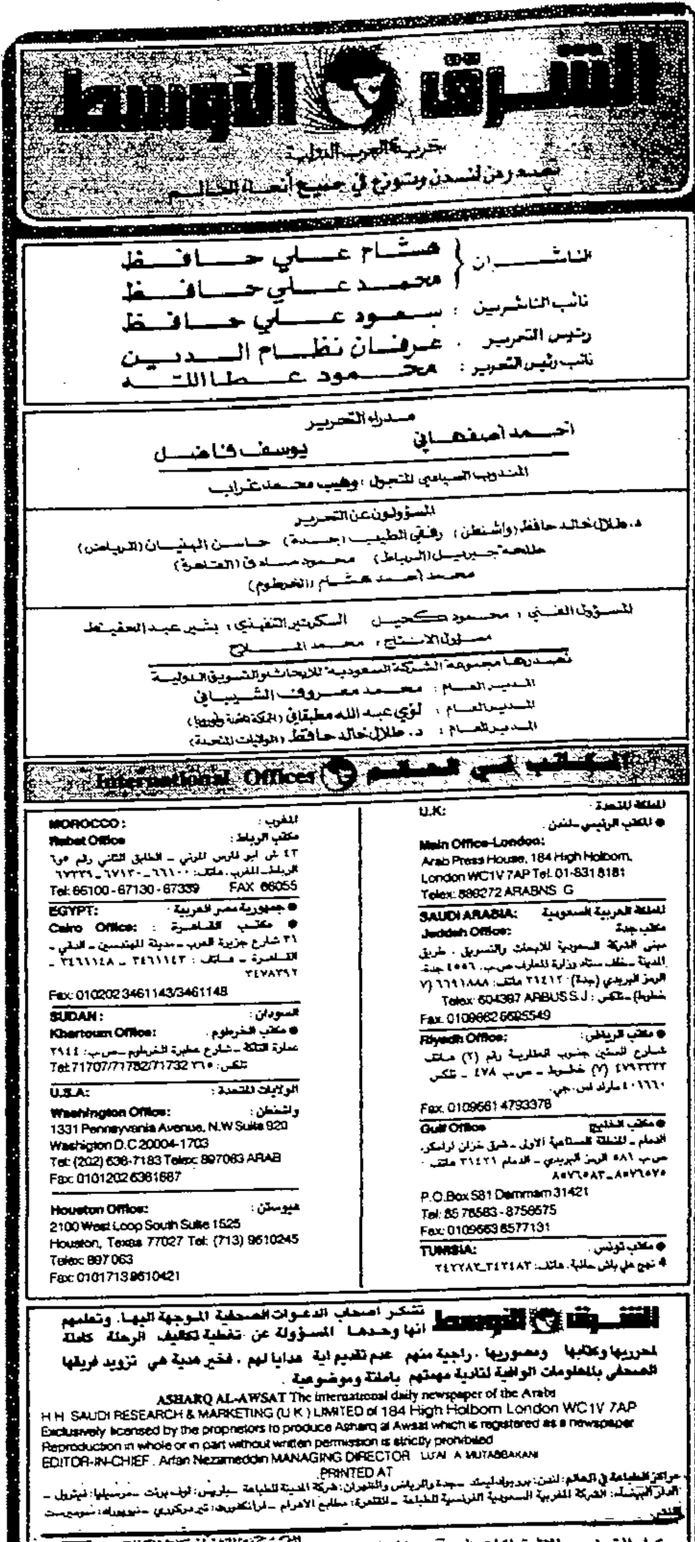
ولا شك في ان الولايات المتحدة تعكس صورة الاقتصاد الديناميكي المليء بالحيوية في اطار عالمي باهت ولا يدعو الى الكثير من التفاؤل. وهذه الصورة ليست مبنية على الوهم، بل هناك ركائز ملموسة مثال انخفاض معدلات البطالة في الولايات المتحدة، وبقاء التضخم عند مستويات معقولة، وتحقيق المشاريع الاستثمارية على انواعها ارباحا مهمة، وازدياد حجم الصادرات.

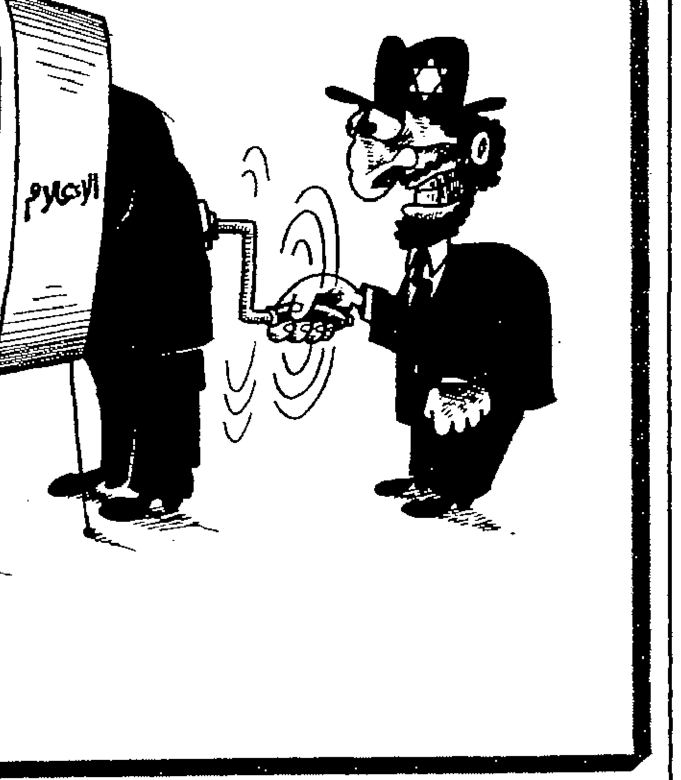
دور اليابان

ولعل المصدر الاهم للدعم الذي يلقاه الاقتصاد الامريكي بمختلف قنواته حاليا هو القدرة الادخارية الكبيرة لدى اليابانيين الذين يملكون فوائض مالية طائلة ازدادت ضخامة بعد الارتفاع المذهل لسعر الين ازاء الدولار، وهم وظفوا هذه الفوائض في شراء سندات الخزينة والاسهم الامريكية، لذلك تراهم حريصين على بقاء الدولار قويا معافا، بينما مصلحة امريكا خفض قيمته من جديد لخفض حجم ديونها التي تضعها في موقف تبعي يهدد ديناميكية اقتصادها.

والانظار يجب ان تتركز في الفترة المقبلة على العلاقة التجارية والمالية والنقدية بين الولايات المتحدة واليابان لان الوضع الاقتصادي العالمي يتوقف الى حد كبير على ما تؤول اليه هذه العلاقة.

«لوموند»


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، رفيق الطيب (جدة)، حاسن البنيان (الرياض)، طلحة جبريل (الرباط)، محمود صادق (القاهرة)، محمد احمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل، السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصالح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة العربية)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
المكاتب في العالم International Offices
U.K: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex: 604397 ARBUS S.J. Fax. 0109662 6695549
Riyadh Office: Fax. 0109661 4733378
Gulf Office: P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 85 78583 - 8758575 Fax: 0109663 8577131
TUNISIA
MOROCCO: Rabat Office: Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055
EGYPT: Cairo Office: Fax: 010202 3461143/3461148
SUDAN: Khartoum Office: Tel: 71707/71782/71732
U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB Fax: 0101202 6381887
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063 Fax: 0101713 9610421
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Saudi Distribution Co.
ABC



عاجل جداً

الى وكالة الأنباء الفرنسية
باريس

انتم ـ من المفروض ـ أن تكونوا من اهم وكالات الأنباء العالمية، لكن الذي حدث هو امر يدعو المرء إلى الشك في مصداقية ما تنقلون.

فمنذ ايام كتب مراسلكم في دمشق يدعي ان المملكة العربية السعودية لم تف بالتزاماتها تجاه الشقيقة سورية.

وجاء البيان الرسمي السعودي ليؤكد وفاء المملكة بكل التزاماتها تجاه سورية واي شقيقة عربية.

إن المملكة لا تف بوعد إلا إذا كانت السباقة إلى تنفيذه. وهذا ليس من قبيل الاشادة او المديح، لكنه من دافع الأحداث، والثابت التاريخ المعاصر.

عيب أن تذيعوا على العالم معلومات مختلفة وتدعوا اشياء لم تحدث، وتسعوا إلى تشويه صورة دولة يشاد بها في الانضباط الشديد الذي تمارسه في كافة المحافل الدولية في التزاماتها.

عيب أن يكتب صحفي كلمة، او يدعي شيئا دون أن يكلف نفسه عناء التحقيق، ويتصل باي مصدر رسمي سعودي ويتاكد منه عن حقيقة الأحداث.

لو سالتم لقلنا لكم الحقيقة، وهذا هو الف باء الصحافة المستقلة المحايدة!

رأي الشرق الأوسط

مقررات مجلس الوزراء السعودي

الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، كانت مناسبة لاجراء عرض عام لاحداث الشغب والفتنة الايرانية في مكة المكرمة في ضوء التقارير الامنية التي وضعتها الجهات المختصة.

ومن قراءة البيان الرسمي الذي صدر عن الجلسة يمكن استخلاص النقاط الآتية :

● أظهر مجلس الوزراء ارتياحه التام لنجاح موسم الحج لهذا العام بفضل التدابير التي تم اتخاذها وبفضل سهر المشرفين على تنفيذها وحرصهم على تامين راحة الحجاج.

● التأكيد على ان احداث مكة المكرمة كانت مدبرة ومخططة من اجل اثارة الفتنة والغضب والقلق بين الحجاج وتعطيل ادائهم لفريضة الحج ومحاولة الدخول الى المسجد الحرام وتعطيل العبادة فيه لغايات سياسية رخيصة.

● أبدى مجلس الوزراء ارتياحه للأصداء الاسلامية والعالمية التي احدثتها الجريمة الايرانية في مكة المكرمة اذ انهالت على خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبد الله آلاف الاتصالات والرسائل من الملوك والرؤساء والمسؤولين والجمعيات الاسلامية تحمل الشجب والاستنكار والتنديد بالجريمة الايرانية كما تعرب عن تأييدها المطلق لكل ما اتخذته الحكومة السعودية من اجراءات فورية لاحباط المخطط الايراني المدبر.

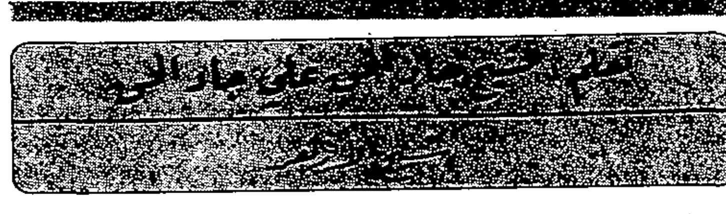
● أقر مجلس الوزراء الترفع عن الرد على حملات الدس والافتراء واختلاق الاكاذيب التي تطلقها وسائل الاعلام الايرانية وان يقتصر رد المملكة على الكلمة الصادقة المتزنة التي تنقل الى العالم الحقائق المجردة والمدعومة بالأدلة والبراهين. وهو ما دأبت المملكة العربية السعودية على اتباعه منذ قيامها.

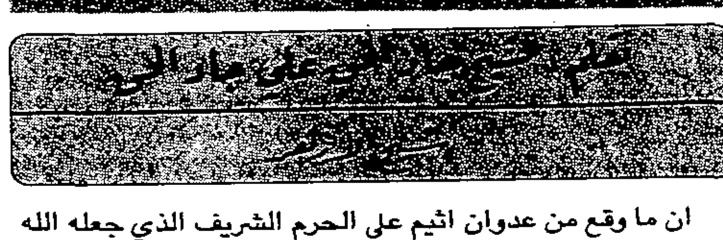
● اتخذ مجلس الوزراء سلسلة قرارات مهمة لمواجهة المواقف المحتملة بكل حزم في جميع الاحوال والظروف.

وقد دلل هذا العرض على مدى نصاعة الموقف السعودي وترفعه ونجاحه الكبير في مواجهة الفتنة الايرانية المدبرة التي ارتدت الى صدور اصحابها فعرتهم امام الأمة الاسلامية التي وقفت وقفة رجل واحد وراء المملكة العربية السعودية وسياستها الحكيمة.

استهانة الايرانيين بالبيت الحرام

كشف عن عدائهم للمسلمين جميعاً





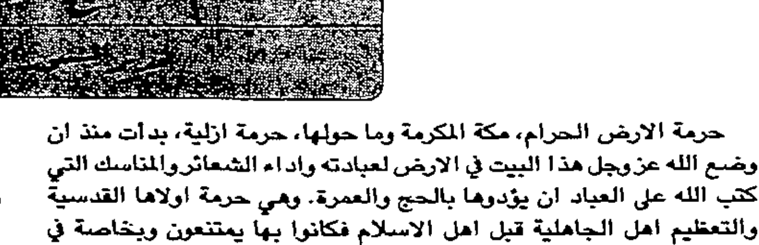
ان ما وقع من عدوان اثيم على الحرم الشريف الذي جعله الله مثابة للناس وامنا قد كشف عن سوء نية ايران واستهانتها بالمقدسات الاسلامية، فعندما يثير الايرانيون الشغب والقتل والقتال في أرض حرمها الله وجعلها حرما آمنا، فالأمر يصير عداء للمسلمين جميعا وليس حربا مع العراق ... فقد داست كل الحريات والمقدسات واستهانت بشعيرة مقدسة هي شعيرة الحج الذي هو هجرة الى الله وتلبية لدعوته في قوله سبحانه وتعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين».

ان ما حدث من سقوط مئات الحجاج في رحاب المسجد الحرام في احداث عنف دموية اثارها الحجاج الايرانيون الذين قاموا بمظاهرات سياسية في مكة المكرمة واشتبكوا في معارك عنيفة مع جموع الحجاج ومع قوات الامن السعودية، واسفار هذه الحوادث عن احراق وتدمير عشرات السيارات والممتلكات ذلك كله يعد انتهاكا لحريات الله، فهذه الاماكن المقدسة قد حرمها الله سبحانه وتعالى في قوله: «يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا». وقوله سبحانه وتعالى: «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم».

انه لشيء مؤسف ان يحدث ما حدث في وقت يجب فيه التجرد لعبادة الله واخلاص النية في اداء الفريضة والبعد عن المنهيات التي تشير اليها الآية الكريمة: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب».

ان ما حدث في موسم الحج فتنة موجهة الى الامة الاسلامية في اشرف بقاعها وفي موسم اسلامي يفد اليه الناس من كل بقاع الارض، فاخمدوا هذه الفتنة ولا تأخذكم في الله لومة لائم، واعلموا انكم مسؤولون عن حماية حرمات الاسلام وحرمه... وعلى الذين يؤيدون ايران ان يراجعوا انفسهم بعد ان كشفت بفعلتها انها غير ملتزمة بأوامر الله في كتابه الكريم.

كفروا ان استباحوا ما فعلوه ومأواهم جهنم ان لم يستبيحوا



حرمة الارض الحرام، مكة المكرمة وما حولها، حرمة ازلية، بدأت منذ ان وضع الله عز وجل هذا البيت في الارض لعبادته واداء الشعائر والمناسك التي كتب الله على العباد ان يؤدوها بالحج والعمرة. وهي حرمة اولاها القدسية والتعظيم اهل الجاهلية قبل اهل الاسلام فكانوا بها يمتنعون وبخاصة في الاشهر الحرم عن سفك الدماء والحاق الاذى بالناس، اي اذى، وكان اذا اراد الواحد منهم ان ينجو بنفسه من ثار قبيلة او انسان آخر جاء البيت واحتمى به فلا يفكر احد من خصومه من شخص او قبيلة ان تمتد يد اليه بأذى.

فلما جاء الاسلام فرض هذا التعظيم لهذا الحرم فرضا دينيا واوجبه وجوبا عينيا على كل مسلم.

وقد جاء في القرآن الكريم ما يبين هذه القدسية او هذا التعظيم في آيات عديدة كقوله تعالى: «حرماً آمناً يجبى اليه ثمرات كل شيء» وقوله: «فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً».

وهاتان الآيتان وما يماثلهما جاءت بصيغة الخبر الذي يقرر فيه حقيقة لا يحوم الشك حولها بنقص او انتقاص او ارادة اعتداء، فانها وان كانت بصيغة الخبر لكنها كانت كالحاجز الوقائي الذي يحول بين هذه الارض المقدسة وبين ارادة الاعتداء عليها.

واوضح من ذلك كله قوله تعالى: «إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم». فهذه الآية تصرح بأمر خاص يختلف فيه المسجد الحرام عن سائر الاشياء الاخرى التي تتعلق بالامر والنهي وهما مدار الاحكام الشرعية. فمعلوم مما اتانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان المؤمن اذا عمل حسنة كتب له بها عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بحسنة ولم يفعلها كتبت له حسنات واذا عمل سيئة كتبت له سيئة واحدة واذا هم بسيئة فلم يفعلها كتبت له حسنة.

اما هذه الآية فقد خالفت هذه القاعدة اذ يقول الله: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه...» فالهم بالاساءة الى هذه الارض ولو لم يتبعها عمل هو في ذاته ظلم كبير يستحق به العبد مسلما كان ام غير مسلم العقوبة الشديدة من الله، بل حتى لو كان هذا الهم من مسلم فانه يدور بهذا الهم في فلك اهل الكفر الذين توعدهم الله بقوله: «نذقه من عذاب اليم».

وقد فرض الله على المسلمين ان يجعلوا من تعظيم البيت امرا يحملون الناس عليه من غير المسلمين. وذلك في قوله: «انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا».

وقد فقه غير المسلمين هذا الامر فاحترموا هذا الحكم الذي فرضه الله على المسلمين فعظموه في نفوسهم ان طوعا او كرها فلم يعرف عن احد او فئة منهم انهم حاموا بتفكيرهم او فعلهم حول البيت الحرام او الارض الحرام باي نوع من انواع الاذى.

فقد عرفوا ان هذا جزء من عقيدة المسلمين يجب ان تحترم وان تعظم عندهم ان ارادوا ان يحملوا المسلمين على عدم مس عقيدتهم او دينهم بما يكرهون.

فان ياتي قوم يدعون الاسلام وانهم حماة الاسلام وانهم سدنة دولة الاسلام وانهم العقل المدبر لمستقبل الاسلام، فيوقعوا بهذه الارض من الفتنة والاذى والشر ما لم يفكر به غير المسلمين طول هذه القرون فهو يدل على امرين لا ثالث لهما:

● الاول انهم يبرهنون بما فعلوا على عدم وجود العقيدة التي عظم المسلمون بها هذا البيت والارض التي حوله.

● الثاني انهم يكذبون انفسهم بفعلهم هذا دعواهم التي اشرنا اليها آنفا.

وتوضيحا لهذا اقول ان هذه الفتنة التي راح ضحيتها مئات من الابرياء الحجاج الذين جاءوا لاداء ركن من اركان الاسلام، ان كانوا قد استجابوا بها ما فعلوا، حتى وان صدقوا في دعواهم، فانهم كفروا كفرا بواحا بها، لانهم انتهكوا صريح الوحي الذي اوجب على المسلمين تعظيم هذا البيت وما حوله وهو امر معلوم من الدين بالضرورة.

وكل ما هو معلوم من الدين بالضرورة اذا استبيح على مثل هذا الذي وقع فهو لا شك مؤذن بكفر فاعله. وان لم يستجيبوا ما فعلوا فقد قتلوا او كانوا سببا في قتل هذه المئات التي واحد منها يكفي لتخليدهم في نار جهنم حيث يقول الله تعالى: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما». فكيف بهذه المئات بل وهذه الالوف التي لا يعلم نهاية عدها الا الله التي تجري دماؤها بسبب هذه الحرب الدائرة رحاها منذ سبع سنوات حسوم.

وعندي ان هذا يقتضيهم ان يعلنوا على الملأ جميعا انهم قد قارفوا اثما لا ينزعهم منه الا توبة حازمة عازمة وان يبادروا الى قبول الصلح الذي فرضه الله في كتابه «فاصلحوا بين اخويكم».

ويقينا ان المسلمين على اختلاف السنتهم والوانهم قد شاركوا في صنع هذا الاثم او هذه الفتنة التي ينبغي ان تحسم منذ بداية الحرب اذ صبروا عليها اما خوفا واما مجاملة حتى ربت وعظمت وصارت خطرا لا على العراق وحده بل على ارض يذكر فيها اسم الله. فيجب على المسلمين اذن ان يتداعوا بعد هذه الفتنة وبعد الاعتداء على قدسية الارض الحرام لأمرين:

● الاول: ان يعلنوا حكم الله فيمن يجترىء على حرمة البيت مسلما كان ام غير مسلم. وغير المسلم يكفيه كفره في الحكم عليه.

● الثاني: ان يأخذوا بكل الاسباب المقتدر عليها ليمنعوا من امتداد خطر هذا النظام الذي اصبح يتهدد الوجود الاسلامي كله.

واذا لم يفعل المسلمون هذا فهم متواطئون مع هذا النظام على تصدير خطره وشره الى بلاد المسلمين كافة.

ومما لا شك فيه ان مثل الامر وان يأتي متأخرا لكنه يمكن به تدارك شيء مما فات وما اعجب كلمة تذكر في هذا المقام لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه (اني لاعجب والله من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم عن حقكم).

واما ان ينتظر المسلمون ما تجود به اقلام مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة فما اصدق فيهم قول القائل:

وعد الفرزدق ان سيقتل مربعا ... ابشر بطول سلامة يا مربع

من يحكم اسرائيل أهي الغوغائية أم الديمقراطية ؟



بقلم: علي الدجاني

من يحكم اسرائيل اليوم...؟ سؤال قد يبدو ساذجا او بدائيا في احسن الاحوال. من يحكم اسرائيل فعلا في ظروفها الراهنة، أهي الديموقراطية التي تتغنى بها الادارة الاميركية لتبرير مساعدتها للكيان الصهيوني وافتتانها به ام هي الغوغائية اليهودية التي تتحكم بهذا الكيان في كل جوانبه واحكامه وتنفلت منها كل انواع نزعات الانتقام والجشع والظلم؟

وسيجد من يستعرض نتائج السخاء الاميركي لاسرائيل ان من ابرز هذه النتائج خارج نطاق البناء العسكري الاسرائيلي ظاهرة الغوغائية التي تتحكم بنظام الحكم والقرار الاسرائيلي.

وتؤكد جميع جوانب المشهد الاسرائيلي انه غدا رهنا للتفاعلات الحزبية، والنزعات الدينية والعصابات الارهابية والمصالح الشخصية والمنافسات العرقية... وليست الديموقراطية في الحكم والسياسة سوى لافتة براقة يفتتن الاعلام الصهيوني بها الادارة الاميركية واصحاب الاهواء السياسية الاميركية. وقد اعترف محاضر صهيوني، اميركي الجنسية متخصص في علوم السياسة اسمه آلان شابيرو Allan Shapiro «ان هناك انجرافا مستطردا في النظام السياسي ووهنا متزايدا في صميم الحكم وفي القدرة على التحكم بالاحداث والتطورات».

وعلى الرغم من نظام الانتخابات البرلماني الذي يقوم على التصويت للاحزاب وليس للمرشحين فقد برز الخلل في اسلوب اتخاذ القرارات وادوات التنفيذ الامر الذي انتهى بكل حزب من الاحزاب، وحتى بالوزراء للعمل لمصلحته ومصلحة الجماهير المشايعة له.

وقد بدأ الخلل بالتسرب الى نظام الحكم الاسرائيلي في عهد بن غوريون عندما زور توقيع وزير الدفاع بنحاس لافون على امر يقضي بتفجير مركز المعلومات الاميركي بالقاهرة عام ١٩٥٤ بهدف استفزاز الادارة الاميركية والشعب الاميركي ضد مصر ثم نجا من المسؤولية لان حزبه الحاكم براه من التزوير.

واتسعت شقة الخلاف في عهد مناحيم بيغن اثر تسلمه دفة الحكم في عام ١٩٧٧ ومناداته بجماهيرية الحكم Populism in Government بوصفه زعيما جماهيريا اكتسب شعبيته من اعمال الارهاب التي دبر اقترافها كحادث نسف فندق الملك داود بالقدس، وتفخيخ جثث القتلى البريطانيين ومذبحة دير ياسين ومذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا، واغتيال الوسيط الدولي الكونت السويدي فولك برنادوت وغيرها من الاحداث. فقد وصل الى دفة الحكم بتأييد المتطرفين والارهابيين والمفتونين بشخصه الذين وصل بهم الامر الى اطلاق لقب «ملك اسرائيل» عليه.

ومن يحكم اسرائيل اليوم لا يعتمد على اعضاء الحزب في مجلس الكنيست بل على التأييد الشعبي الذي يملي ارادته. فاتسحاك شامير خليفة مناحيم بيغن في منهجه وسياسته يقول «لا» لمشاريع السلام، ويحرض اتباعه على رفضها. بينما يقول شمعون بيريز «نعم» لمشروع السلام ولو كان ذلك من منظوره الخاص ولكنه رغم فشله في اقناع حكومته بارائه لا يتخلى عن منصبه لأن اتباعه واعضاء حزبه لا يريدون حل حكومة الائتلاف ولا اجراء انتخابات مبكرة.

وفي مشهد التحكم العسكري لا السياسي في الامور، صار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي يحضر جميع اجتماعات مجلس الوزراء ويشارك في اتخاذ القرارات في القضايا السياسية التي يحتاج تنفيذها الى عمليات عسكرية او مكافأة العسكريين بوظائف عليا مثل تعيين الضباط الضالعين في نشاطات الجاسوس اليهودي الاميركي بولارد في مناصب عليا.

ويدب الخلل في الحكم باستبعاد الاراء القانونية التي تصدر عن النائب العام وطرد النائب العام السابق «زاميره» من منصبه لانه افتى بوجوب محاكمة ضابطي الاستخبارات اللذين اغتالا الشابين العربيين في حادث سيارة الباص عام ١٩٨٣ ولأنه عارض الضغط على رئيس الدولة باصدار عفو عن الضابطين قبل محاكمتهما.

وتصدر محكمة العدل العليا قرارا بتسليم المجرم الفار وليام نقاش الى حكومة فرنسا التي ادانته بجرم قتل شاب عربي لكن التدخلات الحزبية تحول دون تنفيذ القرار.

ويصدر حكم آخر بتسليم المجرم الفار رجل الدين اليهودي ابراهام موند فتز الى الحكومة الاميركية التي ادانته بتهمة الاعتداء الجنسي على عشرات من الفتيات القاصرات (جريدة البوست الاسرائيلية تاريخ ١٩٨٧/٧/٣) لان رجال الدين اليهودي عارضوا تسليم رجل دين الى المحاكم الاميركية.

ويسرق اليهود الاسرائيليون مائة وستين طفلا من البرازيل وتحصل العائلات التي تبنتهم على قرار بتسجيلهم كرعايا تابعين للملة اليهودية لكن الاحزاب الدينية تعارض القرار لان الاطفال تهودوا ولم يولدوا يهودا، ولهذا سيميزون عن غيرهم بوضع رقم معين امام اسمائهم.

ويرفض احد الوزراء تنفيذ حكم المحكمة العليا لتسجيل امرأة مسيحية اعتنقت الدين اليهودي وتزوجت من شخص يهودي لاعطائها الجنسية الاسرائيلية وترضخ الحكومة لرأي الوزير لانه مسنود باحد الاحزاب الدينية.

ويعم المشهد اضرابات متتابعة في اوساط الاعمال والادارة والخدمات الرسمية وغير الرسمية وتتجنب الحكومة اتخاذ اي قرار حاسم بشأن هذه الاضرابات لأن حزبا من الاحزاب لن يساندها متصاعا لضغوط المضربين واصواتهم الانتخابية.

وتتخذ جماعة من الارهابيين امور الامن والنظام بيديها فينشيء افرادها مصنعا للسلاح في مدينة الخليل ويشنون الاعتداءات على العرب في قلقيلية ومخيم الدهيشة وحتى على العرب النائمين في تل ـ ابيب... ولا تتخذ السلطات الاسرائيلية اي اجراءات ضدهم ليس لانها ضالعة معهم فقط بل وايضا لانها لا تقدر فعلا على كبح جماحهم بعد ان كثرت اعدادهم وكثرت الاسلحة في ايديهم.

هذا في الوقت الذي اصبح فيه مجلس الربابنة اليهود (الحاخامين) مجلسا سياسيا لا يتدخل في القضايا ذات العلاقة بالدين اليهودي فحسب بل وايضا في الشؤون السياسية والتنظيمات الحزبية حتى اضحى واحدا من الممثلين الكثر على المسرح السياسي.

وفي مشهد المصالح الشخصية اغتنى الوزير السابق موشيه دايان من سرقة التحف من القطع الاثرية وخلف وراءه بعد موته ثروة كبيرة...

ويغتني الوزير اريل شارون الذي يتطرف في اقواله واعماله من امتلاكه لاكبر مزرعة لتربية الخراف وبيعها، وتوافق له الحكومة على منع استيراد اللحوم المجمدة لكي لا تنافسه في تصريف انتاج مزرعته.

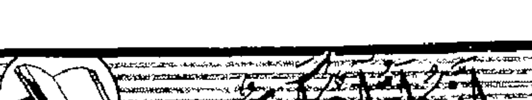
وتتضح الامور عن الوزير موشيه ارنز الذي يدافع بحرارة وحماس كبير عن مشروع طائرة «لافي» فقد تبين انه كمهندس في صناعة الطيران يعمل مستشارا في مؤسسة صناعة الطائرات ويؤيد انتاج طائرة «لافي» حتى ولو ادى الامر الى جمع التبرعات من اميركا باسم صندوق «لافي».. ولم تتمكن حكومة اسرائيل بسبب معارضته ومصلحته ومصلحة الاخرين في المؤسسة لاتخاذ قرار للتوقف عن انتاج هذه الطائرة بسبب كثرة تكاليفها بسبب امتناع الادارة الاميركية عن تقديم مساعدات لمشروعها.

وحتى ذلك اليهودي دوف زخايم الذي كان يعمل مستشارا سابقا ماليا لوزارة الدفاع الاميركي فقد وصموه في واشنطن بوصمة «صياد لليهود» واغلقوا المعابد في وجهه ووجه عائلته لمجرد انه انتقد ارتفاع التكاليف المالية لانتاج الطائرة.

فالامور تتحكم بها النزعات الشخصية والدينية والحزبية ولا يحمي الحكم من غوغائيتها سوى المساعدات الاميركية التي تملأ الخزينة الاسرائيلية باربعة آلاف مليون دولار في السنة تقيها من الافلاس ولا يجمع كيان الحكم سوى المساعدات العسكرية التي تشجع اسرائيل على الغزو والعدوان باسم امن اليهود والمحافظة عن بقائهم في المنطقة.

ولا توجد في العالم مشاهد غوغائية كالمشهد الاسرائيلي الذي يمتلىء بالمتناقضات والانفعالات والمصالح الشخصية. ولا يجمع بين اطرافه سوى عقدة اللا اخلاقية وعقيدة التعصب ونزعة المكابرة والمغامرة والحساب الخطأ بأن الوطن العربي غير قادر على بناء تضامنه واستغلال كل حدث وكل ظرف لانتماء الطاقة العربية وتحمل مسؤولياته واعباء البقاء لكيانه.

ومن عساه في ضوء هذه الغوغائية تكوين رأي واقعي حول الاراء اليهودية في السلام او التوقف عن بناء المستوطنات او انتهاك حقوق الانسان العربي وباستثناء الاتفاق اليهودي على مطامع التوسع التي تبرزها مشاهد الامر الواقع فليس للحكم في اسرائيل صورة واضحة او مواقف محددة.



القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يأيها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين. صدق الله العظيم



دعاء اليوم

«الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا»، «اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين، واصلح لي شأني كله، لا إله إلا انت».

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٤,٣٨	٤,٣٤	٣,٤٠	٤,٠٥	٣,٥٢	٤,١٧	٥,١٦	٤,٠٦	٣,٥٤	٤,٤١	٣,٤٣	٣,٤٨	٤,٢٣	٤,٣٥	٤,٣٩	٣,٥٤	٥,٣٧	٣,٣٨
الشروق	٦,٠١	٥,٥٨	٥,٠٦	٥,٢٩	٥,٢٥	٥,٤٧	٦,٤٦	٥,٤٠	٥,١٨	٦,٠١	٥,١٢	٥,٠٩	٥,٤٢	٥,٤٥	٦,٠٣	٥,٢٤	٧,١٨	[illegible]
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٥٩	١١,٥٣	١,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٤١	١١,٣٨	١٢,٠٩	١٢,١٢	١٢,٣٩	١٢,١٢	٢,٠٩	[illegible]
العصر	٣,٤٧	٣,٥٣	٣,٢٢	٣,٢٥	٣,٣٤	٣,٠٣	٥,١٢	٤,٠٦	٣,٢٧	٤,٠٤	٣,١٣	٣,٠٧	٣,٣٦	٣,١٢	٤,١٧	٤,١٧	٥,٥٦	[illegible]
المغرب	٦,٤٨	٦,٥٣	٦,٢٠	٦,٢٤	٦,٣٢	٦,١٥	٨,١٦	٧,٠٦	٦,٢٥	٦,٥٦	٦,١٠	٦,٠٦	٦,٣٦	٦,٢٦	٧,١٦	٦,٤٧	٨,٥٨	[illegible]
العشاء	٨,١٨	٨,٢٣	٧,٤١	٧,٥٤	٧,٥٤	٧,٢٤	٩,٤٥	٨,٣٨	٧,٤٧	٨,٢٦	٧,٤٠	٧,٢٤	٧,٥٢	٧,٢٦	٧,٤٠	٨,٠٧	١٠,٣٣	٧,٥٧

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	[illegible]	٤,٠٧	٥,٠١	٤,٣٩	٤,٥٠	٥,٥٠	٤,٥٠	٤,٠٦	٤,١١	٤,٣٤	٤,٢٥	٣,٣٩	٤,٠٩	٤,٤٨	٤,٤٦	٤,٣٨	٤,٢٩	٤,٤٨	٤,٢٠	٥,٢٧	٣,٢١
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٢٢	٦,٣٦	٧,٢٩	٦,٣٩	٥,٥٤	٥,٥٦	٦,٢١	٦,١٣	٥,١٥	٥,٥٠	٦,١٧	٦,٣٠	٦,٢٧	٦,١٠	٦,٢٥	٦,٠٢	٦,٥١	٥,١١
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٥	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٣	١,١٤	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٥	١,٢٦	١٢,١٠
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٠٣	٥,٤٢	٦,٠٧	٥,٣٢	٤,٥٢	٥,٠٧	٥,٢٤	٥,١١	٤,٥٢	٥,١٢	٤,٣٩	٥,٤١	٥,٢٣	٤,٤٨	٤,٥٩	٤,٤٤	٥,٠٢	٤,٠٢
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٠٦	٨,٥٧	٩,٠٨	٨,٣٩	٨,٠٢	٨,٢٥	٨,٣٨	٨,٢١	٨,٢٨	٨,٣٧	٧,٣٧	٨,٥٨	٨,٣٣	٧,٥٠	٧,٥٩	٧,٤٦	٨,٠٠	٧,٠٨
العشاء	٩,٤٤	٩,٥٥	١٠,٤١	٩,٤٢	١٠,٣٦	١٠,٤١	١٠,٢٢	٩,٤٤	١٠,٠٢	١٠,١٧	١٠,٠٣	٩,٥٨	١٠,١٢	٩,٠٠	١٠,٣٦	١٠,١٤	٩,٢٤	٩,٣٠	٩,٢٢	٩,١٨	٨,٥١

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حول زكاة شركات الخدمات ؟

تلقيت رسالة من (طالب) بالجامعة يقول فيها : انه وجه سؤالا الى بعض العلماء عن زكاة الشركات التجارية والصناعية، والشركات التي تقوم بخدمات عامة كالفنادق والاعلانات والنقل الجوي والبري والبحري ـ فأفتاه هذا العالم بأن الزكاة واجبة في الشركات التجارية والصناعية بنسبة ٢,٥٪ من رأس المال والارباح سنويا ـ اما شركات الخدمات العامة فتجب زكاتها بالنسبة نفسها في الارباح وحدها دون رأس المال. فهل هذا التفريق بين اعمال هذه الشركات، ووجوب الزكاة عليها صحيح ؟

● قلت : إن أعمال هذه الشركات الصناعية والتجارية والأخرى التي تقوم بخدمات عامة ـ كالتي ذكرت في سؤال الطلب وأمثالها ـ هي اعمال تجارية، ورؤوس اموال واحدة وما قامت عليه رؤوس هذه الأموال من مساهمات أو أسهم.. هدفه الربح وسبيله العمل التجاري، وإن اختلفت مجالاته وميادينه.

ولذلك فالزكاة واجبة في رؤوس أموالها وأرباحها معا دون تفريق.. اي بنسبة ٢,٥٪ من رأس المال والربح معا.

وكما يتمثل راس المال في الشركة الصناعية في الآلات والمباني والانتاج الصناعي، ويتمثل رأس المال في الشركة التجارية في النقد الموجود في صندوقها، أو عند العملاء والوكلاء، وفي السلع والبضائع المعروضة والمحفوظة ـ يتمثل رأس مال شركة الخدمات العامة ـ الذي هو اسهم المساهمين ـ في المباني وآلات النقل من طائرات أو سيارات او سفن. او في المباني والفنادق ومرافقها الاجتماعية والاقتصادية، وفي النقد الموجود بصناديقها اولدى العملاء والوكلاء.

وتوضيحا وتأكيدا لهذا الواقع لشركات الخدمات نقول ان رأس مالها المتمثل فيما ذكرناه هو مجموع اسهم المساهمين اي انه نقد او مال مملوك تمارس به الشركة اعمالها فكيف لا تجب فيه الزكاة مع الربح ؟ بعد حولان الحول كما هي الحال في الشركات الصناعية والتجارية ؟.

وإنما استثنى الفقهاء والعلماء المباني والعمارات المعدة للايجار اذ اعتبروها رؤوس اموال ثابتة او مجمدة كالأراضي الزراعية فأوجبوا الزكاة في اجورها فقط. كزكاة الأراضي تجب الزكاة في خراجها من الزرع.

ونذكر بهذه المناسبة راي الشيخ محمد ابي زهرة رحمه الله وهو ان زكاة العقار : ٥٪ لا ٢,٥٪ لأنها من الاجرة فقط خلافا لعروض التجارة فانها من رأس المال والربح ولأنها ـ اي المباني والعمارات ـ عوملت معاملة الأراضي الزراعية التي تجب زكاتها بالعشر ان كانت سقايتها من السماء ونصف العشر ان كانت سقايتها بالتكلفة.. من حفر للآبار وتشغيل للدواب والعمال.

والعمارات السكنية تحتاج الى رعاية وصيانة وإصلاح من ملاكها فاعتبرت الزكاة على اجورها بنصف العشر ـ اي ٥٪.

● الأخ (م.ر) من الرياض ـ يسأل : هل تجب عليه الزكاة من مرتبه الشهري الذي ينفق جزءاً منه على نفسه والباقي يبعثه الى اهله في الأردن ؟

قلت : الزكاة لا تجب الا فيما فضل او زاد عن حاجة المسلم من اجره او مرتبه او مورده المالي ـ وحال على هذا (الزائد) الحول اي مر عليه عام كامل.. دون حاجة اليه وبلغ نصابا.

وإذا كنت كما تقول في رسالتك ـ تنفق مرتبك على نفسك ثم تبعث الباقي الى اهلك في الأردن لينفقوا منه على انفسهم.. فالذي يبدو انه لا يبقى منه شيء متوفر لديك بحيث يحول عليه الحول وتجب فيه الزكاة.

وإذن فلا زكاة على مرتبك الشهري حتى لو اجتمع لديك منه شيء لعدة شهور ريثما تبعثه الى اهلك الذين ينفقونه هم ايضاً على معيشتهم.

● الأخ (س.م.ع) من جدة يقول : انه استمع الى حديث عن زكاة العقار والشركات ولكن المتحدث لم يتعرض لموضوع الساعة وهو زكاة الأراضي التي اصبحت احسن تجارة والمتاجرون فيها لا يعدونها عروضاً تجارية، ولا يخرجون زكاتها الواجبة ـ ثم يرجو ان اكتب كلمة في الموضوع بياناً لما يجب على تجار الأراضي ؟

قلت : ان الأراضي المعروضة لا شك تندرج تحت الأموال التي تجب فيها الزكاة.. لأنها عروض تجارية كغيرها من العروض التي يتخذها الناس وسيلة لنماء اموالهم.. وهذه هي علة وجوب الزكاة فيها.

والمتاجرون في الأراضي اذا لم يخرجوا زكاتها فهم لا شك آثمون.. ولن يبارك الله لهم في أموالهم.. ونسأل الله أن يهديهم سواء السبيل.

المخدرات .. الخطر الداهم

تعريف المخدرات في القانون والطب واللغة

التعريف القانوني والتعريف الطبي:

يطلق اسم المخدرات بواسطة اجهزة الامن واجهزة الاعلام والقانون على مجموعة متباينة من العقاقير التي تختلف في تأثيراتها النفسية والجسدية.. ومن امثلة ذلك الافيون ومشتقاته وهي التي يطلق عليها في الطب والصيدلة لفظ المخدرات ومجموعة المنومات والمهدئات (اي المثبطات للجهاز العصبي) وتشمل في التعريف الطبي والصيدلاني مجموعة واسعة من العقاقير مثل الكحول والباربيتورات والميتاكولون.. الخ. كما تشمل مجموعة واسعة من العقاقير المنبهة ومن اهمها الكوكايين الذي يستخرج من نبات الكوكا في بيرو وكولومبيا (امريكا اللاتينية) ونبات القات (اليمن والحبشة والصومال الخ) والامفيتامين ومشتقاته والفنتلين (الكبتاجون).. كما يشمل كذلك عقاقير تسبب الهلوسة مثل عقار L.S.D وفينسيكليدين وبعض انواع الفطر والحشيش (القنب الهندي) او الماريوانا.. والغريب ان القوانين الوضعية لم تضع اي تعريف لما يسمى جواهر مخدرة وانما تجد القانون ينص على الآتي: تعتبر جواهر مخدرة في تطبيق احكام هذا القانون المواد المبينة بالجدول رقم (١) وتستثنى منها المواد بالجدول رقم (٢).

ولا شك ان هذه القائمة الطويلة المختلطة المتباينة لا تشكل وحدة اقرباذينية.. ولا يمكن وضعها في قائمة واحدة..

وهي لا تختلف فقط في انواعها وتركيبها ومفعولها.. ولكنها ايضا تختلف في اعتبارها مخالفة للقانون فهناك بلاد تعتبر بعض هذه المواد قانونية ومثال ذلك القات في اليمنين (الشمالي والجنوبي) والحبشة حيث يعتبر القات مادة شعبية اجتماعية. ومعظم الدول الغربية لا تضع القات ضمن قائمة المخدرات لعدم وجوده لديها.

وتجد القوانين الوضعية تختلف اختلافا بينا في مواجهتها لمشكلة المخدرات وقد تضيق القائمة الطويلة وقد تتسع بناء على اختلاف العادات والتقاليد والمثل والافكار كما تختلف العقوبات على حيازة واستعمال هذه العقاقير كما اننا تجد ان القانون يتغير كل بضع سنوات ليشمل مواد جديدة. فمثلا نبات الشيكران (الذي كان يطلق عليه احيانا اسم البينج) يعتبر ضمن قائمة المخدرات في بعض البلاد.. ولا يدخل في تلك القائمة في بلاد اخرى لعدم وجوده او لعدم استعماله من قبل متعاطي هذه المواد.. وكذلك الحشيش (القنب او الماريونا) حيث لا يمنعه القانون في هولندة وبعض الولايات في الولايات المتحدة الامريكية في حدود الاستعمال الشخصي الخاص.

وما يدخل ضمن قائمة العقاقير المؤدية الى الادمان او سوء الاستعمال في الكتب الطبية قد لا يدخل في دائرة القانون. فمثلا مزيل البوية والبنزين لا يدخل قطعا ضمن قائمة المخدرات. ومع هذا فان استخدام هذه المواد من مجموعة من المتعاطين يؤدي الى اضرار مشابهة لاستخدام الكحول والباربيتورات.

لهذا كله رأت الدوائر الطبية ومنظمة الصحة العالمية ان لا تستخدم لفظ المخدرات بهذا المعنى الشمولي العام بل جعلت الاسم المستخدم اقرب الى الانسجام مع الواقع العلمي لهذه المواد فسمته سوء استخدام العقاقير Drug Abuse او الاعتماد على العقاقير Drug Dependence وبما ان العقاقير التي يمكن ان يساء استخدامها لا حصر لها حيث يمكن ان يساء استخدام الاسبرين او الانسولين او المضاد الحيوي فان المقصود من استخدام هذا اللفظ هو سوء الاستعمال المؤدي الى الاعتماد النفسي او الجسدي او كليهما معا... ومن اهم العقاقير التي تسبب الاعتماد النفسي والجسدي الخمور والباربيتورات والافيون ومشتقاته مثل المورفين والهروين.

ومنذ عام ١٩٦٤ قامت منظمة الصحة العالمية باستبدال لفظ الادمان Addiction بلفظ آخر هو الاعتماد على العقاقير Drug Dependence والاعتماد على العقاقير على ضربين:

١) **الاعتماد النفسي**: ويحدث لدى المتعاطي رغبة نفسية قوية للاستمرار في تعاطي العقار المعين. وقد تصل هذه الرغبة الى درجة القهر بحيث تفرض على المتعاطي البحث عن العقار قبل البحث عن الطعام او اي متطلب اخر.

وهذا الاعتماد النفسي قد لا يكون مصحوبا بأي اعتماد جسدي بحيث ان الشخص لو ترك هذا العقار لا تظهر عليه آثار بدنية حادة مثل الاسهال او الصرع مثلما يحدث في العقاقير التي تسبب الاعتماد الجسدي.

ومن اشهر امثلة هذه المجموعة النيكوتين في التبغ والحشيش (الماريوانا) وجوزة الطيب والامفيتامين.. وقد يلحق بها ايضا لدى بعض الناس الكافيين الموجود في القهوة والشاي.. والقات الذي يحتوي على مواد مشابهة للامفيتامين الى حد كبير، كما يعتبر الكوكايين من العقاقير التي تسبب اعتمادا نفسيا قويا.

٢) **الاعتماد الجسدي**:

ان الاعتماد الجسدي على بعض العقاقير ومن اشهرها الخمور (الكحول) والباربيتورات والافيون ومشتقاته مثل المورفين والهيروين، هو من اخطر الظواهر التي ترتبط بسوء استخدام العقاقير.. ولا شك ان الاعتماد الجسدي هو اشد خطورة من ظاهرة الاعتماد النفسي. وذلك ان الامتناع عن تناول العقار المعين يؤدي الى ظهور عوارض جسدية خطيرة قد تؤدي الى وفاة الشخص او اصابته باعراض بدنية خطيرة ومن امثلة ذلك ما يحدث عند التوقف المفاجيء لعقار المورفين او الهيروين حيث تظهر علامات الامتناع او سحب العقار بعد بضع ساعات من التوقف عن آخر جرعة تناولها المعتمد على العقار. وتبدأ الاعراض بالتثاؤب الشديد. وانصباب اللعاب من الفم وانسكاب الدموع لا اراديا وزيادة كبيرة في افرازات الانف يصحبها عرق غزير رغم ان الجو قد يكون باردا. ولا يلبث المصاب ان يدخل في مرحلة من النوم القلق المتوتر. ويصحو الشخص بشعور مرعب ويتملكه الخوف والقلق الشديد مع نوبات من الاحساس بالبرد يتناوبها حالات من الاحساس بالحرارة ويكون الجلد مقشعرا مثل جلد الاوزة وتتسع حدقة العين.. وتحدث آلام شديدة في الساقين والقدمين مما تدفع بالمصاب الى محاولة تحريكهما بقوة واضطراب.. ويتبع ذلك نوبات شديدة من القيء والاسهال الشديد ويفقد المصاب كل رغبة في الطعام ويفقد كمية كبيرة من سوائل جسمه ووزنه وفي خلال ثلاثة ايام، اما ان يعالج باعطائه جرعة من المادة المخدرة (الافيون، الهروين، المورفين او الميثادون) او انه يدخل في سبات مصحوب بارتفاع درجة الحرارة وقد يتوفى وهو في مثل هذه الحالة البائسة.. ولكن معظم الحالات لا تلاقي حتفها مع عدم وجود العلاج.. وانما تستمر الحالة لمدة اسبوع ثم تتحسن تدريجيا حتى يعود الى وضعه الطبيعي خلال اسبوع آخر او اسبوعين على الاكثر.

ويؤدي سحب عقار الكحول او الباربيتورات الى اعراض اشد وتحدث وفيات كثيرة تصل الى ٢٥ ـ ٣٠ بالمئة من جميع حالات سحب العقار ما لم تعالج حيث تحدث نوبات صرع شديدة وصعوبة في التنفس مع وجود قيء وقلق وارتعاش وارتفاع في درجة الحرارة.

ولهذا فان سحب عقار الكحول (الخمور) او الباربيتورات يحتاج الى رعاية صحية اكثر مما يحتاجه سحب الافيون ومشتقاته.

ولا يختلط الامر على القارىء فان سرعة الادمان في الافيون ومشتقاته وخاصة الهروين هي اكثر بكثير من سرعة الادمان في الكحول والباربيتورات. وقد تكفي حقنتان او ثلاث من الهروين لاصابة الشخص بالاعتماد النفسي والجسدي لهذا العقار بينما لا يصاب بالاعتماد على الكحول او الباربيتورات الا نسبة محدودة من المتعاطين.

وترتبط ظاهرة الاعتماد الجسدي بصورة غير واضحة بظاهرة اقرباذينية تعرف بظاهرة التحمل.

وتعني هذه الظاهرة ان الشخص المتعاطي لكمية من العقار يحتاج الى تعاطي كمية اكبر للحصول على نفس الاثر. او الى تكرار تناول العقار في فترات زمنية متقاربة.

وقد سجلت حالات كثيرة حيث يتعاطى المدمن (خمسة آلاف) ميلجرام من المورفين يوميا دون ان يحدث له اي ضرر بينما لا يستطيع الشخص العادي ان يتناول اكثر من عشرين ميلجراما دون حدوث امراض جانبية خطيرة قد تؤدي بحياته.

وتحصل ظاهرة التحمل نتيجة احد عاملين:

اولهما : ان الجسم يقوم بتحطيم هذا العقار بسرعة متزايدة بسبب نشاط فائق للانزيمات المحطمة لهذا العقار في الكبد او في غيره من الاعضاء ويسمى هذا التأثير الاستقلابي لتحمل العقار.

ثانيهما: ان الخلايا العصبية تتعود على الكمية المعينة من العقار فلا تعود تؤثر فيها التأثير السابق. ويسمى هذا التأثير: التحمل الخلدي او الدوائي للعقار وتختلف شدة التأثير النفسي والجسدي من عقار لآخر.

وخلاصة الامر ان لفظ المخدرات يستخدمه رجال الامن والقانون بطريقة فضفاضة ليشمل مجموعة كبيرة من العقاقير يختلف تأثيرها ويتباين مفعولها من عقار لاخر ومن مجموعة من العقاقير لمجموعة اخرى.

بينما يستخدم لفظ المخدر في العلوم الطبية والصيدلانية بصورة محددة حيث لا تشمل سوى الافيون ومشتقاته فقط.

ويستخدم الاطباء والصيادلة وغيرهم ممن لهم علاقة بالعقاقير لفظا آخر ليشمل العقاقير المختلفة وهو سوء استعمال العقاقير ويعرف بأنه استخدام لأي عقار ينحرف عما هو مقبول طبيا واجتماعيا وقانونيا في مجتمع معين.

وهذا التعريف للاسف تعريف مرن ومطاطي بحيث يناسب وضع كل بلد وكل مجتمع فمثلا استخدام المشروبات الكحولية مسموح به اجتماعيا وقانونيا في المجتمعات الغربية.. وفي كثير من مجتمعات العالم بما في ذلك كثير من البلاد الاسلامية عربية واعجمية يسمح باستخدام الخمور قانونيا بينما اي استعمال مشابه للحشيش (الماريوانا) يجابه باستنكار اجتماعي وقانوني وحيازة الخمور وبيعها غير معاقب عليه في معظم القوانين في العالم بينما تعتبر حيازة الحشيش جريمة قد تؤدي بصاحبها الى حبل المشنقة.

ومن الناحية الطبية والصيدلانية فان اضرار الحشيش اقل بكثير من اضرار الخمور وكذلك من الناحية الاجتماعية حيث تؤدي الخمر الى سلوك عدواني والى حدوث جرائم القتل والاغتصاب (٨٦ بالمئة من جرائم القتل و٥٠ بالمئة من جرائم الاغتصاب تمت تحت تأثير الخمور كما تذكر منظمة الصحة العالمية ١٩٨٠) بينما يؤدي تناول الحشيش الى سلوك تكوصي جبان في اغلب الحالات.

ولهذا فان التباين في هذه المواقف القانونية اثار بعض علماء الطب والعقاقير ضد هذه الاجراءات القانونية غير المنطقية.

ونحن لا ندعو الى السماح بتناول الحشيش بل نأخذ بموقف الامام ابن تيمية رحمه الله حيث جعل الحشيش مساويا للخمر وحيث جعل فيها حد الخمر وسنناقش ذلك فيما بعد عند مناقشة التعريف الفقهي للمخدرات.

تعريف المخدرات في اللغة:

تعتبر اللغة العربية من ابدع اللغات حيث تعطي اللفظة المستخدمة معاني دقيقة للكلمة ومترادفاتها الكثيرة.

وتدور معاني كلمة خدر حول الستر والمخدر هو ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد. وهو تعريف دقيق من الناحية الاقرباذينية.

جاء في القاموس المحيط للفيروزبادي:

الخدر (بكسر الخاء) ستر يمد للجارية في ناحية البيت. وكل ما واراك من بيت ونحوه. والجمع خدور.. واجمة الاسد (لأنها تستره) ومنه اسد خادر.

والخدر ايضا التحير وتخلف الظبية عن القطيع.

والخدر (بالفتح) الكسل وظلمة الليل والمكان المظلم واشتداد الحر واشتداد البرد. وتخدر واختدر استتر. واخدروا اي دخلوا في غيم مطير او غيم فقط او ريح.. وكلها تدل على معنى من معاني الستر.

والخدر (بالفتح) ايضا هو اذلال يغشي الاعضاء وفتور العين او ثقل فيهما وفي المصباح المنير: خدر العضو اذا استرخى فلا يطيق الحركة. وفي لسان العرب: الخدر من الشراب والدواء فتور يعتري الشارب وضعف والخدر: الكسر والفتور.

وتدور بقية المعاني التي توردها معاجم اللغة مثل الصحاح للجوهري والمنجد للويس معلوف على معاني متقاربة. وكلها توضح ان كلمة الخدر تدور حول معنى من معاني الستر والخادر والمخدر اي المستتر سواء كان ذلك جارية او رجلا او اسدا في اجمة.

وفي عدن في اليمن الجنوبية يطلقون لفظ (المخدرة) على خباء كبير لحفلات الزواج لانه يستر المدعوين ويظلهم.

وهكذا نجد ان لفظ المخدر يدور حول معاني الستر. والستر هنا قد يكون للالم كما هو معروف من خصائص الافيون ومشتقاته.. وهو تعريف دقيق يتفق مع التعريف الطبي الاقرباذيني تمام الاتفاق. وتدور معاني لفظ Narcotic في اللغات الاوروبية على نفس معاني المخدر والخدر في اللغة العربية ويمكن الرجوع الى القواميس المعتمدة مثل ويبستر او اكسفورد لتوضيح مدى هذا التطابق .. وهي تطلق بصورة خاصة على الافيون ومشتقاته وما يحدثه من خدر وفتور في الاعضاء وستر للالم وتغطية على بعض نشاطات الجهاز العصبي وشعور بالنوم وثقل في الاعضاء. وهكذا نجد ان التعريف اللغوي والطبي يتطابقان.. وفي نفس الوقت يختلفان مع التعريف القانوني والتعريف الشائع العامي للفظ المخدرات حيث يدخل رجال القانون في لفظ المخدرات مواد منبهة. والمنبه على نقيض المخدر من ناحية اللغة ومن ناحية المفعول الاقرباذيني.

ولهذا فان التعبير الشائع لدى الجمهور ولدى رجال الامن والقانون ينبغي ان يحدد بتعبير سوء استخدام العقاقير حتى يشمل القوائم الطويلة التي تندرج حاليا تحت اسم المخدرات.

مراجع ومصادر اسلامية:

أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:

● **المؤلف**: هو محمد بن الفرج ابو عبد الله المعروف بابن الطلاع ولد بمدينة قرطبة سنة ٤٠٤هـ وتوفي سنة ٤٩٧هـ.

وهو فقيه مالكي اشتغل بالوعظ والارشاد والتدريس والتعليم والافتاء والدعوة ولكنه لم يكثر من التأليف كبعض العلماء، إلا ان مؤلفه الوحيد «أقضية النبي صلى الله عليه وسلم» يدل على تمكنه وقدرته العملية على التأليف.

قال عنه ابن بشكوال: «كان فقيها عالما، حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه حاذقا بالفتوى، مقدما في الشورى عارفا بعقد الشروط وعللها ذاكرا لاخبار شيوخ بلده وفتاويهم». ووصفه ابن العماد يقول: «كان رأسا في العلم والعمل قوالا بالحق». ووصفه الذهبي بقوله: «كان مفتي الاندلس ومسندها». وقد عرف عنه كثرة ذكره لله تعالى، حافظا لكتابه العزيز تاليا له مجودا لحروفه كما عرف بقول الحق امام الخلفاء والرؤساء.

لقد برز «ابن الطلاع» في الفقه المالكي حتى استندت اليه رئاسة الافتاء في الاندلس كما ولي الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة.

● **محقق الكتاب**: حقق هذا الكتاب وعلق واستدرك عليه الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ـ دكتوراه في الحديث بمرتبة الشرف الأولى من جامعة الازهر.

وقد اعتمد المؤلف في تحقيقه على ثلاث نسخ خطية بالاضافة إلى النسختين المطبوعتين:

١ ـ نسخة الحرم المكي الشريف تحت رقم ٣١، وهي أقدم نسخة وأصحها وأوفاها من جهة النصوص حيث نسخت في عام ٧٢٠هـ.

٢ ـ نسخة مصورة من جامعة الدول العربية تحت الحديث رقم ٧٥ وأصلها مكتبة تلميذ علي باشا في استنبول رقم ٥٧٥٢ ـ ٢١٦٨.

٣ ـ نسخة مصورة من جامعة الدول العربية تحت الحديث رقم ٧٤ وأصلها مكتبة لاله لي في استنبول.

٤ ـ طبعة جدة من هذا الكتاب مصدرة على طبعة الحلبي ـ قطر.

٥ ـ طبعة جدة من هذا الكتاب مصدرة في دار الوعي ـ حلب.

وقد قام المحقق بمقابلة النسخ الخطية مع المطبوعتين كما تأكد من: أ ـ المصدر، ب ـ تصحيح النصوص، ج ـ ترجمة اعلام المحدثين والفقهاء والمؤرخين باختصار منهجي، د ـ علق على كثير من المواضيع الفقهية وقارن بين ادلة الفقهاء.

كما قام المحقق بشرح الكلمات الغريبة والاصطلاحات الفقهية لغة وشرعا، كما عزى الآيات القرآنية إلى مواطنها من سورها وعمل الاحاديث التي ذكرها المؤلف اختصارا وعرف الكتب النادرة المفقودة التي ذكرها ونقل منها كما استدرك على المصنف بعض الاقضية التي فاتته ووضع في آخر الكتاب ثلاثة فهارس تيسيرا للاستفادة من الكتاب بأيسر نظرة:

أ ـ فهرس الاعلام والرواة المترجم لهم.
ب ـ فهرس المراجع والمصادر. ج ـ فهرس محتويات الكتاب.

قضية ورأي

الفئة الباغية واحداث الحرم

بقلم : عبد الله محمد حريري ـ مكة المكرمة

روع حجاج بيت الله الحرام.. واهل مكة.. يوم الجمعة السادس من ذي الحجة الحرام.. بخروج مظاهرة مدبرة نظمها، واعد لها عملاء مخابرات النظام الايراني.. مظاهرة سيق اليها الوف من الحجاج الايرانيين الابرياء نساء وكهولا تحت تهديد عملاء المخابرات من الايرانيين المندسين بينهم حيث طافت في شوارع مدينة السلام... مدينة الامان.. قبلة المسلمين.. وحصن الكعبة المشرفة.. تلك المدينة التي هي خير واحب ارض الله تعالى اليه، وافضلها واعظمها قدرا، واشرفها عنده.. الى سائر البلاد.. تلك المدينة التي يرفع الله فيها الحسنة الواحدة الى الف حسنة.. والصلاة الى مئة الف صلاة.. واليوم فيها الى مئة الف يوم.. والصدقة فيها الى مئة الف ضعف.. وختم القرآن الى مئة الف ختمة. والتسبيحة الى مئة الف تسبيحة.. وجميع اعمال البر، والخير فيها بكل واحدة مئة الف، والذي ينزل بها مئة وعشرون رحمة من عنده تعالى ستون للطائفين، واربعون للمصلين، وعشرون للناظرين للكعبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من نظر الى بيت الله ايمانا واحتسابا وتصديقا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة من الآمنين».. الكعبة المشرفة النظر اليها عبادة... بلدة يستجاب فيها الدعاء في خمسة عشر موضعا.

طافت هذه المظاهرة لتحيل الشوارع الى حرائق، وحطام.. يتناثر على جنباتها ضحايا ابرياء.. يتساقطون بين قتلى وجرحى.

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي حاول النظام الايراني ان يقوض امن البيت الحرام والبلد الامين الذي انزل ذكره في كتابه العزيز في مواضع عديدة تزيد على عشرين موضعا منها قوله تعالى: (واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا) ومنها قوله تعالى: (اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا).. ومنها قوله تعالى: (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان).. بل لقد حاول النظام الايراني خلال اعوام متتالية سبقت تهريب كميات هائلة من المتفجرات ليحقق نفس الهدف الذي حاول تحقيقه هذه المرة ايضا الا وهو فتح معركة مفتعلة تكون ايران فيها طرفا... كي تتحول انظار الشعب الايراني نحوها.. فينسى ولو لحين المأساة التي يعيشها. تلك المأساة التي يدفع الشعب الايراني الثمن فيها غاليا من دماء ابنائه ودموع نسائه، وعرق رجاله كل يوم.

ولقد قدم التلفزيون السعودي الدليل المادي على المحاولات الفاشلة التي لجأ اليها النظام الايراني الخميني في الاعوام السابقة بعدما ظلت السلطات السعودية صامتة تتذرع بالصبر كي لا تزيد من فرقة العالم الاسلامي وخلافاته.

لكن النظام الايراني لم يتعلم من الدروس الماضية شيئا واستمر في محاولاته الصبيانية مستفيدا من روح التسامح التي تستقبل بها المملكة العربية السعودية كل وافد اليها، كل ضيف من ضيوف الرحمن، الذين قال عنهم الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم: «الحجاج والعمار وفد الله تعالى ان سألوه اعطاهم وان دعوه اجابهم وان انفقوا اخلف عليهم بكل درهم سبعمئة الف درهم».

وقد حاول النظام الايراني في هذا العام ان تكون ضربته في يوم الجمعة الحزين، قبيل وقفة عرفات بيومين اثنين ليجعل من حج هذا العام مأساة للمسلمين في مشارق الارض، ومغاربها ليبث في روع الناس عدم قدرة المملكة العربية السعودية على حماية المقدسات الاسلامية وتوفير الامن لحجاج بيت الله الحرام، وليجد لنفسه مهربا من ازمته الداخلية الطاحنة.. حينما تتحول انظار الايرانيين الى خارج الوطن.. لتعيش معارك وهمية... وتنسى مأساتها الحقيقية.

ولسنا بحاجة هنا لأن نتحدث عما تبذله المملكة العربية السعودية من جهود مضنية وأموال طائلة لتوفر الامن واليسر على كل شبر من الارض المقدسة.. فلقد شهد بهذا كل مسلم تيسر له زيارة المشاعر المقدسة. ولسنا بحاجة الى تأكيد قدرة المملكة على صيانة اراضيها والدفاع عنها وردع كل من تسول له نفسه العبث بأمن وانتهاك حرمة مقدساتها.

ولقد كان من الممكن ان تقوم قوات امن المملكة في لحظات قليلة.. لحد هذه المظاهرة المدبرة، والتي قادتها عناصر مخابرات النظام الايراني الخميني، والقضاء عليها ولكن القيادة العليا في السعودية عالجت الامر بالحكمة المعهودة عنها. وبالروية، والصبر الذي يتلاءم مع الحج والايام الحرام.. لقد تركت المظاهرة كي تفرغ انفعالاتها لعل، وعسى ان تهدأ الجموع التي حركت قسرا، وقهرا لتعظم قادة النظام الايراني في بلد الله الحرام ثم تتفرق بعد ذلك في سلام. لكن يبدو ان المهمة التي كان قادة المظاهرة يسعون الى تحقيقها اكبر من مجرد التظاهر، والهتاف للامام الدجال. لقد كانت المهمة كما كشفت عن ذلك الاحداث والوقائع التي تم تسجيلها، وعشناها لحظة بلحظة هي اقتحام المسجد الحرام وتعطيل الحج وتحويل عيد المسلمين الاكبر.. الى مأتم اكبر.. لقد كانت يد الله فوق ايديهم فدارت على مدبري هذه الاحداث الدائرة، وصار المأتم مأتمهم وحدهم، فقد ارادت عناية الله ان يقع الرعب، والخوف في قلوب قادة المظاهرة من عملاء مخابرات النظام الخميني، فيقع الهرج.

والمرج بين صفوفهم، ويسقط العشرات من الابرياء الايرانيين الذين سيقوا الى المظاهرة سوقا لتدوسهم اقدام اخوانهم، وذويهم، ووقع الابرياء من الكهول، والنساء الايرانيين لتدوسهم اقدام بني وطنهم على الارض الحرام، وليطير صواب مدبري المظاهرة.. فيندفعون في حمق وجبن ليضربوا جنود الامن والحجاج والمواطنين خدام بيت الله الحرام وجيران بيته... جيران اراضي الابرار.. ومصلى الاخيار... المدافعين عن امن الحجاج وسلامتهم. الذين تركوا الدنيا وزخرفها ليكونوا جوار البيت الحرام فهم اولى المسلمين للدفاع عنه شيوخهم وشبابهم وجميعهم.. وكان نتيجة لهذا الضرب والدهس ان سقط العشرات منهم شهداء دفاعا عن شرف الاسلام ومقدساته وكرامة الوطن، ومعهم سقط عشرات، وعشرات من حجاج بيت الله الابرياء فقد وفدوا الى مكة تلمسا للغفران، لرحمة الله مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم من طاف حول بيت الله سبعا في يوم صائف شديد الحر حاسرا عن رأسه واستلم الحجر في كل طوفة من غير ان يؤذي احدا وقل كلامه الا من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم يرفعها او يضعها سبعون الف حسنة وحط عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة. ولكن البغاة غدروا بالعمار والحجاج وكانت النتائج المؤسفة بسقوط عشرات الضحايا الابرياء بفعل الجريمة الايرانية النكراء. ان الكلمات تبدو صغيرة عاجزة عن التعبير عما حدث يوم الجمعة الحزين، وان القلب ليتوقف نبضه حينما يسترجع شريط الاحداث المروع، وان البدن ليقشعر وتصيبه الرجفة، والانسان يحاول ان يتمالك نفسه كي يبدي وجهة نظره.

ليتغمد الله برحمته الابرياء الذين سقطوا ضحية هذه الاحداث... وليلهم قادتنا، وولاة امورنا الحكمة والصبر، والقوة كي تستمر المسيرة، وكي تستمر حماستهم لخدمة الاسلام، والمسلمين كعهدنا بهم... وليلهم الله شعب ايران المغلوب على امره نورا من عنده كي يعي الظلم الواقع عليهم، وليبصروا طريق الخلاص من النظام الجاثم على صدورهم.. والذي يبدد طاقاتهم وارواحهم وهو يرفع بالزيف، والباطل لواء الاسلام.

في بطولة العالم العسكرية لكرة اليد بالرياض : اعلان القرعة اليوم والمباريات تنطلق غدا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر ـ واس :

تشهد العاصمة السعودية الرياض غدا الخميس انطلاق منافسات كاس العالم العسكرية الرابعة في كرة اليد والتي يفتتحها الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي والمفتش العام.

وفي اطار الاستعدادات للبطولة وبحضور رئيس الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية الجنرال جان روجيه يعقد في العاشرة من صباح اليوم الاربعاء بفندق حياة ريجنسي بالرياض اجتماع اللجنة المنظمة للبطولة لاجراء قرعة المباريات التي ستبدأ، وسيشارك في الاجتماع العميد غازي غلاب العتيبي رئيس اللجنة التنفيذية والنقيب عبد العزيز الشدوقي رئيس اللجنة الاعلامية والمقدم سعيد مرزوق الحارثي رئيس اللجنة الفنية.. وقد وجهت الدعوة لممثلي الاعلام الرياضي (صحافة ـ تليفزيون ـ وكالات انباء) لحضور الاجتماع وسيعقد مؤتمر صحافي عقب نهايته لاعلان القرعة.

وتشارك في هذه البطولة منتخبات ثلاث عشرة دولة وافقت حتى الآن على المشاركة في هذه البطولة وهي بالاضافة الى منتخب المملكة العربية السعودية منتخبات جمهورية مصر العربية ودولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية السودان وجمهورية الجزائر والجمهورية السورية وبلجيكا وهولندا وايطاليا وتنزانيا والكاميرون وفرنسا والمانيا الغربية.

وقد وصل للرياض وفود الامارات العربية المتحدة ويمثلها النقيب محمد كاهور رئيس الوفد ومحمد مطر رئيس الفريق وعبد القادر ابو خبزة مدربا ومحمد ابو شيخي مساعد مدرب وجمال السيد طبيبا.

واللاعبون هم : عبد السلام بلال، صالح محمد سعيد، خليفة احمد سامي اسماعيل، سيف سعيد، عبد الله غلوم، عبد الله محمد احمد، محمد راشد، نبيل سالم، صلاح خادم، رشيد سيف، عبد السلام ربيع، قاسم محمد سعيد، علي هزيم، حسين سعيد، وخالد غلوم.

كما وصل وفد الجزائر ويرأس الوفد شارة محمد احمد وأحمد ميركي مدربا واللاعبون هم : عبد الكريم خليف، سيد حجازي، سامي يونس، مصطفى موسوي، مراد بوسبت، نور الدين خميس، كامل الفرلاني مصطفى تام الله، زواوي قادرية، توفيق خراز، حاج محمد حاج، ويزيد شكسوي.

كما وصل ايضا يوم الاثنين وفد الكاميرون ويرأسه تيلر الفريد وجوير شارلز رئيسا للفريق وموتنق بلير مدربا ويساعده توكولو جوزية ويرافقهم الحكم موفوبيازيل، واللاعبون هم : نودي بن زين، موبيميه ايمانويل سيمون، نيكول، لوك، توماس، ايكاني، نيانقو صمويل، جاكوب عمرو، جان، كالف، انطوان، ديونية، فونجرابيلية، نواة ايمانويل، مترجم الفريق محمد وسلاو، الطبيب المرافق فكتور.

كما وصل ايضا منتخب ايطاليا ويرأس بعثته العقيد فاين فينتشوشفي وبيترو درمانود رئيسا للفريق الذي يدربه الفيتي استيفانو.

واللاعبون هم : اندرية اباتي، فابيو، نيكواد اباتي، هارد بتوتزر، فيرار، جوزية اسباریاني روبرتو استيفلي، مارسيليو فونتي، استيفان اوتر، باولو بارتيلينو، فابيو بيتاليا كلاود اقستيني، الفرد باسنير، دانيال باوليتي استيفان بونروني، استيفان ماتر.

ومن المتوقع ان يكون قد وصل للرياض مساء امس منتخب هولندا وفرنسا في الوقت الذي لم يتحدد بعد موعد وصول بعثتي مصر وسورية.

حفل الافتتاح

● ويتضمن برنامج حفل افتتاح البطولة وصول الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز ثم دخول الفرق المشاركة فالقرآن الكريم عقب ذلك يتم اعلان افتتاح البطولة رسميا برفع علم الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية (السيزم) يعقبها ذلك كلمة اللجنة التنظيمية العليا يلقيها العميد غازي غلاب العتيبي عضو اللجنة ومدير ادارة الشؤون الرياضية بالقوات المسلحة السعودية فكلمة الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية يلقيها العميد جان روجيه رئيس المجلس الدولي للرياضة العسكرية بعد ذلك يتم انصراف الفرق المشاركة من صالة العرض وتبدأ المباراة الافتتاحية للبطولة.

وقد اوضح رئيس اللجنة التنفيذية للبطولة العميد غازي غلاب العتيبي ان القوات المسلحة السعودية قامت بتوفير جميع التسهيلات الممكنة لانجاح هذه البطولة التي تستضيفها المملكة بالاضافة الى توفير السكن والمواصلات والاعاشة وملاعب التدريب.

واضاف ان القوات المسلحة السعودية يشرفها جدا ان تستضيف اكثر من ثلاثة عشر منتخبا عسكريا مشاركا في هذه البطولة ونوه العميد غازي بما رصدته الخطوط العربية السعودية من جوائز للجمهور خلال ايام البطولة وقال ان ذلك سيكون مساهمة فعالة تقدمها الخطوط السعودية دعما لانجاح هذه البطولة.

واشار العميد غلاب الى ان جميع اللجان المشكلة لهذه البطولة يسرها ان تقدم كل مساعدة لجميع اعضاء الفرق المشاركة.

وقد اشرفت اللجنة على البروفات الخاصة بحفل الافتتاح التي اجريت خلال اليومين الماضيين. ومن المقرر ان تقام البروفة الاخيرة اليوم (الاربعاء) بمشاركة مندوبي المنتخبات المشاركة في البطولة.

ويقام حفل افتتاح البطولة على صالة رعاية الشباب بطريق الدرعية. وستقام جميع مباريات البطولة على هذه الصالة..

وتعتبر هذه الصالة من اكبر الصالات الرياضية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب وتتسع لخمسة الاف متفرج وهي صالة متعددة الاغراض حيث تقام فيها بالاضافة الى مباريات كرة اليد مباريات كرة السلة والطائرة وكرة المضرب وكرة الطاولة والعاب القوى.

كما تحتوي على جميع مرافق الخدمات من غرف ملابس ومكاتب ومواقف للسيارات وهي تقع ضمن العديد من الصالات الرياضية والمجمع الاوليمبي الذي يضم جميع الاتحادات الرياضية الوطنية والعربية التي مقرها الرياض.

● كما اصدرت اللجنة المنظمة العليا للبطولة كتيبا اعلاميا عن البطولة بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية.

وقد اجرت المنتخبات المشاركة التي وصلت الى الرياض تدريباتها يومي اول امس وامس على صالتي رعاية الشباب بالدرعية والقوات الجوية.

وقد جرت التدريبات على فترتين صباحية ومسائية حيث اعطيت الفرصة لجميع المنتخبات التي وصلت الى الرياض وهي منتخبات ايطاليا والسودان ودولة الامارات العربية المتحدة والكاميرون لاجراء تدريباتها على الصالة الرئيسية التي ستقام عليها مباريات البطولة.

وقد عملت اللجنة المنظمة العليا للبطولة على ايجاد ثلاث صالات اخرى تقام فيها تدريبات الفرق المشاركة في البطولة هي: صالة جامعة الملك سعود، والصالة الرياضية للقوات الجوية والكائنة بقاعدة الرياض الجوية وتتسع هذه الصالة لحوالي ٧٥٠ متفرج.

والصالة الرياضية للقوات الجوية هي احدى الصالات الرياضية الحديثة التابعة للقوات البحرية.

الرئيس العراقي يستقبل فهد الاحمد

بغداد ـ واس : استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد الذي يزور العراق حاليا .

ولم يذكر شيء عما دار خلال المقابلة التي حضرها سكرتير رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم السيد عدي صدام .

وكان الشيخ فهد الاحمد قد وصل الى بغداد اول من امس في زيارة للعراق .

جدير بالذكر ان حوارا سيجري في الفترة المقبلة بين المسؤولين في الاتحاد العربي لكرة القدم والمسؤولين في الاتحاد الدولي بشأن اقامة بطولة كاس فلسطين الكروية للشباب والتي تقرر التمسك باقامتها في بغداد .

المقدم عبد الرحمن الفدا يرأس وفد السعودية في البطولة الخليجية

الرياض ـ واس: قرر الاتحاد السعودي لكرة اليد ترشيح المقدم عبد الرحمن الفدا نائب رئيس الاتحاد لرئاسة بعثة منتخب المملكة الاول المشارك في بطولة مجلس التعاون الاولى التي ستقام في الكويت.

كما قرر الاتحاد خلال الاجتماع الذي عقده برئاسة نائب رئيس الاتحاد للقدم عبد الرحمن الفدا بتأجيل موعد بدء مباريات ودوري اشبال الدوري الممتاز الى الاسبوع الاول من شهر صفر.

فريقا الطائي والرائد يلتقيان ودياً للمرة الثانية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في اطار تحضيراته للموسم الكروي السعودي الجديد الذي تنطلق فيه مسابقة الدوري الممتاز في الشهر المقبل يلعب فريق نادي الطائي غدا الخميس لقاءا ثانيا امام فريق الرائد الهابط للدرجة الاولى الموسم الماضي.

جدير بالذكر ان الطائي (رابع الدوري الممتاز) انهى مباراته الاولى مع الرائد يوم الاحد بهدف يتيم سجله له احد مدافعي الرائد في مرماه.

منتخب الشباب الكروي بدأ تدريباته

اوزوفالدو

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

بدأ منتخب المملكة للشباب لكرة القدم تمارينه يوم الاحد الماضي في مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف وذلك تحت اشراف مدربه البرازيلي السيد اوزوفالدو وبحضور جميع اللاعبين ويأتي هذا المعسكر استعدادا لخوض مباريات كأس العالم للشباب والتي ستقام في شيلي.

وقد اوضح السيد محمد جاسر مدير المنتخب لـ «الشرق الاوسط» ان التمارين تجري على فترتين صباحية ومسائية وان مدرب المنتخب يركز حاليا على مهارات اللاعبين الفردية، وقال ايضا ان معظم اللاعبين تعتبر لياقاتهم شبه كاملة وذلك بسبب ان معظمهم من منتخب الاشبال او كانوا يقضون معسكرات تدريبية مع فرقهم.

كما اوضح محمد جاسر ان اول المباريات التجريبية للمنتخب ستكون امام فريق القادسية يوم السبت المقبل على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بمدينة الطائف.



فوز فيلاندر وجاريد في سانسيناتي

سانسيناتي (الولايات المتحدة) ـ اف.ب : فيما يلي نتائج الدور الاول من بطولة سانسيناتي (اوهيو) التي تقام في اطار نابيسكو الجائزة الكبرى وتبلغ جائزتها ٣٧٥ الف دولار.

فاز ماتس فيلاندر (السويد) على ليونار لاقال (المكسيك) ٧/٦ و١/٧ و٦/٧ و٣/٧.

فاز اندريه جاريد (السويد) على تيري تولازن (فرنسا) ٢/٦ و٦/٤.

فاز جيم باج (الولايات المتحدة) على جوناس سفينسون (السويد) ٣/٦ و٦/٧ و٥/٧.

فاز سكوت ديفيس (الولايات المتحدة) على ديكستر مكبرايد (الولايات المتحدة) ٣/٦ و٦/١.

فاز طارق بن هبيلص (فرنسا) على كارل ليمبرجر (استراليا) ٣/٦ و٦/٧ و٥/٧.

فاز فيجي ارميتراج (الهند) على جبي فورجيه (فرنسا) ٣/٦ و٥/٧.

فاز رامش كريشنان (الهند) على كريستو ستين (جنوب افريقيا) ٦/صفر و٦/٤.

فاز جون فيتزجيرالد (استراليا) على جوهان كارلسون (السويد) ٢/٦ و٦/١.



مساء اليوم في بريدة : ختام بطولة كأس الامير عبد الاله

بريدة ـ «الشرق الاوسط»:

تحتفل منطقة القصيم مساء اليوم الاربعاء بحفل اختتام بطولة كأس الامير عبد الاله بن عبد العزيز وسيشرف حفل الاختتام الامير محمد بن سعد نائب امير منطقة القصيم الذي سيقوم بعد نهاية المباراة الختامية التي تجمع بين فريقي الراشد والتعاون بتسليم كأس البطولة والميداليات الذهبية للفريق الفائز والميداليات الفضية للفريق الفائز بالمركز الثاني والبرونزية للفريق الثالث الى جانب توزيع عدد من الدروع على الفرق

وستكون مباريات الليلة كالتالي الهلال مع الانصار الساعة ٥ عصرا للانصار ٤ نقاط والهلال ٣ نقاط حيث لعب كل فريق ٤ مباريات.

ويلتقي فريقا ناديي المدينة الرائد والتعاون في مباراة التنافس التقليدي بينهما وتقام المباراة الساعة السابعة والنصف مساء.

هل تقتسم سيؤول منافسات الالعاب الاوليمبية مع بيونج يانج ؟!

سيول ـ أ.ف.ب: علم امس من مصدر رسمي في سيؤول ان كوريا الجنوبية وافقت على اقتراح اللجنة الاوليمبية الدولية بتولي كوريا الشمالية تنظيم خمس مسابقات رياضية في اطار دورة سيول الاوليمبية التي تقام في سؤول العام المقبل.



خوان سامارانش

وذكر مسؤولون في اللجنة الاوليمبية الكورية لخوان انطونيو سامرانش رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية ان سيؤول توافق على الاقتراح الذي تقدمت به اللجنة الاوليمبية الدولية والخاص بان تتولى كوريا الشمالية تنظيم مسابقات الرمي بالقوس وتنس الطاولة والكرة الطائرة (سيدات وسباق الدراجات) مائة كم وجانب من تصفيات كرة القدم.

وذكر مسؤولون في كوريا الشمالية في الاسبوع الماضي انهم يريدون تنظيم خمس مسابقات كاملة وجزء من مسابقة سادسة. وتلح بيونج يانج ايضا على تنظيم كافة مباريات كرة القدم.

في دورة الاسكندرية الكروية: فوز الاوليمبي والاتحاد على الترسانة والسالمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الاوليمبي السكندري على فريق الترسانة ١/صفر، كما فاز فريق الاتحاد السكندري على فريق السالمية الكويتي في مباريات الدورة الصيفية الحادية عشرة لكرة القدم المقامة حاليا بالاسكندرية.

جاءت مباراة الاوليمبي والترسانة جيدة المستوى اقتسمها الفريقان لعبا واحرز للاوليمبي عاصم زغلول هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٥٠ من كرة عرضية مرفوعة من الجناح الايسر انقض عليها برأسه واودعها على يمين خضر هاشم حارس الترسانة.

بينما اضاع محمد فؤاد مهاجم الترسانة ضربة جزاء لفريقه في الدقيقة ١٥ من المباراة عندما سدد الكرة ارضية قوية ارتطمت بالقائم الايمن لحليمو حارس الاوليمبي وارتدت عرضية بمحاذاة خط المرمى وخرجت الى ضربة مرمى بجوار القائم الايسر.

وبذلك يكون الاوليمبي قد فاز مرتين حتى الان ٣/١ على نصر (دبي) ١/صفر على الترسانة بينما تعادل الترسانة مع العربي (الكويتي) صفر/صفر وانهزم صفر/١ امام الاوليمبي.

الاتحاد والسالمية

وفي مباراة الاتحاد السكندري مع السالمية الكويتي سيطر الاتحاد على معظم فتراتها بينما لجأ لاعبو السالمية للخشونة في مواجهة سيطرة الاتحاد لتجيء المباراة شبه خالية من اي لمحات فنية.

جاء هدف الاتحاد الاول في الدقيقة ١٣ من المباراة من ضربة جزاء احتسبت بسبب عرقلة احمد شرف داخل منطقة جزاء السالمية.

وفي الدقيقة ٣٨ من المباراة جاء هدف الاتحاد الثاني عندما تقدم سعود السيسي مهاجم الاتحاد داخل منطقة جزاء السالمية ولعب الكرة بثقة في المرمى من فوق حارسه لحظة خروجه

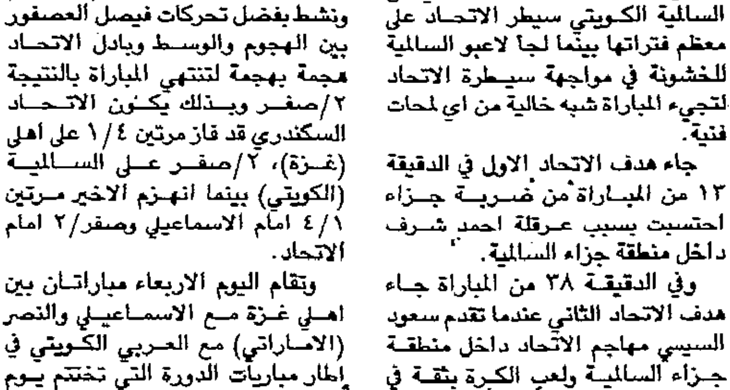


محمد فؤاد (الترسانة)

لكنها ترتطم بالقائم الايمن وترتد لسمير فوزي المتابع الذي سددها داخل المرمى ليتقدم الاتحاد ٢/صفر.

ولكن فريق السالمية لم يستسلم ونشط بفضل تحركات فيصل العصفور بين الهجوم والوسط وبادل الاتحاد هجمة بهجمة لتنتهي المباراة بالنتيجة ٢/صفر وبذلك يكون الاتحاد السكندري قد فاز مرتين ٤/١ على اهلي (غزة)، ٢/صفر على السالمية (الكويتي) بينما انهزم الاخير مرتين ١/٤ امام الاسماعيلي وصفر/٢ امام الاتحاد.

وتقام اليوم الاربعاء مباراتان بين اهلي غزة مع الاسماعيلي والنصر (الاماراتي) مع العربي الكويتي في إطار مباريات الدورة التي تختتم يوم ٢٦ الجاري.





فريق العربي الكويتي

الأمير فيصل بن فهد يهنئ : فوز المنتخب الكروي المصري بالبطولة الافريقية فخر لكل الشباب الرياضي العربي

الرياض ـ واس : بعث الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ببرقية تهنئة لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بجمهورية مصر العربية الدكتور عبد الاحد جمال الدين بمناسبة فوز الفرق المصرية بالمركز الاول في دورة الالعاب الافريقية الرابعة التي اقيمت في العاصمة الكينية نيروبي مؤخرا.

وقال الامير فيصل في برقيته ان انجازات المتسابقين والمنتخبات في تلك الدورة يعتبر انتصارا يسجل لشباب الامة العربية وهو دليل على ما وصلت اليه الرياضة في بلادكم من مستوى راق هو محل اعجاب وفخر الرياضيين العرب.

واضاف يقول: باسم الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وباسمي شخصيا اهنئكم على الفوز الذي اثلج صدورنا ونتمنى ان يكون امتدادا لانجازات اكبر وأهم.

وقال الامير فيصل في برقيته: انني كرئيس للاتحاد العربي لكرة القدم اعتبر فوز منتخبكم الكروي انجازا يفخر به الشباب العربي الرياضي عامه وفي الوقت الذي اتقدم بالتهنئة المخلصة لاتحادكم ولكم شخصيا اصالة عن نفسي ونيابة عن الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم اتمنى استمرار مثل هذه الانجازات في المحافل الدولية.

كما بعث ببرقيتين مماثلتين للسيدين حسن عبدون رئيس الاتحاد الكروي المصري والدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية أعرب فيهما عن تهنئته بما حققته المنتخبات المصرية في دورة الالعاب الافريقية الرابعة من انجازات رياضية يفخر بها الشباب العربي الرياضي.

الامير فيصل بن فهد

الاهلي المصري في جدة اليوم وأمل في قيد محمد حشيش

القاهرة ـ جدة ـ «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة :

سيغادر القاهرة ظهر اليوم متوجها الى جدة فريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم لاداء مباراة ودية يوم الجمعة المقبل مع فريق اهلي جدة، بعدها يطير الى الكويت لاداء مباراة ودية ثانية مع فريق نادي كاظمة يوم ٢٦ اغسطس (آب) وتضم البعثة ٢٧ فردا برئاسة كمال حافظ ثم يعود الى القاهرة للاستعداد للسفر يوم ٣٠ اغسطس (آب) الجاري الى ابيدجان لاداء مباراة الذهاب في دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري يوم ٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.. وقد قرر مجلس الاهلي تعيين حمدي الكنيسي رئيسا لبعثة الفريق في ابيدجان.

حفل عشاء خاص للبعثة

من المقرر ان تصل البعثة الى جدة في الساعة الخامسة والنصف على طائرة مصرية ويقيم نادي الاتحاد مساء غد الخميس حفل عشاء على مسبح النادي بجدة تكريما لبعثة النادي الاهلي المكونة من ٣٣ فرداً هم :

سيد، غازي خليل علي، شمس الدين حامد محمود، ابراهيم حسن حسنين، خالد علي محمد عبد الرحمن، اسامة محمد محمد عرابي، زكريا كمال ناصف، ايمن شوقي محمود، اشرف احمد علي، محمد عبد العزيز ومحمد عبد الجليل.

● الاداريون : صلاح محمد حسني حسن، جيف جون بتير، فتحي مبروك حفني، حسين احمد شاكر ومحمد حسن طه.

● اللاعبون : اكرامي احمد احمد الشحات، ثابت دسوقي البطل، احمد عبد العزيز شوبير، حمدي ابو راضي السيد، علاء عبد الصادق ابراهيم، محمد ربيع يسن، محمد ابراهيم محمود سعد، محمد محمود صالح، ضياء الدين سيد محمد، مجدي عبد الغني سيد، محمد السيد ابراهيم، محمود ابراهيم الخطيب، حسام حسن حسنين، هاني رمزي جوده، علاء محمد مهيوب، بدر رجب السيد، طاهر ابو زيد

وفي القاهرة قبل السفر:

وقرر مجلس ادارة النادي الاهلي المصري في اجتماعه برئاسة كمال حافظ مساء امس الاول تأجيل اعلان قائمة الفريق الاول بالنادي للموسم المقبل الى اليوم الاربعاء والتي كان مقررا اعلانها عقب الاجتماع.. والتأجيل جاء بسبب الخلاف في الرأي بين اعضاء المجلس واختلاف وجهة نظر الاغلبية حول بعض الاسماء التي اختارها جهاز الكرة بالفريق والتي ابلغها صلاح حسني مدير الكرة المساعد لادارة النادي تليفونيا من يوغوسلافيا حيث يقيم الفريق معسكره التدريبي ولذلك تقرر تفويض حسن حمدي عضو المجلس بمناقشة هذا الموضوع مع جهاز الكرة عقب وصول بعثة الفريق من يوغسلافيا مساء امس. من اجل الانتهاء من القائمة.. والمشكلة المثارة هي ما يراه المجلس من ضرورة ضم محمد حشيش حتى يتمكن الاستفادة ماديا من الاستغناء عنه.

واخيرا وافق المجلس على منح الاستغناء للاعب سمير فوزي لنادي الاتحاد السكندري وايضا الاستغناء عن خالد مصطفى حارس مرمى فريق تحت ٢٠ سنة لكرة القدم.

محمد حشيش: امل في قيده بالقائمة!



اكرامي



طاهر ابو زيد.

محمود الخطيب.

الرياضة المصرية

المنتخب المصري لناشئي كرة الماء في طريقه الى بطولة العالم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة متوجها الى بودابست منتخب الناشئين المصري تحت ٢٠ سنة لكرة الماء في طريقه الى البرازيل للاشتراك في بطولة العالم للناشئين التي تقام هناك في الفترة من ٣ الى ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.. وسوف يقضي ناشئو مصر ١٥ يوما بالمجر حيث يقيمون معسكرا تدريبيا استعداد لبطولة العالم.

جديد بالذكر ان هناك ٥ لاعبين من هذا الفريق يلعبون بالفريق المصري الاول.. وينوي اتحاد السباحة المصري تكوين المنتخب الاول من هؤلاء الناشئين مع اجبار عدد كبير من لاعبي المنتخب الحالي على الاعتزال بعد ان تجاوزت اعمارهم الثلاثين عاما وتدهور مستواهم الفني والبدني مما اثر على نتائج المنتخب الاخيرة، ومما دفع باللجنة الاوليمبية المصرية الى حرمان الفريق من المشاركة في دورة الالعاب الافريقية الرابعة التي اختتمت منافساتها بنيروبي في الاسبوع الماضي.

كشف حساب الألعاب الافريقية: (١)

اتحاد رفع الأثقال في المركز الأول بعد الفوز بثلاثين ميدالية
جميل حنا: حققنا الهدف والمطلوب نظرة اهتمام!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح جميل حنا مدير الاتحاد المصري ورئيس الاتحاد الافريقي لرفع الاثقال بان نتائج اللاعبين المصريين في دورة الالعاب الافريقية التي اختتمت بنيروبي بكينيا جاءت مشرفة للغاية وان الاتحاد استحق ان يكون الاول على مستوى كل الاتحادات المصرية المشتركة في الدورة حيث حقق الفريق ما وعد به قبل السفر وحصل على ٣٠ ميدالية منها ٢٠ ذهبية وسبعة ميداليات فضية وثلاثة برونزية.

واضاف جميل حنا ان توقعاتنا لم تات من فراغ ولكن بعد دراسة جيدة لامكانيات اللاعبين وضعنا خطة محددة للعمل وحددنا المطلوب من كل لاعب وحاولنا بقدر المستطاع ان نستغل كل مليم في المكان السليم ولم نحاول ان تكون معسكراتنا في فنادق بل اعتمدنا على فندق الرياضيين وعلى مراكز التدريب وحرصنا على اقامة التجارب المستمرة حتى سافر افضل اللاعبين بالفعل.

واكد جميل حنا ان رياضة رفع الاثقال تتقدم بشكل طيب في افريقيا وخاصة في الجزائر وكينيا ونيجريا وهناك لاعبون يعتبرون خامات طيبة واننا نحرص على ان نظل في المقدمة بالمران المستمر وعدم الخمول واعتمادا على نتائجنا كابطال وهذا ما تعلمه ونقوله باستمرار للاعبين.

واضاف جميل حنا ان المنتخب المصري استحق المركز الاول لانه استعد منذ ستة اشهر بالتمام وانه حريص على ان يواصل المسيرة لكي ينجح في المشوار المقبل وهو دورة البحر المتوسط وسنحرص رغم المركز الاول على ان نكون جاهزين باستمرار لتحقيق نتائج احسن وسيكون امتحان اللاذقية قاسيا لاشتراك لاعبين على مستوى ولكننا على ثقة باننا سنحقق العديد من الميداليات ومركزا متقدما.

الفوج الاول من الزمالك سافر الى يوغوسلافيا:
تخلف مجدي طلبه وراحة لجمال عبد الحميد

غادر الفوج الاول من بعثة نادي الزمالك لكرة القدم القاهرة اول من امس في طريقه الى معسكره التدريبي بمدينة ميلانو فاسو اليوغوسلافية برئاسة اللواء عبد العزيز قابيل عضو الادارة وتضم البعثة: باركر ومحمود سعد وفكري صالح مدربي الفريق وحمدي يوسف الاداري والدكتور ممدوح مصباح طبيبا وحمدي حافظ لاصابات الملاعب و١٩ لاعبا هم: عادل المأمون وطارق عبد العليم وخالد جلال وهشام يكن واسماعيل يوسف وبدر حامد واحمد رمزي ونبيل محمود وحمادة عبد اللطيف ومحمد حلمي ومدحت مكي ورضا عبد العال ونصر ابراهيم واحمد ساري وعلاء فوزي وطارق يحيى وعفت نصار وصلاح الطيب واحمد الشاذلي.

ويسافر الفوج الثاني من البعثة صباح اليوم (الاربعاء) برئاسة احمد مصطفى مدير الكرة ويضم اللاعبين المتخلفين بسبب تأخر اجراءات السفر وهم: اشرف قاسم وايمن يونس وايمن طاهر واحمد سالم وهاني عبادة وخالد عبد الرحمن وخالد عبد الكريم وبشير عبد الصمد وهشام ابراهيم وقد تعذر سفر مجدي طلبة لضياع جواز سفره وضيق الوقت لاستخراج جواز اخر..

كما حصل جمال عبد الحميد على راحة لمدة عشرة ايام وقرر باركر بقاءه بالقاهرة لشعوره باجهاد نتيجة اشتراكه في المباريات لمدة ثلاثة سنوات متتالية دون راحة.. ووضع باركر برنامج تدريب ترفيهي لجمال عبد الحميد يمارسه بالقاهرة لحين عودة الفريق من يوغوسلافيا يوم ٢٨ اغسطس (آب) الجاري للمحافظة على لياقته.



عادل المامون: في المعسكر.

جمال عبد الحميد: راحة وبرنامج خاص.

مجدي طلبة: تخلف!



احمد رمزي.

هيدامو نجم فريق الجيش الملكي لـ «الشرق الاوسط»:
فريقنا لم يظهر بالمستوى المطلوب رغم فوزه باللقب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يمض على تاسيس فريق جمعية الحليب البيضاوية لكرة القدم اكثر من سبع سنوات ورغم هذه الفترة القصيرة، حقق الفريق انجازات هامة، فبالاضافة إلى صعوده إلى الدرجة الأولى هذا الموسم، كان فريق الجمعية قد احرز كاس العرش علم ١٩٨٣ بعد فوزه على فريق الرجاء البيضاوي العريق.

وجاء صعود فريق جمعية الحليب إلى الدرجة الأولى بعد جهود متواصلة بذلتها إدارة النادي التي هيات كل السبل لبلوغ هذا الهدف منذ صعود الفريق إلى الدرجة الثانية.

فريق نادي الجيش الملكي: لم يظهر بالمستوى المطلوب

مدرب الفريق سيدين بلخير تحدث لـ «الشرق الأوسط» حول الطريقة التي تم بها صعود الفريق ونقاط أخرى. وهنا جانب من الحديث:

● في البداية، هل لك ان تعرف بفريق جمعية الحليب؟

ـ فريق جمعية الحليب تأسس عام ١٩٨٠ بمدينة الدار البيضاء من طرف أكبر شركة للحليب بالمغرب «مغرب الحليب» التي مازالت ترعاه إلى الآن، وقد هيات هذه الشركة كل الظروف الملائمة لجميع اللاعبين وادمجتهم كموظفين في إدارتها ولعب الفريق في البداية في بطولة دوري الدرجة الثالثة ثم صعد إلى دوري الدرجة الثانية».

● وكيف تحقق الصعود إلى الدرجة الأولى؟

ـ الصعود إلى الدرجة الأولى كان هو الهدف الأساسي الذي عملت إدارة الفريق على تحقيقه عدة سنوات خاصة في السنوات الثلاث الأخيرة التي لعب الفريق فيها دوراً متقدماً في بطولة دوري الدرجة الثانية وهذا الموسم هيأنا كل الظروف لتحقيق هذا الهدف، وفعلا لعب الفريق دوراً بارزاً في دوري الدرجة الثانية (مجموعة الشاوية) وتمكن في نهاية المطاف من الانفراد بالمرتبة الأولى.

وفي مباريات «تصفية السد» كنا واثقين من الصعود رغم قوة الفرق المنافسة فقد سيطرنا على معظم المباريات وتصدرنا الترتيب الشيء الذي مكننا من الفوز ببطولة دوري الدرجة الثانية والصعود إلى الدرجة الأولى برفقة فريق اتحاد طنجة الذي احتل المرتبة الثانية».

● ما رايك في طريقة التصفية التي انتهجها الاتحاد هذا الموسم بالنسبة للصعود إلى الأولى؟

ـ الطريقة كانت جيدة لانها تتيح اكثر من فرصة لكل الفرق المتاهلة، لكن كان من الأفضل تحديد مبارياتها في ثلاث فقط عوض ست مباريات وذلك لتفادي ارهاق اللاعبين والحساسيات التي نتجت خلال مرحلة الاياب.

● يقال إن التحكيم ما كان متميزاً خاصة في لقاء اتحاد طنجة ودفاع آسفي؟!

ـ هذا غير وارد ابداً، فالتحكيم كان في المستوى المطلوب وحتى إذا كانت هناك أخطاء فالحكم بشر مثلنا غير معصوم من الخطأ.

● إذن ما رايك في احتجاج دفاع آسفي على سوء التحكيم؟

ـ لم أشاهد لقاء اتحاد طنجة ودفاع آسفي لاننا كنا نواجه في الوقت نفسه فريق شباب الحسيمة ولذلك لا يمكنني ابداء رايي في هذا اللقاء.

● ما هي استعداداتكم لبطولة دوري الدرجة الأولى؟

ـ اظن انه ليس هناك فرق بين بطولتي الدرجة الأولى والثانية واستعداداتنا كانت دائما تتسم بالجدية، وسنسير على نفس النهج وبجدية أكثر للحفاظ على مكانتنا ضمن فرق الدرجة الأولى وتجنب الاخطاء التي قد تعيدنا من حيث اتينا.

هيدامو كثيرا ما يصحب العكازان

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ راقصة مصرية.
٢ـ حرف عطف (معكوسة) ـ جوهر.
٣ـ مدينة اسبانية.
٤ـ مدينة مصرية ـ حرف هجاء.
٥ـ متشابهان ـ مدينة ايطالية.
٦ـ شهر ميلادي.
٧ـ نوع من الشجر خشبة غالي الثمن ـ غير ناضج.
٨ـ اختلافات ـ متشابهات.
٩ـ مدينة امريكية.

عموديا:
١ـ مسجون (معكوسة) ـ غاب.
٢ـ حي شهير في نيويورك ـ حاجة (معكوسة).
٣ـ نصف (شوكت) ـ ماركة ادوات كهربائية (معكوسة).
٤ـ سفرات ـ ترجل.
٥ـ من انواع العصافير (معكوسة).
٦ـ مدينة فرنسية ـ سقي ـ حزن (معكوسة).
٧ـ امراة (معكوسة).
٨ـ من الفواكه.
٩ـ دولة اوروبية.

الغريب، سمعان، مجهول، فراغ، هجران، محصول، خلود، اجتماع، وجدان، دوري، وداع، طمع، منازل، خجل، بيت.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ع	د	و	ر	ي	ل	ه	ج	غ	١
ا	ع	ل	غ	و	ح	ن	ا	ل	٢
م	م	ب	ص	غ	ع	ر	ز	ا	٣
ة	ط	ح	ي	ا	ف	ا	ب	ن	٤
ح	م	ح	د	ر	ن	ب	ل	ا	٥
ا	ر	و	ل	م	غ	و	ر	ع	٦
ه	ح	د	ا	ن	ه	ل	ن	م	٧
د	و	ل	غ	ح	ا	ي	ا	س	٨
ب	ي	ت	م	ه	ح	ر	ا	ن	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

اديب وشاعر لبناني راحل

محمد عبد المطلب

كلمة أخيرة في سلع

حسن سعيد الكرمي

كنت ذكرت في كلمة لي عن سلع ان العرب لم يهتموا في تعيين هذا الموقع وتركوا الأمر الى الحدس والظن. واغرب الغرائب ان سلعا له شأن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة في حروبه مع قريش، وذلك ان سلعا جبل او جبيل في خارج المدينة بالقرب منها الى الجنوب الشرقي. وفي غزوة الخندق جعل النبي جيشه بين الخندق وسلع. وفي (زاد المعاد) ان النبي حضر الخندق امام سلع وسلع جبل خلف ظهور المسلمين والخندق بينهم وبين الكفار. وفي مسيرة ابن هشام: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع. وفي المغازي للواقدي ذكر عديد لسلع، منها ان النبي في غزوة الخندق ارتاد موضعا له ينزله فكان اعجب المنازل اليه ان يجعل سلعا خلف ظهره وعسكرهم (اي المسلمين) الى سفح سلع. ويقول الواقدي: وكانوا اذا رجعوا بالمكاتل جعلوا فيها الحجارة من جبل سلع. وفي رواية عن ابي بكر قال:

وكنت اوفي على سلع فانظر الى بيوت المدينة. ولعل الناس الآتين الى المدينة كانوا يسلكون على سلع حتى يدخلوا المدينة، كما يقول الواقدي. وذكر عن كعب بن مالك انه قال: وقد كنت ابتنيت خيمة في ظهر سلع. وله شعر في ذلك. وهذا ولا شك قول قاطع في ان سلعا جبل او جبيل بالمدينة اي بجوارها الى الجنوب الشرقي، ويقال ان هذا الجبل كان بسوق المدينة وهو كما يظهر موضع كان فيه بيع وشراء في الموسم. وكان في غير الموسم موضعا نزها يأتي اليه من اراد الترويح عن النفس، وربما اجتمع هناك اصحاب اللهو، كما كانوا يجتمعون في العقيق، وكانت تعقد هناك مجالس للطرب والغناء يؤمها من كانت همته في ذلك، ومنهم حبابة من المولوات المغنيات، وشوقها الى سلع وارد ذكره في أبياتها ليزيد بن عبد الملك، ومنهم الأحوص وهو من شعراء المدينة واوردنا قوله في تشوقه الى سلع. ولعل هذا الوضع الذي كان لجبل سلع وصلته بأصحاب الطرب واللهو عامل مهم في شهرته، وقد ذكرنا اشعارا في هذا المعنى، كقول ابي المنهال بقيلة الأصغر كما في الحماسة البصرية:

لعمرك انني لأحب سلعا
لرؤيتها ومن بكناف سلع

ورؤيتها هنا هي رؤية الحبيبة. وكقول صدر الدين بن عبد الحق كما في نفحات الأزهار:

اذكرها الغضى ولذيذ عيش
تقضى بالعقيق وبان سلع

فقالت: ما الغضى؟ فأجبت: قلبي. وقالت: ما العقيق. فقلت: دمعي.

والأمر لا يقف عند هذا الحد في شهرة سلع عند شعراء المشرق، بل تعداه الى شعراء الأندلس. فهذا ابن سبعين يقول من أبيات في نفح الطيب:

وكم تعبر عن سلع وكاظمة
وعن زرود وجيران بذي سلم

ويقول ابو الحجاج المنتشاقري الأندلسي من قصيدة:

بسلع فسل عما ألاقي من الهوى
وسل بقباء اذ يلوح قباء

ويقول ابو الفضل بن محمد العقاد الأندلسي من أبيات:

كنت قبل اليوم في زهو وتيه
مع أحبابي بسلع ألعب

بين نَعمان وسلع ملأ
ليس منهم لمحب ألم

ويقول في بعض مقطعاته:

سل عن القوم ان بدت لك سلع
ففؤادي عند الذين بسلع

ويبدو لي ان الذين تكلموا عن سلع قبل الاسلام كانوا يتكلمون عن سلع في الاردن ويقولون لها الآن جهلا (البتراء) وأن الذين تكلموا عن سلع بعد الاسلام كانوا يتكلمون عن سلع المدينة، اما سلع التي ورد ذكرها في البيت المنسوب الى الشنفرى:

ان بالشعب الذي دون سلع
لقتيلا دمه ما يطل

فمجهول موضعه، والقول فيه لا يخرج عن الحدس، لأن القصيدة بالأصل منحولة. والأرجح ان تكون سلع هنا هي سلع الأردن بحسب مفهوم الجاهلية.

لندن

الناقد السعودي عالي القرشي لـ «الشرق الأوسط»

• أهم انجازات النقد البنيوي تطبيقه على الشعر القديم والحديث
• الحركة الإبداعية هي التي تقود النقد وترسم خطواته

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ريم حرب:

النقد هويته.. والاسلوبية قضيته، وهمه الأوحد والأرحب. وهو يحلم بقصائد ابداعية متعالية، وبادب مزدحم بالرؤيا الانسانية الشمولية، ونذهب معه عبر هذا الحوار الى مساحات الحلم بادب يؤسس ويعلي. ونسافر معه الى مدن العطاء المزدحمة بالوهج والحضور للوصول الى صياغة جادة رائدة لمفاهيم النقد.

مع الناقد السعودي المعروف عالي القرشي كان هذا اللقاء لنقف من خلال الحوار على ابرز القضايا المطروحة على الساحة النقدية والادبية العربية الحديثة.

● المنهج النقدي البنيوي الذي يعتبر استنطاقا للشكل ما هي ابرز انجازاته على المستوى الشعري العربي؟ وهل استطاع استشراف النصوص الشعرية الحديثة وقراءتها بلغة توازي تطورها؟

ـ لو استبدلنا كلمة الشكل في السؤال بكلمة النص لسلمت بمقدمة السؤال وذلك لأن كلمة النص لا تغفل الدلالة الضمنية التي يتحرك اليها النص الجمالي او الدلالة الصريحة، واهمال هذه القضية التي آلت اليها البنيوية هي التي جعلت الكثيرين يحسبون انها تلاشت وانتهت ويقدرون انها عملية اعتباطية تقوم فقط على اي ربط يجريه الناظر في النص ما بين كلماته وجمله متناسين، كما يذكر الدكتور عبد الله الغذامي ان التحليل النقدي لا يتوقف عند حد الوصل والربط الاحصائي لخصائص النص اللغوي وانما هو التحليل النقدي الذي يتحرك على اربعة منطلقات يشرحها «ليتش Leitch» كالتالي:

اولا: تسعى البنيوية الى استكشاف البنى الداخلية اللاشعورية للظاهرة.

ثانيا: تعالج العناصر بناء على علاقاتها وليس على انها وحدات مستقلة.

ثالثا: تركز البنيوية دائما على الأنظمة.

رابعا: تسعى الى اقامة قواعد عامة عن طريق الاستنتاج او الاستقراء وذلك لتؤسس الخاصية المطلقة لهذه القواعد.

واجدني مضطرا لرواية النص السابق عن كتاب الدكتور عبد الله الغذامي «الخطيئة والتكفير» لمواجهة ما كثر الحديث به اخيرا من ان البنيوية مدرسة شكلية تدرس اي نص كأي نص آخر وهي من ذلك براء، اما ابرز انجازات النقد البنيوي على المستوى الشعري العربي فيتمثل في هذا الثراء الرائع الذي قدمته هذه الدراسات لشعرنا العربي القديم وشعرنا الحديث والذي تمثل في تطبيق البنيوية وغيرها من تيارات الالسنية كما نرى في دراسات الدكتور «لطفي عبد البديع» في كتابه الشعر واللغة والدكتور كمال ابو ديب في دراساته عن الشعر العربي القديم والدكتور عبد الله الغذامي وغيره.

ولعل الثراء الذي حققه هذا النقد لهذه النصوص هو وصلها لما انقطعت به البلاغة العربية التي كانت تتجه للنص فقط من خلال البيت والجملة، ثم جاء هذا النقد ليستنطق النص من خلال العمل الكلي المتكامل نائيا عما يسقط على النص من ظروف العصر والتاريخ حتى اننا لنقرأ في كثير من الرسائل الجامعية التي تزعم انها تقوم بدراسة شاعر او شعره كل شيء من السياسة والتاريخ والاجتماع ونجد ان الشعر فيها قد احيل الى لغة ايصالية، اي انه هبط من الدلالة الضمنية الى الدلالة الصريحة. ولقد استطاع النقد البنيوي استبطان النصوص الشعرية الحديثة واستنطاقها استنطاقا قابلا للتطور مع لغة النص اي انه يعتمد لغة النص ويعتمد الشكل الذي تظهر فيه العلاقات داخل النص مما مكنه من ان يواكب هذه اللغة المتجددة برؤية متحولة قائمة على أسس يستطيع ان يرى الناقد بها تحولات اللغة في النص.

نقد اجرائي ابداعي

● تتهم الحركة النقدية العربية الحديثة بالعجز والقصور عن مواكبة الحركة الشعرية الحديثة فهل هذا راجع لعدم امتلاكها لأدواتها النقدية بعد؟ ام بسبب التطور التكنيكي الهائل الذي بلغته القصيدة الحديثة؟

ـ لو صدق الاتهام، فذلك امر طبيعي يوحي بانفلات الابداع من أسر النقد وقدرته على خلق عالمه المتجدد الذي يستلزم قدرة من النقد على المتابعة.. ولكن تأمل بعض المتابعات النقدية يشعرنا بأن النقد حين تجرد من العملية الاجرائية الى العملية الاجرائية الابداعية استطاع ان يبحر مع القصيدة الحديثة على الرغم مما تحفل به من مفاجآت اضحى النقد يعتد بها ويتأملها ليرى ان كانت مفاجآت تنبع من داخل العمل الفني فتستحق المتابعة والاعجاب او انها مفاجآت مصطنعة لا تلبث ان تذوب وتتلاشى.

افضلها الانتقائي

● هل العملية النقدية عملية تتبعية ام انتقائية ولماذا؟

ـ كلا الامرين له ظروفه ومبرراته فقد يكون النص تتبعيا في امسية ادبية يجد الناقد نفسه مضطرا الى تتبع كل النصوص الموجودة امامه، وقد يكون تتبعيا اذا ألزم الدارس نفسه بدراسة نصوص ادبية من جنس ادبي في حقبة معينة ليقف على تفاوت الابداع وتباينه في هذه الفترة، ولكن الأجمل منه على كل حال هو النقد الانتقائي والذي يقوم به الناقد باختيار النصوص التي يريد ان يتفاعل معها لتنشأ بينه وبين النصوص فاعلية التعاطف وجاذبية التقرب الى النص، ذلك النص الذي اختاره لما رأى فيه من تجاوز وبناء لغوي يقيم امامه تحديا للمغامرة معه واستنطاقه وهذا بخلاف ما اذا كان النقد تتبعيا فقد تكون هناك نصوص تقدم نفسها، سهلة واضحة وغير قادرة على طموحات الناقد وهذه هي اشكالية العلاقة بين الناقد والمبدع في ساحتنا المحلية، فكثير من المبدعين يتوهمون انهم لا يستفيدون من النقد الا اذا نقدت نصوصهم مباشرة في الوقت الذي لا تحتمل فيه نصوصهم النقد، وغير قادرة على التجاوب مع الناقد فينحون باللائمة على المتابعة النقدية الا انه قد بان لنا ان بعض النقاد ممن اوغلوا في التتبع قد خرجوا من نقدهم وهم يدونون ميزة لكل مبدع على حساب النظرة الشمولية، والمقارنة التي توحي بخلاف ذلك.

مسؤولية المؤسسات التعليمية

● هل يفترض بالقصيدة ان تصل الى عنوان قارئها؟ ومن هو المسؤول عن تصحيح الذوق الجماهيري وتطويره ثقافيا والارتقاء به ليواكب عملية التطور الفني للقصيدة الحديثة؟

ـ اذا عرفنا ان الشاعر ليس كاتبا صحفيا او اجتماعيا ادركنا حينئذ ان هناك قراء كثرا غائبين عن قراءة القصيدة الحديثة، اذ ان التباين الثقافي والذوقي امر نلاحظ اتساع هوته بشكل مزعج، ففي الوقت الذي تحارب فيه القصيدة الحديثة وتجابه، كيف نتوقع ان تصل هذه القصيدة الى عنوان قارئها الذي لم يستطع استكناه ما يقوم في النص من علاقات حتى اننا اصبحنا نرى ان كثيرا من مثقفي الجيل الماضي يقفون على المنابر ويصرحون بأنهم يصابون بالدوار عند سماع الابداع الجديد ونقده، وحل هذه المشكلة لا يتأتى الا بنظرة موضوعية لمسبباتها، تبتعد عن التشنج والانفعال، فليس من صالح الثقافة ان نقيم الحواجز والسدود بيننا وبين الابداع الحديث، وليس من صالح العقيدة الحديثة ان نطرق بها آذان المتحجرين والجامدين، وأجد ان مسؤولية ذلك تتمثل في المؤسسات التعليمية والثقافية وأن النقاد مسؤولون ايضا عن اقامة حوار بناء هادئ يستهدف محو الفجوة القائمة بين نسقنا الثقافي والابداع الحديث.

شاعر القضية والجمهور

● يجمع الكثيرون على ان محمود درويش ابرز شعراء الحداثة لتأثيره في ساحتها، فكيف يراه الناقد عالي القرشي؟

ـ بصدد محمود درويش اجدني في حاجة البحث عن العلاقة التبادلية بين حياته وشعره، وذلك لأن حياته حياة شعرية بطبيعتها، فهو الانسان الذي تتحول حياته الى شعر، وشعره الى حياة، والذي يقف على البحر والحرب فيدفع للدخول في مجاهلها،

هو الذي يرى الروح الفدائية ترسم الأمل بين عينيه، والذي يرى الموت والدمار والحصار فلا يجد المخرج منه الا بالخروج الى عالم اللغة الذي يجسد ذلك في قصيدة شعرية او رسالة الى صديق، لذا فانه في هذا العالم الشعري يلتحم مع جماهيره التي تتجاوب معه، فيتجاوب معها بخلاف كثير من الشعراء العرب الذين لا يستشعرون ذلك الا عن بعد بسبب كثير من الامور ليس هنا مجال للافصاح عنها.

● من هو الأكثر استطاعة على تحديد المنحى الذي ينحو اليه المبدع في كتاباته، الناقد أم المبدع ذاته؟

ـ في تطرقنا الى سؤال سابق يقترب من هذا وجدنا ان الابداع هو الذي يقود النقد، وهو الذي يرسم خطوات النقد، وهذا امر طبيعي، لكن المبدع الذي يطور ادواته قد يستفيد من النقد، ولكنها ليست الفائدة التي تحكم انتاجه وتوجهه الى منحى معين وانما هي الفائدة التي يستغلها في صناعة نص يستفيد من التجارب السابقة، ويبحر في التجريب نحو عالم لغوي جديد.

نقد لا يجامل

● هناك من يخشى على الحركة النقدية المحلية بانها لاعادة خلق وتشكيل الحركة الأدبية المحلية حداثيا قد تجعل من هوية الادب وخصوصيته الوطنية غطاء للنصوص الرديئة مما قد يؤثر سلبيا في مستقبل الحركة الابداعية وتطورها، ما رأيك بهذا؟

ـ هذا الاتهام وان صدق بعض الشيء في مرحلة سابقة الا انه يتبدد الآن، وعلى سبيل المثال نوقشت نصوص ادبية اخيرة في منتدى عكاظ وخضعت لرؤية النقد الواضحة الصريحة التي لا تجامل على حساب الابداع، وكان من بين ذلك نصوص لمبدعين سجلوا اقدامهم في ساحة الابداع المحلي بثقة وفنية رائدة كعبد الله الصيخان وعبد الله باخشوين اذ ووجهت نصوصهم بحيادية مطلقة تعرضوا فيها للمآخذ من قبل المشاركين، وفي كثير من الامسيات القرائية رأينا كلا من الدكتور محمد صالح الشنطي والدكتور سعد البازعي والاستاذ سعيد السريحي يتقدمون بمآخذ نقدية حول بعض الأعمال التي يقومون بقراءتها.

عالي القرشي

الحكيم بخيلا.. في التليفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حياة توفيق الحكيم التي كتبها كمال الملاخ باسم «الحكيم بخيلا» ستتحول الى مسلسل تليفزيوني يخرجه «يوسف مرزوق» ويضع له السيناريو والحوار فيصل ندا.

نور الشريف هو المرشح الاول لأداء دور شيخ الكتاب توفيق الحكيم فقد سبق له اداء الدور نفسه في فيلم «عصفور الشرق» الذي اخرجه يوسف فرنسيس في العام الماضي عن جزء من حياة توفيق الحكيم في باريس.

الغريب ان التليفزيون سبق له التعاقد منذ ثلاث سنوات مع المؤرخ «محمد السيد شوشة» على تقديم حياة توفيق الحكيم في مسلسل تليفزيوني رشح لاخراجه يحيى العلمي ولبطولته نور الشريف ايضا.

صوت الكلمة

الظاهرة!

د. عبد الله باقازي

بليت بلى الأطلال ان لم اقف بها
وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

كأني بالمتنبي في هذا البيت يلخص موقف الوقوف على الاطلال في الشعر العربي برمته، فوقفة المتنبي على الاطلال فيها هذا التحديق المتناهي في البحث عن معالم الأحبة المندثرة، ولعل لفظة «شحيح» تعمق هذا المعنى بصورة اكثر حيث يصبح البحث والتمعن واضحا، وحيث يصبح البحث عن «الخاتم» اعمق دلالة على التمعن والبحث الدقيق المستعصي.

ولعل هذا البيت بزخمه الرمزي العميق في الدلالة على الوقوف على الطلل يكثف معنى واضحا وهو ان المتنبي سيظل صورة لخلاصة الشعراء العرب، فهو ظاهرة شعرية تلخص تاريخ الشعر العربي برمته، فقد بلغ من الشعر العربي ذروته من حيث الموهبة والتدفق والتفرد الشعري بحيث انه يشكل نقطة فاصلة بين قوة الشعر العربي وانهياره بعد ذلك، حيث ظل الشعراء بعد المتنبي بين مقلد او صدى لغيره، اما حالة التفجر الشعري المذهلة، وحالة الظاهرة الشعرية المتميزة فقد اختفت بعد هذا الشاعر.

● مكة المكرمة

اضاءة:

العيب!

يوسف ادريس ـ الشامخ ـ لم يحصل على جائزة الدولة.. عيب طبعا. بعملية حسابية بسيطة: فكر في جوائز الدولة في مصر منذ قانون انشائها في السادس عشر من يوليو (تموز) للعام التالي للثورة مباشرة، ودقق في الهيئات التي لها حق الترشيح لهذا الشرف الرفيع، ثم ـ وبعدها مباشرة ـ حاول تذكر ما يمكن تذكره من الذين نالوا وسامها وميداليتها الذهبية منذ ان بدأت القائمة بالرائد تيمور. طبعا ما يهمنا هنا هو فرع الآداب، الذي يقوم في الاساس على الابداع: «قصة، مسرح، شعر» وما يتفرع عنه من انشطة اخرى.

ستجد انك ـ بالكاد ـ تتذكر خمسة او ستة مبدعين، و ـ حتما ـ ستتذكر يوسف ادريس، لكنك ستتنبه «بفتح الباء» ان اسمه ليس في القائمة! غريبة! ستهرع ـ طبعا ـ الى القواميس والموسوعات لتتحقق من انجازات هذا الشامخ، ستفاجأ بسلسلة طويلة من اليوسفات (جمع يوسف ان جاز) بدءا من الخطاط الاثري الرسام يوسف احمد، مرورا بالسياسي الجزائري يوسف بن خدة ووصولا الى المغني المصري يوسف المنيلاوي وابي الحجاج يوسف وهبي صاحب الصيحة الشهيرة «ياللهول»!

ياللهول! حتى دائرة معارفنا ـ التي ترجمناها عن الغرب ـ اغبنت حق هذا القصصي الشامخ صاحب القصص القصيرة و«الحرام» و«الفرافير» و«العيب» وغيرها.

جربوا مرة ان تقرأوا اسم صاحبنا رئيسا ـ مثلا ـ لجهة ما، وفورا ستنهال الترشيحات من تلك الجهة بذاتها بالاصالة عن نفسها لتضعه في قائمة المرشحين لجائزة الدولة ولغيرها.

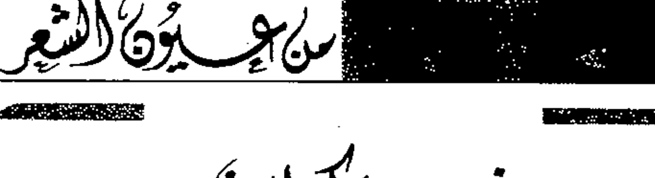
الا ليتها الجهات التي ترشح للجائزة: عيب الا تضم قائمة اعلى تتويج ابداعي مصري ـ منذ زمن ـ اسم يوسف ادريس. فالمواطنون يعرفون هذا الشامخ منذ «ارخص ليال» لكنهم للأسف لا يعرفون الذين يرشحون للجائزة هذا طبعا اذا استثنينا اعضاء اللجان صاحبة الترشيحات.

● د. مرعي مدكور
القاهرة



أيتها المنتظرة خيلا، سيفا، رمحا، بيداءْ
الفجر سيأتي من سفحك ذاك المنحوتْ
والخيل، الليل، الرمل يموتْ
ولا تبقين بمنفاك، ولا أبقى بشوارع بيروتْ

عز الدين المناصرة / فلسطين



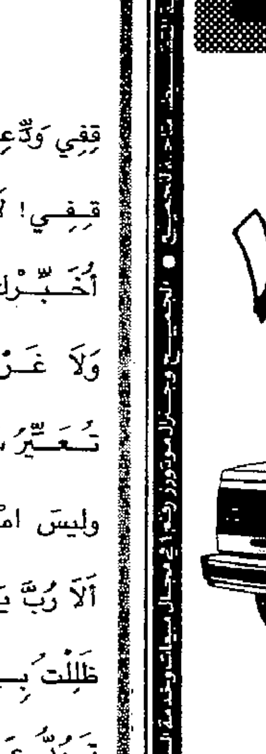
نِساءٌ كِرامٌ

شعر: طرفة بن العبد

قِفِي وَدِّعينا اليَومَ، يا ابنَةَ مالِكِ،
وَعُوجي عَلَينا مِن صُدورِ جِمالِكِ،
قِفي! لا يَكُنْ هذا تَعِلَّةَ وَصلِنا
لِبَينٍ، وَلا ذا حَظَّنا مِن نَوالِكِ،
أُخَبِّرْكِ أَنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بَينَهُم
نَوًى غَربَةٌ ضَرّارَةٌ لي كَذلِكِ.
وَلا غَروَ إِلّا جارَتي وَسُؤالُها:
ألا هَلْ لَنا أَهلٌ؟ سُئِلتُ كَذلِكِ!
تُعَيِّرُ سَيري في البِلادِ وَرِحلَتي
ألا رُبَّ دارٍ لي سِوى حُرِّ دارِكِ!
وليسَ امْرُؤٌ أفنى الشَّبابَ، مُجاوِرًا
سِوى حَيِّهِ، إلّا كَآخَرَ هالِكِ.
ألا رُبَّ يَومٍ لَو سَقِمتُ، لَعادَني
نِساءٌ كِرامٌ مِن حُيَيٍّ وَمالِكِ،
ظَلِلتُ بِذي الأَرطي، فُوَيقَ مُثَقَّبٍ،
بِبيئَةِ سَوءٍ، هالِكًا في الهَوالِكِ،
تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوبي، قاعِدًا
إِلى صَدَفِيٍّ كَالحَنِيَّةِ، بارِكِ.

● معاني الكلمات:

● عوجي: تعطفي، ● حُرّ الدار: وسطها، ● ذو الأرطي: إسم موضع.





رسالة اليوم

من: عبد الله احمد حسين
فرانكفورت ـ المانيا الاتحادية

الفتنة ليست مجرد عمل غوغائي

قرأنا في الصحف وفي البيانات الاخبارية ان ما حدث في مكة المكرمة ايام الحج كان عملا غوغائيا من بعض الحجاج الايرانيين. واحسب ان الأمر غير هذا، ولو صدقنا به لكنا في منتهى السذاجة. لأن ما حدث في مكة كان استكمالا لما احدثه الايرانيون في العراق والكويت والبحرين وتونس!

لقد فرضوا الحرب على العراق فدخلها كارها حين ضربوا المخافر العراقية وحين اغلقوا شط العرب واغرقوا السفن فيه، وحينما حاولوا احداث فتنة طائفية عنصرية فيه على ايدي عملائهم في الداخل!

وقد باشروا بالارهاب في الكويت، وسلطوا عملاءهم لضرب السفارات والمؤسسات الوطنية، وأحدثوا التفجيرات والحرائق في المؤسسات النفطية الكويتية ودعوا ولايزالون يدعون الى فتنة عمياء.

وهم لم يكتفوا بهذا وانما بدأوا بضرب الناقلات والاستيلاء على السفن التجارية والاستمرار في اعمال القرصنة حتى اليوم!

واخيرا ضربوا ضربتهم في ايام الحج كما فعل القرامطة ايام ابي طاهر الجنابي الذي قتل عشرة آلاف حاج ايام التروية واقتلع الحجر الأسود وفتك بالحجاج قبل ذلك وبعد ذلك!!

ان ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» من اسماء ورتب عسكرية ومدنية ودينية لبعض الضالعين مع الخميني يثبت ان القضية مدبرة ومخطط لها وليست عملية غوغائية!! أضف الى هذا، الاعتداء على السفارتين السعودية والكويتية في طهران. هذا الاعتداء الذي يدل على روح همجية.

اذن هي سلسلة من الأعمال الاجرامية تقدم عليها ايران لاتمام مخططها لسحق العرب واقامة دولة فارسية طائفية عنصرية على ارضهم. تدعي الاسلام ولكنها تزيفه وتقضي على تعاليمه وهذا يوجب توحد العرب امام الخطر الايراني لكي يذبوا عن بغداد وعن الكويت وعن مكة مهبط الوحي ومنبر الاسلام الأول، بل عن العروبة حيث ما كان متحدث بالعربية.

لا يجوز ان ننظر ببساطة وعفوية الى ما وقع في مكة المكرمة. وقد نظرنا ببساطة الى ما وقع في العراق والكويت فكانت النتيجة ان وقع ما وقع في مكة المكرمة.

ان ما حدث ـ كما قلنا ـ ليس عملا غوغائيا ولكنه عمل عدواني ايراني قد خططله ومكيدة قد بيت لها بليل، وسيتبعها مباغتات ايرانية في هذا القطر او ذاك الى ان نتحد وتكون لنا ارادتنا العربية الحرة، وهيبتنا التي تمنعنا من ذئاب الشرق وذئاب الغرب وأذناب هؤلاء واولئك!!

لقد لاحظت ان الاعلام الغربي يكاد يسلط الأضواء على الايرانيين ويهمل العرب بالنسبة لهذه الفتنة الطائفية العنصرية والعدوان الهمجي على الاخوة في السعودية وما لم نبادر الى احترام انفسنا فلن يحترمنا احد، وما لم نحم انفسنا، فلن يحمينا احد.

نهارات البدء والتوهج

في البدء كانت الفكرة،
والكلمة عذراء بتول
يا نهارات البدء والتوهج
اشعلي قناديل الشرق القفر..
اسافر امتطي متن الريح
اتكيء على مدارات الزمن
واغزل خيوط الشمس،
جدائل من النور.. طعاما للفقراء
في البدء كانت النعمة
والكلمة عذراء بتول..
طوفي بي يا خيول الزمن
توغلي فوق المجرات..
وانسج النجوم ثوبا مرصعا..
دثارا للفقراء،
في البدء كانت الزهرة
والارض عذراء خجول..
زمجري وزلزلي يا رياح الغضب
خذيني على سنن البروق واللهب..
فوق البراكين.. فوق الشهب
على الأمواج العاصفات،
وفي عمق البحار الهادرات
واغوص في مدارات الزمن
وازين اللآليء الجواهر والدرر..
تيجانا للفقراء
والحياة في البدء كانت لرحمة جميلة

الزبير محمد نور سليمان

قصة قصيرة

في انتظار بابا..

كان العام ١٩٧٥ عام الفراق. في ذلك العام تخرجنا من مرحلة الثانوية العليا وبدأنا تفرقنا في الأرض اشتاتا... نحمل داخل صدورنا الصغيرة احلاما كبيرة. القليل منا اجتاز عنق الزجاجة ودخل الجامعة الوحيدة بالبلد... وآخرون اقتحموا الحياة العملية... اما الاكثرية الباقية فقد تلفتت تبحث عن العلم في الخارج. «الخارج»!! آه من هذه الكلمة، كان لها وقع السحر!... منحة من الخارج... دراسة بالخارج... و... عمل بالخارج ... واخيرا زواج من الخارج... وكرت حبات المسبحة حتى اصبح الخارج سجننا الذي لا نستطيع منه فكاكا.

في ذلك الحين بدأ رفاق الصبا رحلة الخروج. وكان صديقي جمال اول الخارجين. ففي ذات صباح باكر تحركت من امام منزلهم سيارة «الكورتينا» العتيقة في طريقها للمطار بينما وقفت اخواته بالباب دامعات العيون... وأمه أصرت ان تحمل حفنة من التراب من أثر خطوته الأخيرة... تحفظها حتى يعود. بدا لي جمال في تلك اللحظات كجندي في طريقه الى معركة.. بينما اجتاحتني مشاعر مبهمة من الحزن والحماس، حزن الوداع وحماس دوري القادم. سيكون هو بأقصى الغرب وسأكون بأقصى الشرق... هدفنا العلم... وزادنا الأحلام... وكراتين الكعك والبسكويت التي تصر الأم بحنانها الدافق ان نحملها في لحظات السفر.

وكرت حبات المسبحة مع جمال الدراسة.. العلاقات... التخرج.. ثم العمل.. وأخيرا.. الزواج. تزوج جمال من بلد دراسته. وعدت ذات مرة في احدى اجازاتي. وجاءني بالمنزل الشقيق الأصغر لجمال يخبرني ان «الحاجة» تطلب حضوري اليها لامر هام. وخاطبتني «الحاجة» قائلة:

ـ يا ولدي... سمعنا من زملاء جمال انه سيتزوج من هناك... ويا ولدي اريد منك ان ترسل الى صاحبك تحاول تقنعه الا يكمل هذا الزواج.

خاطبتني «الحاجة» برجاء شديد ثم أردفت تقول: «انتم أصدقاء... والصديق احيانا يسمع نصيحة صديقه اكثر من اهله». ولما كنت اعلم ان الوقت قد تأخر... فقد رددت عليها محاولا التهوين من الامر: «سأرسل له يا والدة».

ماذا ارسل لك يا جمال؟ وماذا اقول لك؟ ان هذا اليوم يوم عرسك وأنا اعلم ذلك.

وتزوج جمال وأنجب ابنه ضياء. ودارت الأيام وتخرجت بدوري.. وعملت بالخارج... ومرت الشهور والسنوات الى حين يوم رن فيه جرس الهاتف بشقتي... ورفعت السماعة الأجد جمال حضر الينا للعمل... وانتظمت المسيرة من جديدة.

ترك جمال زوجته وطفله في بلدها.. وجاء الى بلد آخر ليعمل... وهكذا.. فمن «الخارج» والى «الخارج» وعبر سنوات الحل والترحال تحول «البلد» الى حكايات تروى في جلسات الانس واسترجاع الذكريات... وتشتت شمل الاسرة الصغيرة.. وهبت رياح الركود.. وقلت الوظائف... وتنقل جمال من وظيفة مؤقتة الى وظيفة اخرى مؤقتة... وكانت آخر مرة يشاهد فيها ابنه ضياء من عامين.. وعمر ضياء الآن خمسة اعوام.

وقبل اسبوع حين زرت جمال وجدته ساهيا مهموما. سألته ماذا هناك؟

قال: «استرجع الماضي واستعرض الحاضر محاولا الوصول الى حل لعقدة المستقبل».

ضحكت وقلت: «يا سلام... الظاهر طول الغربة جعل منك فيلسوفا... اخبرني... ماذا هناك بالضبط؟».

اعتدل جمال في جلسته وقال: «اليوم اتصلت بي «أم ضياء» هاتفيا.. وتحدثت معي طويلا.. وتحدثت معي صديقة لها أمنت على كلامها. منذ اسبوع او اكثر قليلا لاحظت المشرفة في دار الحضانة شرودا واكتئابا في ضياء... ولاحظت لديه عزوفا عن الكلام على غير عادته وأنه اصبح يمتنع عن المشاركة في النشاطات. حاولت المشرفة ان تفهم منه فلم تستطع... رفض الحديث تماما!! ثم استدعاء مديرة الدار وهي في نفس الوقت اخصائية في علم النفس للنظر بحالة ضياء اذ لم يكن به مرض عضوي واضح. اعطت الاخصائية ضياء ورقة وقلما وقالت: خذ ضياء.. ارسم.. ارسم لنا اي شيء... ارسم... انت ولد شاطر.

ورسم ضياء. وحين تناولت الاخصائية ما رسم وجدته قد رسم رجلا. اعطته ورقة اخرى وطلبت منه ان يرسم... شجرة.

أتدري ماذا رسم ضياء، رسم رجلا ايضا. سألوه: من هذا؟

رد قائلا: هذا بابا!

ارسم سيارة يا ضياء.

وللمرة الثالثة رسم ضياء بابا. لم يعد في ذهنه الصغير المتحرق شوقا صورة في الوجود سوى صورة بابا الغائب. لكم انتظر ضياء بابا طويلا وحين لم يعد بابا في الواقع استرجعه في خياله بصورة سيطرت عليه وتملكته تماما.

ودمعت عينا الاخصائية... وكتبت توصية عاجلة: العلاج... حضور بابا بأسرع ما يمكن.

واستطرد جمال يقول: «ليس هذا ما يشغل بالي فقط... لكن تلقيت اليوم ايضا برقية عاجلة تطلب حضوري سريعا بسبب عملية جراحية حساسة للوالدة... آه يا صديقي... كم اشعر بالعجز والتشتت».

العجز... التشتت... أهذا آخر المطاف؟ حين تفرقنا في العام ١٩٧٥ زرافات ووحدانا كان الحال غير الحال والآمال غير الآمال. كم تغير الحال وكم تغيرت الآمال وتقلصت. زميلنا ماهر انتهى به الحال الى الانفصام وقطع دراسته وعاد «للبلد» وصار مشردا يهيم بالطرقات. اما حمدان فقد هاجر الى امريكا ولا ادري ما هو الآن... رجل اعمال... ام عامل بمحطة بنزين؟... راشد هاجر الى احدى الدول ومات غريقا... خالد... الوحيد الذي بقي لأنه كان اكثرنا فشلا في الدراسة ولم تكن آماله اكبر من ان يعمل في دكان عمه بالسوق. ودخل خالد عالم تجارة العملة واحدا من الذين يلاحقون المارة امام البنوك وهم يهمسون: «دولار... ريال... استرليني!»... وصار الآن من اصحاب الملايين. لم يعد يتجول ـ لكن اصبح لديه جوالون يتجولون له. صارت لديه سيارة فارهة وبيت فخم وتزوج وكون اسرة.

وفي اجازتي الأخيرة أصر على دعوتي لمنزله... ربما لأرى مدى نجاحه. وقال لي على الغداء وهو يضحك ملء شدقيه: «انا ما عارف انتو اللي غاصبكم على الغربة ايش؟ انتم لا تعرفوا شيئا... الفلوس هنا.. الشغل هنا... البزنس هنا!!».

ضحكت وقلت: «البزنس؟ والله عال يا خالد! لغتك صلحت وأخذت تتكلم انجليزي ايضا»!!

ضحك مجلجلا وقال: «لا يا بوي... لا اتصلحت ولا انجليزي... الشطارة والقراءة تركناها لكم... لكن مع شطارتكم وقراءتكم الكثيرة ما الذي ضيعكم؟!».

يا له من سؤال ذكي. تذكرت كل ذلك... وجمال يضع رأسه بين يديه مفكرا محتارا. ماذا ينفعنا حين نلوك الذكريات والعجز.

اسمع يا رجل... ما من دابة الا على الله رزقها... تذكر ذلك دائما... وخلي أملك بالله كبيرا ولا يحمل هما ولا يشعر باليأس الا من يقنط من رحمة الله... فهل انت من هؤلاء؟ لا اظن... والآن هيا بنا.

الى اين

نمشي آخر الشارع في الناصية... محل فول تمام... نضرب صحن الفول.

وفي المطعم رحب بنا المعلم. هو ايضا مهاجر. ومع نداءات الجرسون وحركة الناس وبوخ الفول الحار بدأنا ننغمس تدريجيا في هذا العالم الصغير المستدير امامنا. وحانت مني التفاتة وجدت فيها بالقرب مني صحيفة من «البلد».. مهاجرة هي ايضا. بدأت اقلبها بيد وآكل بيد. دعونا نعرف آخر اخبار «البلد». قرار وزير المالية: «الزام العاملين بالخارج بتحويل ثلث رواتبهم للداخل»!!

وصرخت بهستيريا بأعلى صوتي... وجمال ينظر الي مندهشا:

ـ جرسون... واحد بيبسي بارد وحط فيه ثلج... بارد جدا... خليني ابرد جوفي.

كمال حامد عبد الرحمن

قضية

من المسؤول عن ثقافة الأطفال

عرف الانسان بحبه للاستطلاع والمعرفة. واذا وجد الطفل الأب والأم واخوته الكبار من اهل الثقافة ستزداد لديه الرغبة في المعرفة والفهم. اذا وجد من حوله يتعاملون معه دون سخرية او لا مبالاة. ثقافة الطفل وتطويرها.. هو ما يجب ان يكون شائعا في البيت اولا وقبل كل شيء ومن ثم المدرسة. وفيما تقدمه اجهزة الاعلام ايضا. الا تلاحظ مثلا، مدى الاقبال من بعض الأطفال وليس جميعهم على افلام الكرتون.. بينما لو استبدلنا هذه الأفلام وجعلناها اكثر تنويرا وتثقيفا بما يتناسب مع اعمار هؤلاء الاطفال فنكون جلبنا لهم فائدتين معا، هي الترفيه والتثقيف بدلا من قتل الوقت بأفلام الكرتون التي قد لا يحصل منها الطفل على جزء من الثقافة المبسطة.

فلعل المتخصصين في هذا المجال يأتون بالكثير من الافكار الخاصة بالعلوم المبسطة في افلام خاصة بالأطفال. من تلك التي يمكن ان تستهوي الأطفال الذين ما احوجهم الى التنوير العلمي والتوجيه الصحيح لسلوكهم واهتماماتهم. وأجهزة الاعلام لها التأثير المباشر منذ السنوات الأولى لحياة الطفل ولها مساهمة كبرى في ايجاد وتشكيل الاهتمامات والرغبات لدى هؤلاء الأطفال والتأثير عليهم تأثيرا كبيرا من خلال ما تقدمه. واذا كان هذا جزء من الواجب الاعلامي فان الكبار لا يعفون من المسؤولية. اذ يجب ان يكون هؤلاء الكبار المثل الأعلى لهؤلاء الأطفال والقدوة الحسنة التي يجب ان يقتدى بها.

وليست واجبات الأطفال محصورة جميعها في المدرسة وحدها. فمن اجل اخراج اجيال واعية مستنيرة بالعلم والثقافة يجب ان تتعاون المدرسة والبيت وأجهزة الاعلام في تشجيع دوافع حب الاطلاع لدى الأطفال وتنمية خيالاتهم باعتبار ان المعرفة العلمية والتفكير العلمي السليم جزء من الحياة اليومية.

وهذا ايضا ما يجب ان يعرفه الكبار قبل الصغار. وفكرة اثارة دوافع حب الاستطلاع لدى الأطفال فكرة طيبة تشجعهم وترغب لهم وتحثهم على المزيد.

وعلى السادة الآباء الاقتناع بالأسئلة التي يتلقونها من اطفالهم وعليهم تقبلها بصدور رحبة والاجابة عليها او البحث معهم عن اجابات صحيحة لهذه الأسئلة وكذلك الأمهات. وليتجنب الجميع الوقوف في سبيل الأطفال بالاصرار على ان افكار الكبار هي الصحيحة وكل الآراء الأخرى لا صحة لها. فهذا خطأ من الناحية العلمية والنفسية.

فتوسيع دائرة الحوار والمناقشة مع الأطفال هي اطلاق للقدرات والمهارات.

وعلينا ان ندرك جميعا الكبار والصغار ان العلم والثقافة يجب ان تكون جزءا مهما من حياتنا اليومية. وتقع مسؤوليتها على البيت والمدرسة ووسائل الاعلام.

محمد البدري

رسالة خاصة الى «الشرق الاوسط» من المانيا الغربية

بكل فخر نحمل جريدة العرب الدولية في ايدينا!

لقد احببنا انا واصدقائي الناطقين بلغة الضاد من ابناء تركيا منذ زمن بعيد ان نعرب عن شكرنا العميق لكم وذلك على ما تحويه صحيفتنا «الشرق الاوسط» الغراء من مقالات وتعليقات لا تدانيها في اغلب الاحيان اكثر جرائد الغرب شهرة وتمتعاً باحترام الجميع. نشكركم من اجل ذلك ونحن نفتخر ايما افتخار بفتح الجريدة وقراءتها في المقهى او في القطار ويوجه الينا اسئلة من قبل بعض المعارف من الالمان، اسئلة تعبر عن ذهولهم وحيرتهم لوجود هذا المستوى الرفيع وتلك النوعية الفريدة من الطبع الى الاسلوب وذلك في جريدة «عربية». غير ان هناك شيئاً يؤلمني ويشغل بالي منذ امد بعيد وهو عدم ذكر اسطنبول او انقرة او اية مدينة تركية في «حالة الطقس ص ١٥» انا واثق تماما بأن الامر مبني على ملاحظات جدية ولا يمكن ان يكون بسبب «الاهمال»، فياليت نرى اسطنبول ولو مرة بالاسبوع!

ولكم تحياتنا القلبية من مهجر الى مهجر ونتمنى لكم التوفيق كل التوفيق في جهادكم المشرق ونهنيء كل العاملين لديكم.

اخوتكم بالمانيا الغربية
عنهم تامر باسنجلو

ردود سريعة

● الاخ / ايوب سهيل:

ـ حبذا لو تناولت موضوعك «الاعلام العربي الموجه للشعب الامريكي» بشيء من التفصيل. وما ارسلته لنا مقتضب جدا ويفتقر الى الجانب العلمي والبحثي. نحن في انتظار كتابات اخرى منك. مع الشكر.

الاخ سعد الله امين:

ـ لم نجد في حالتك التي تطلب نشر نداء عنها طلبا للمعونة، ما يستوجب تنفيذ مثل هذا الطلب ان ما تعاني منه ـ حسب ما ذكرته في رسالتك ـ هو عارض صحي بسيط يمكن معالجته في اي مستشفى ببلدك. نتمنى لك الشفاء العاجل.

●●●

الاخ / عبد العزيز سليمان نوار

وصلنا موضوعك متأخرا جدا، فقد انقضت المناسبة منذ زمن. نحن بانتظار كتابات جديدة منك. مع التقدير.

عالم بلا حدود

الطب البديل مرة اخرى

انتظر الطب الغربي ربما آلاف السنين ليقتنع بمنافع الموز او انواع منه على الاقل في علاج القرحة التي تصيب الملايين كل عام نتيجة لعوامل متعددة. اما الشرقيون من اليابان عبر الصين الى الهند وسري لانكا ومن الفلبين عبر اندونيسيا الى جزر المحيط الهادي فقد ظلوا يستخدمون الموز في علاجها منذ الأزل.

وفي الاشهر الماضية كما يقول الصحفي اندي كرمب من لندن توصل فريق طبي بريطاني في بلاد لا يؤمن فيه الاطباء الا بالنتائج المحسوسة الملموسة قبل الادلاء برأي ايجابي الى قناعة تامة بأن الموز فعال في محاربة القرحة بأشكالها المختلفة.

قال الدكتور دافيد لويس من كلية الصيدلة بجامعة برمنجهام:

«يحتوي الموز على عناصر أسلم والطف وأكثر فعالية في محاربة القرحة من كثير من العقاقير المستخدمة حاليا».

وكانت جامعة باناراس في الهند قد طلبت منه القيام بأبحاث حول اعتقاد الناس هناك بأن الموز يعالج آلام المعدة والقرحة. فقام وزملاؤه بتجفيف الموز الفج - أي قبل ستة اسابيع من نضجه وطحنه الى مسحوق وقدموه الى مجموعة من المصابين بالقرحة وأمراض اخرى وخرجوا بنتائج ايجابية مؤكدة.

وبتمويل من المجموعة التقنية البريطانية اجرى عدة تجارب على موز هندي وغاني ومن جزر الهند الغربية فوجد ان الفصائل الخضراء أدت واجبها على خير ما يرام. ولم تتأكد النتائج بالنسبة للموز الاصفر والناضج.

والمعروف ان القرحة تنجم عن تولد مواد سامة نتيجة للاجهاد النفسي والقلق الزائد فتدمر الغشاء المخاطي الذي يحمي جدران المعدة.

ويضيف الدكتور لويس:

«يثير الموز نمو الخلايا المخاطية في جدران المعدة فيحميها ضد الحوامض وبالتالي يساعد على اندماج القرحة».

واشتملت الطريقة التى اتبعها على اختيار الموز الاخضر غير الناضج ثم تقشيره وتقطيعه وتجفيفه في درجة حارة لا تتجاوز الخمسين سنتيجريد لأهميتها وناول كل مريض اربعة جرامات يوميا ثلاث مرات في اليوم حتى حقق النتائج المطلوبة واعلن للعالم انجازه الذي كان الشرقيون يمارسونه منذ اكتشافهم للموز - واسمه العلمي موزا بارادايزياكا - وكأن الكلمة العلمية اشتقت من العربية او ان العربية أخذتها من الاسم اللاتيني لها.

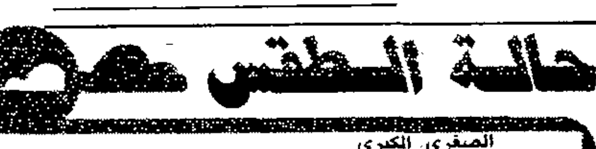
والموز فاكهة من نتائج العالم النامي في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية التي تحصد منه ٣٩ مليون طن سنويا الا ان الطب الغربي حتى اعوام قليلة مضت لم يكن يدرك منافعه او انه كعادته لا يريد ان يصدق انه يمكن ان يشفي مرضا شائعا كالقرحة التي تصيب ايضا مدمني المشروبات الكحولية وتتفجر اذا تواصل الادمان.

المهم في هذا الخبر ان الطب الغربي اعترف بما كان امرا شائعا ومؤكدا في الشرق كله منذ القدم. وذلك يثير او يجب ان يثير جدلا حول ما يسمى بالطب البديل الذي لا تعترف به الاوساط الطبية الغربية بل وفي كثير من الاحيان تزدريه كما أشرت في مقالات سابقة. ولما اقترح ولي عهد بريطانيا الامير شارل دراسة امكانيات استخدام البدائل المعروفة خارج فصول ومختبرات كليات الطب التقليدي اجتمع مجلس ادارة الجمعية الطبية الكبرى وشكل لجنة لدراسة البدائل. ولم استغرب أبدا عندما نشرت تقريرها بعد عدة اشهر معلنة بأنها لم تجد في البدائل ما يمكن أن يفيد في علاج اي مرض.

ولا جدال في ان الطب الحديث وفر علاجا لأكبر مجموعة من الامراض عرفها البشر وخصوصا بعد تصنيع العقاقير المضادة للحيويات لكن الطب الشرقي والعربي - اليوناني - اسهم من قبل ويسهم الآن في معالجة بعض الامراض على الاقل بالاعشاب والدهون ذات الفعالية الثابتة كما حدث اليوم بالنسبة للموز.

وقبله مئات الحالات التي وجد فيه الناس بالتجربة والخطأ فعالية بعض المواد في مجابهة بعض الامراض بدون غني طبعا عن الادوية والوسائل الحديثة التي جاءت بها المدارس الاوروبية في القرن الماضي طبيا وجراحيا. بل ان هناك كليات متكاملة في الدول الشرقية تدرس وتمنح شهادات ممارسة بعد خمس او ست سنوات من التعليم الجاد المسؤول في الطب البديل مع دراسة كاملة للاحياء والتشريح وما يتعلق بطبيعة الامراض.

فاروق لقمان



	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
				بكفورت	١٠	٢٢	صحو
				جنيف	٢٠	٣١	صحو
مكة المكرمة	٣٠	٤٤	صحو	هلسنكي	٨	١٤	غائم
المدينة المنورة	٢٩	٤٥	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٩	غائم
الرياض	٣٢	٤٥	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٤	صحو
جدة	٣٠	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	٣٠	٤٦	صحو	لشبونة	١٩	٢٥	غائم
ابها	١٧	٢٩	صحو	لندن	١٦	٢٩	صحو
الطائف	٢٣	٣٤	صحو	مدريد	٢٠	٣٨	صحو
البحرين	٣٣	٣٩	غائم	مانيلا	٢٤	٣٢	غائم
القاهرة	٢٨	٣٥	صحو	مونتريال	٢٠	٢٤	ممطر
بيروت	٢٥	٣١	صحو	موسكو	١٢	٢٤	صحو
الجزائر	٢١	٣٠	صحو	نيودلهي	٢٢	٣٥	صحو
تونس	٢٥	٤١	صحو	نيويورك	٢٢	٣٠	غائم
الرباط	٢٠	٣٠	صحو	نيقوسيا	٢٢	٣٧	صحو
امستردام	١٣	٢١	غائم	باريس	١٦	٢٦	صحو
اثينا	٢٠	٣٠	صحو	روما	٢١	٣٣	صحو
برلين	١٠	٢٠	غائم	استوكهولم	١١	١٥	صحو
بروكسل	١٣	٢٧	صحو	سيدني	١١	٢٠	صحو
كوبنهاجن	١٠	١٨	غائم	طوكيو	٢٥	٣٢	صحو
دبلن	١٣	١٩	صحو	فيينا	١٦	٢١	غائم

أول مركز بحوث في جامعة الملك سعود في الرياض

الرياض - واس: يعد مركز البحوث في كلية الهندسة في جامعة الملك سعود في الرياض اول مركز بحوث يقام في الجامعة وقد انشىء في العام ١٣٩٤/١٣٩٥هـ لتنشيط حركة البحث العلمي وتشجيعه وربط الكلية بالمجتمع.

ويقول مدير المركز الدكتور ناصر عبد الله المهوس ان المركز قام منذ انشائه بدعم ٢١٦ مشروعا بحثيا في شتى مجالات الهندسة النظرية والتطبيقية انهى منها حتى عام ١٤٠٦هـ حوالي ١٦٥ مشروعا بحثيا.

واشار الى ان عدد البحوث المسجلة في المركز خلال عام ١٤٠٦هـ بلغ حوالي ٦٢ بحثا موضحا ان ميزانية المركز خلال العام الجامعي ١٤٠٦/١٤٠٧هـ خمسة ملايين و ٣٣١ الف ريال سعودي.

واستعرض مدير المركز الابحاث التي اجراها المركز لخدمة المجتمع ومنها بحث عن تقويم خسائر المستهلكين والشركة من جراء انقطاع الخدمة الكهربائية وكذلك بحث عن تقويم القطرات السعودية الخفيفة لاستعمالها في زيوت الجهة العالي وبحث عن التخطيط الامثل لانتاج مصافي البترول والصناعات البتروكيميائية الاساسية في المملكة وبحث عن استخدام طاقة الرياح في توليد الكهرباء في المملكة وبحث عن تلوث الهواء داخل وخارج المباني في مدينة الرياض وبحث عن اعادة استخدام مياه المجاري المعالجة للري في مدينة الرياض وبحث لآخر عن تطوير المحطات الارضية الصغيرة لاستقبال موجات الاقمار الصناعية وبحث عن اثر رمال الرياض على اداء الخرسانة المسلحة وبحث عن التحقق من قابلية الرمل السعودي في الوقاية من الاشعاع الذري وبحث عن اعادة استخدام مياه المجاري في داخل المنازل وكذلك بحث عن مشروع التبريد بالطاقة الشمسية وأخر عن التعرف على العواصف الرملية وبحث عن تصميم جديد لمكيف صحراوي يلائم ظروف البيئة في المملكة وبحث آخر لدراسة عن اسعار البترول للسنوات العشر القادمة وبحث عن صناعة الطباشير.

أزمة جديدة للفنانين المصريين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تفجرت الخلافات مرة اخرى بين الفنانين، بعد أن قرر اتحاد النقابات الفنية في جلسته الاخيرة برئاسة سعد الدين وهبة قبول استقالة كل من محمد فاضل وفريدة عرمان من عضوية مجلس ادارة نقابة السينمائيين وعدم الموافقة على عقد اجتماع موسع للنقابات الفنية وفي الوقت نفسه رفضت كل من نقابتي الممثلين والموسيقيين قبول استقالة اعضائهما.

وقد اصر الفنانون على عقد اجتماعهم العام داخل نقابة المهن الموسيقية مساء الجمعة الماضي، بعد ان وافق نقيب الموسيقيين احمد فؤاد حسن على عقد هذا الاجتماع برغم اعتراض رئيس اتحاد النقابات الفنية. وفي هذا الاجتماع اوضح حسام الدين مصطفى ان ممثلي الفنانين سوف يلتقون بوزير الثقافة للتشاور حول ممارسات سعد الدين وهبة وتشكيل لجنة لدرس القانون الجديد من الاعضاء:

صلاح عرام، دكتور حسين عبد القادر، توفيق صالح، احمد متولي، محمد فاضل، جلال الشرقاوي، يوسف شاهين، فردوس عبد الحميد وحسام الدين مصطفى على ان تنتهي هذه اللجنة من عملها يوم ١٥ سبتمبر المقبل.

وقد طالبت تحية كاريوكا في الاجتماع بضرورة سحب الثقة من مجلس النقابات الفنية القائم مع ضرورة ابعاد سعد الدين وهبة عن رئاسة الاتحاد حتى لا يوقف مسيرة الفنانين.

عائلة فهمان

عرب و عجم

● الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي، شرف حفل عقد القران والزفاف البهيج المتواضع للسيد حسان اولياء نجل السيد عبد الغني بكر اولياء مفتش محاكم منطقة الطائف على ابنة خاله الشيخ علي حسين صباغ، وذلك وسط فرحة الأهل والاقارب والمجسات التي شدا بها الفنان الشعبي علي شيخ واعادت الحاضرين الى اجواء وتقاليد الافراح المكية العريقة بفندق مسرة انتركونتيننتال مساء يوم الخميس الماضي بالطائف. وسوف يقضي العروسان شهر العسل بمصايف المملكة في كل من (الشفا) و (الباحة) و (أبها)، حيث يعودان بعد ذلك لمواصلة دراستهما بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.. تمنياتنا لهما بالسعادة والتوفيق الدائمين إن شاء الله.

* * *

● السيد فواز عبد الغني اولياء، غادر جدة الى واشنطن لزيارة شقيقه السيد محسن عبد الغني اولياء الذي يحضر درجة الدكتوراه في الهندسة الالكترونية مبتعثا من قبل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية... نتمنى له سفرا سعيدا وعودا حميدا.

* * *

● خليل النعيمي مدير ادارة العيادات الخارجية في مستشفى الدمام المركزي عاد من القاهرة بعد قضائه اجازته السنوية بصحبة العائلة هناك.

* * *

● المهندس نبيل خلف عاشور مدير ادارة الممتلكات في وزارة الخارجية السعودية اجريت له عملية ناجحة في بون والتي سافر اليها لمعاودة والديه اللذين يتعالجان هناك. وقد زاره السفير السعودي في المانيا الاتحادية عباس غزاوي.

● الرائد محمد عبد الله الداعري نائب مدير الادارة العامة للمرور بالجمهورية العربية اليمنية قام بزيارة الى محطات الفحص الدوري للسيارات بالمملكة العربية السعودية حيث التقى بمختلف المسؤولين الذين اطلعوه على مراحل العمل. وقد عبر الضيف عن اعجابه الشديد بما شاهده.

* * *

● اسماعيل ابراهيم سجيني - رئيس مركز السجيني للاستشارات الاقتصادية والادارية - عاد الى جدة بعد رحلة عمل في كل من تايلاند وسنغافورة والفلبين، وذلك بتكليف من بعض الشركات الوطنية لاعداد دراسات جدوى اقتصادية لمشروعات مشتركة في مجالات السياحة.

* * *

● عبد الله عبد الرحمن بافقر من الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى ابنة عبد الله باعثمان من اعيان مدينة جدة، وذلك مساء يوم الاحد الماضي بقصر الضياء للافراح بجدة.

* * *

● الدكتور عبد العزيز المسلماني رئيس اقسام الجراحة في مستشفى الدمام المركزي عاد وحرمه من لندن بعد قضائه اجازته السنوية هناك.

* * *

● احمد السعد مدير الخدمات الاجتماعية في أمانة مدينة الرياض عين مشرفا عاما على ادارة العلاقات العامة والاعلام بوزارة الشؤون البلدية والقروية.

* * *

● احمد زهير الموظف في وزارة الصحة السعودية عاد من القاهرة بعد ان امضى اجازته السنوية هناك.

* * *

● محمود عبد الغفار رئيس قسم الحسابات في شركة بشير في الرياض عاد وعائلته بعد ان اتم فريضة الحج.

* * *

● الدكتور عبد العليم محمود علي اخصائي الطب وجراحة العيون بالحرس الوطني السعودي يحزم حقائبه للاستقرار في جمهورية مصر العربية ومباشرة عمله هناك في مركزه لطب العيون والعدسات اللاصقة الذي اقامه في القاهرة.. د. عبد العليم من الكفاءات العربية التي لها دراسات في مجال طب جراحة العيون والعدسات حيث اجرى دراسات في اسبانيا والنمسا ومركز هيوستون لطب العيون حول الجديد في هذا المجال.

● الزميل الكبير نبيل يعقوب الحمر مدير عام وكالة انباء الخليج يقوم بزيارة عمل للندن في اطار جولة شاملة كان خلالها موضع حفاوة وترحيب الزملاء ورجال الاعلام والصحافة والفكر العرب نظرا لما يتمتع به من كفاءة وخبرة.

● عرار المجالي رجل الاعمال وصل الى الرياض بعد حضوره المؤتمر الثالث للمغتربين الاردنيين الذي عقد في عمان وبعد تمتعه بعطلته السنوية التي قضاها بصحبة العائلة.

● السيد علي حافظ الكاتب المعروف واحد مؤسسي جريدة المدينة عاد الى جدة بعد رحلة علاجية في امريكا واوربا استغرقت اكثر من شهرين ويواصل باذن الله تماثله للشفاء حيث يشرف الدكتور عمر اسعد الطبيب السعودي المشهور على علاجه والتخلص من اثار الحرق الذي تعرض له نتيجة العلاج المكثف بالاشعة والحرارة، وهو يشكر الاخوان والاصدقاء الذين تفضلوا بالسؤال الدائم عنه وفي مقدمتهم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وسفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن الامير بندر بن سلطان ويرجو الله ان يديم على الجميع الصحة والعافية.

* * *

● الشيخ سالم الصباح وزير دفاع الكويت زار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وتجول في اقسام المجمع وسجل كلمة في سجل الزيارات أشاد فيها بالجهود الموفقة التي يقوم بها المجمع بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة كتاب الله ونشره بين المسلمين، وكان في استقباله يوسف النقيب المدير العام التنفيذي للمجمع والسيد محفوظ الامين مدير العلاقات العامة.

عملية طبية رائدة بالرياض: نقل دم لجنين في بطن أمه

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

استخدم اطباء النساء والولادة في مستشفى القوات المسلحة في الرياض اسلوبا طبيا جديدا يجري استخدامه للمرة الاولى في المستشفى لنقل دم الى جنين في بطن امه عن طريق الحبل السري للجنين داخل الرحم، وذلك بالاستعانة بجهاز التصوير بالموجات فوق الصوتية لمتابعة سير الابرة عند دخولها في وريد الحبل السري ومن ثم متابعة سريان الدم في الوريد حتى نهاية العملية من غير القيام بأي عملية جراحية.

ذكر ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور احمد مكي الكردي استشاري امراض النساء والولادة في المستشفى واضاف ان حال الجنين تحسنت كثيرا بعد نقل الدم اليه بهذه الطريقة واختفى الاستسقاء الذي كان في بطنه نتيجة لفقر الدم الحاد الذي كان يعاني منه.

خمس مرات

وقد تم نقل الدم الى الجنين بهذه الطريقة خمس مرات يفصل بين كل منها اسبوعان وذلك الى ان بلغ الحمل سبعة اشهر ونصف شهر.

وعند ذاك اصبح من الممكن توليد الطفل خارج بطن امه. وقد تمت الولادة بالفعل وكانت حال الجنين وأمه جيدة جدا.

اسلوب جديد

ويعتبر هذا الاجراء العلاجي اسلوبا جديدا لمعالجة امراض فقر الدم الحاد الذي يتعرض له بعض الاجنة داخل الارحام وخلال مدة الحمل وذلك لوجود اجسام «ريتروس» المعروفة بمضادات «د». وتتكون هذه الاجسام المضادة من انتقال دم الام الى الطفل عبر الحبل السري، وتنشأ المواجهة بينها وبين الكريات الحمراء ودم الجنين مما يتسبب بعطب الكريات الحمراء ونشوء فقر دم حاد للجنين مما يؤدي الى وفاته داخل الرحم اذا لم يتم اسعافه عن طريق نقل الدم اليه.

واضاف الدكتور الكردي قائلا انه كانت هناك طريقة قديمة تتلخص في حقن دم بشروط خاصة وبمساعدة الاشعة السينية، لكن هذا الاسلوب يستغرق مدة اطول ليتاح للجنين امتصاص الدم، كما انه ينبغي انتظار مدة اسبوعين لتتحسن حال الجنين.

الاعانات للمدارس الأهلية في السعودية

الرياض - واس: بلغ مجموع الاعانات التي قدمتها الرئاسة العامة للبنات للمدارس الاهلية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ١٤٠٦/١٤٠٧هـ ١٧ مليونا و ٣٩٢ الفا و ٥٤٤ ريالا.

من جهة اخرى دعا الرئيس العام لتعليم البنات الشيخ محمد بن عبد الله بن عودة جميع ادارات التعليم الى تنفيذ البرامج التي تتضمنها خطة التدريب النسوي لمنسوبات الرئاسة خلال العام الدراسي ١٤٠٨هـ.

واشار الى ضرورة اختيار الوقت المناسب لتنفيذ تلك البرامج التدريبية مع الاعلان عنها في المناطق التعليمية والمدارس بمختلف الوسائل المناسبة قبل بدء الدورة.

العدد الجديد من «مدونات الطب السعودي»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من وسيلة محمود الحلبي:
صدر العدد الثالث من مجلة «مدونات الطب السعودي» التي يصدرها مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث وذلك بجهد مشترك بين المستشفى وكلية الطب بجامعة الملك سعود ويتم توزيعها على نحو عشرة آلاف مشترك، وهي تعد منتدى لتبادل الخبرات ونافذة يطل منها العالم على الانجازات التي تحققت في مجال الرعاية الطبية والصحية في السعودية.

وتنشر المجلة الابحاث والمقالات الطبية المتميزة اكاديميا لجميع الاطباء في السعودية وتتلقى سنويا حوالي ٢٠٠ موضوع ينشر منها حوالي ٦٠، وتصدر المجلة ٦ مرات في السنة.

ويتضمن العدد الجديد من المجلة ١٨ موضوعا طبيا أبرزها:

● التلوث الجرثومي في الكحل: وهو بحث أجري في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وقد تم في هذا البحث فحص ثلاثة اصناف من الكحل المحضر تجاريا والمستورد من الهند، وقد أظهر البحث اختلافا كبيرا في المحتوى الجرثومي فيها وكان الصنف الاول ملوثا بشدة بنوع من الجراثيم وبعدد من الفطريات والصنف الثاني كان ملوثا بدرجة معتدلة بنوعين من الميكروبات والصنف الثالث كان خاليا من العضويات المجهرية.

ويستعرض المقال الثالث تعيين الانماط المصلية لجراثيم ٣٥٨ عينة تم أخذها من مرضى يعانون من خمج في الرئة او خارجها وتبين من ضمن نتائج الدراسة ان متوسط نسبة الاصابة السنوية يبلغ ١,٦٤ حالة لكل ١٠٠٠ من السكان وقد أوصى البحث باجراء مزيد من الدراسات لتحديد خصائص المكورات الرئوية في المملكة العربية السعودية.

● كما حوت المجلة على دراسة في منطقة عسير اجرتها مجموعة من اطباء مستشفى الملك فيصل العسكري في خميس مشيط من حدوث العدوى والنمو الجرثومي والكشف العام للأمهات لتحديد نسب المجموعة (ب) من الميكروبات العقدية.

● كما احتوى على بحث عن الاجسام المضادة لفيروسات الهربس لدى ٧٧٠ شخصا في المنطقة الوسطى وقد تم البحث في كلية طب جامعة الملك سعود في الرياض. ودراسة عن انتشار الطفيليات المعوية لدى الوافدين العاملين في الرياض وقد قام بالدراسة مجموعة من أساتذة كلية طب جامعة الملك سعود حيث تم اخذ عينات من ٢٤٩٦ شخصا وكلهم من غير السعوديين

واظهرت الدراسة ان معدل انتشار الطفيليات بينهم اعلى من معدل انتشارها بين السعوديين، وأوصت الدراسة بضرورة اجراء الفحص للاجانب وعلاجهم اذا لزم الامر عند وصولهم وعند عودتهم من الاجازات من اوطانهم وخصوصا للذين يعملون في مجال تجهيز الاغذية وتقديمها.

واحتوت المجلة ايضا على دراسة استقصائية بالموجات فوق الصوتية لقياس القطر بين العظمين الجداريين للجنين وتمت الدراسة في كلية طب جامعة الملك سعود. بالاضافة الى تصميم سكين جراحي جديد اثبت نجاحه خلال السنوات الاربع الماضية، تم تصميم السكين في المستشفى التخصصي ومركز الابحاث لتعزيز السلامة والدقة في جراحة الصمام التاجي وفي عمليات القلب المفتوح ولاستحداث أساليب جراحية جديدة.

استخدام زيت الكتان النيء في منع تاكل ابراج تقطير البترول

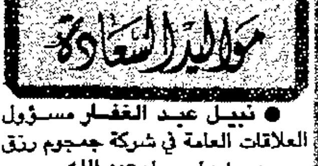
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
نجح فريق من الباحثين في المركز القومي المصري للبحوث في استخدام زيت الكتان النيء وبعض الخامات المحلية الاخرى لتحضير مواد كيمائية جديدة ذات كفاءة عالية في منع التآكل في ابراج تقطير البترول بنسبة تصل الى اكثر من ٩٠٪.

وصرح الدكتور بدران محمد بدران الباحث في المركز ورئيس الفريق البحثي بأنه يجري حاليا التفاوض مع احدى الشركات الصناعية المتخصصة لانتاج هذه المادة على النطاق الصناعي كبديل للمواد المستوردة من الخارج والتي تصل كفاءتها الى ٨٢٪ فقط.

واضاف انه يمكن استخدام هذه المادة عن طريق حقنها مع خام البترول الداخل لابراج التقطير بالاضافة الى رشها من اعلى البرج وتجري العديد من التجارب لتحوير هذه المواد لتناسب الاستخدام في الغلايات والراديتيرات وآلات النسيج وغيرها من الالات والماكينات.

وذكر ان انتاج هذه المواد محليا سيوفر لمصر الكثير من العملات الاجنبية التي تنفق سنويا على استيرادها لاضافة الى تشغيل الايدي العاملة مما سيؤدي بالتالي الى التخفيف من حدة البطالة.





● نبيل عبد الغفار مسؤول العلاقات العامة في شركة جمجوم رزق وحرمه مولودا سمياه عبد الله.

* * *

● الدكتور عبد الرؤوف مرسي غلاب مدير الصيدلية البيطرية الحديثة في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها منى.

تطور الخدمات الصحية في السعودية

الرياض - واس: بلغ عدد المستشفيات العاملة التابعة لوزارة الصحة السعودية عام ١٤٠٦هـ ١٤١ مستشفى بزيادة قدرها ٩٥,٨ بالمائة عما كانت عليه عام ١٤٠٢هـ.

كما ارتفع عدد الاسرة خلال الفترة نفسها من ١٤ الفا و٣٣٣ سريرا الى ٢٣ الفا و٨٦٢ سريرا بزيادة قدرها ٦٦,٥ بالمائة.

واوضح التقرير الصحفي السنوي للعام ١٤٠٦هـ ان عدد المراكز الصحية الاولية زاد بمقدار ٤٦,٩ بالمائة عما كان عليه عام ١٤٠٢هـ حيث ارتفع من ٩٧٣ الى ١٤٣١ مركزا.

وتناول التقرير تطور القوى العاملة في وزارة الصحة واشار الى ان عدد الاطباء زاد خلال الفترة المذكورة بنسبة ١٠٢ بالمائة كما زاد عدد فئات التمريض باكثر من ١٥٢ بالمائة وزاد عدد الفنيين بنسبة ١٢٦ بالمائة.

واضاف التقرير ان مجموع الاطباء العاملين في الوزارة بلغ عام ١٤٠٦هـ ١٠ الاف و٣٥٩ طبيبا وطبيبة منهم ٦٣٠٣ اطباء ممارسون و٧١١ طبيب اسنان و٣٣٤٥ اخصائيا.

وبين التقرير ان نسبة الطبيبات من مجموع الاطباء بلغت ١٧,٧ بالمائة في حين بلغت نسبة الممرضات الى المجموع ٨١,٣ من ٢٤ الفا و٥٢٨ ممرضا وممرضة.

وتطرق التقرير الى تطور الخدمات الصحية قياسا لعدد السكان.

واوضح ان معدل الاسرة لكل الف من السكان بلغ عام ١٤٠٦هـ ٢,٢ سريرا مقابل ١,٦ سرير عام ١٤٠٢هـ بزيادة ٣٧,٥٪ كما بلغ معدل ما يخدمه مركز الرعاية الصحية الاولية من السكان ٧٥٢٩ نسمة مقابل ٨٥٢٠ نسمة عام ١٤٠٢هـ بتطور نسبته ١٣,٢ بالمائة.

أبيض وأسود

الاستقرار سر النجاح

من قبل ايام افلاطون والفلاسفة ومعهم الساسة يحاولون تخيل انماط السلطة الممكنة، والسلطة المثالية والشعب النموذجي. وعلى مدار الايام والسنين والقرون حفظنا في ذاكرتنا صورا متباينة لها. ومهما اختلفت الالوان الا ان اكثرها نجاحا هي اكثرها استقرارا واطولها عمرا.

غمرني هذا الاحساس وانا أقرأ مقابلة مع اثنين من الساسة الاول في السلطة والثاني مطرود منها. السياسي الاول اجاب على سؤال عن اسباب هذا الذبح بين الرفاق من أجل الحكم: تقريبا خمسة تغييرات في الحكم من خلال التفجير والاعدام والطرد في اقل من عشرين عاما. هل يستطيع اي بلد في العالم تنفيذ مشروع جيد واحد في ظل هذه التقلبات، وان كانت التقلبات في داخل حظيرة الحكم نفسه؟

في اجابة سماها المسؤول «ظواهر فردية» (؟!) أي ان الظواهر الفردية هي التي تتحكم في مصير الملايين من الناس التي تنظر كل يوم الى جدار السلطة تتبع بياناته وصراعاته. تتطلع على امل أن يكون هناك انجاز او عمل يرضي حاجاتهم بدلا من التغييرات التي ترضي المتناحرين على الكراسي.

السياسي الساخر، اي المبعد عن كرسيه، قال وكأنه يكتشف العالم من جديد «لقد فهمت وانا بعيد عن السلطة امورا كثيرة، وعرفت معدن الناس، وادركت طبائع البشر بشكل افضل...» ويقول انه عاد الى القراءة كما لو انه يطالع كتابا لاول مرة في حياته بعد سنوات طويلة في ظلام دامس الا من قراءة التقارير ويعترف انه من خلال القراءة الطارئة «استخلصت عبرا ودروسا كثيرة... عندما كنت في السلطة لم تكن ظروف العمل تتيح لي التركيز على قراءة منهجية ومتواصلة».

هذا هو رأي سياسي بعد ان اصبح بعيدا عن كرسيه بخيار غيره لا بخياره. وهو يقودنا الى التساؤل السابق عن واجبات الحاكم تجاه شعبه. هل لافراد الحكم عندما يتصارعون ان يزجوا بالناس في الشارع الى حمامات الدم؟ وكل ذلك من اجل رغبات فردية. ان من يتلفت الى ما يحدث قريبا منا لا يصدق عينيه، بل لا يصدق عقله ان يحدث ذلك في بلاد تساق شعوبها مثل الشياة الى المذبح. هل يجوز في عالم تغيرت آلاته ولم تتغير مفاهيمه ان تستمر حرب اطول من عمر الحرب العالمية الأولى أو الثانية؟!

فالذي يريد ان يغير خارطة العالم لم يعد عليه ان يستل سيفه ويمتطي حصانه ويصرخ داعيا للحرب. الذي يريد ان يقلب ميزانا او على الاقل يوجد لنفسه مكانا عليه ان يبدأ من داخل بيته، ان يضع لنفسه حكما مستمرا ومستقرا يقوم على ثقته بالناس وثقة الناس به، وان يعرف ان اخطر اسلحته التي عليه ان ينميها هي زيادة مقدار علم وثقافة شعبه ليرتقي به الى المستوى الذي يمكنه من الدفاع عن نفسه وتأمين الحياة الكريمة وتحقيق الازدهار من خلال الانتاج لقد اثبتت الايام الحاضرة ان الشعوب المتعلمة تصبح مثل الحصون المنيعة، في حين ان الامم الجاهلة تظل رغم كل ما تملكه من عدد وقوة عرضة للجوع والفناء من خلال الحروب.

ايران، كانت نموذجا جيدا في مسارها التنموي حتى قبل تسع سنوات. كانت ايران تشكل خطرا من خلال ضخامة توجهها التعليمي والصناعي والزراعي بالاضافة الى مواكبة ذلك بتوجهها العسكري ابان حكم الشاه.

ومهما كانت اطماع الشاه آنذاك الا انه كان يحلم ان يقود حصانا يقف على قدمين من حديد، وان ينافس بلدانا كانت تنافسه في امكانياتها البشرية والموارد الطبيعية مثل الارجنتين والبرازيل والهند.

اليوم، كان في امكان ان يكون حلم الشاه هو حلم الايرانيين بعد رحيله، أي حلم الانسان العادي. لكن الاماني لم تستمر لان الاوضاع لم تستقر فالرئيس الذي انتخبه شعب ايران باغلبية ساحقة يعيش في المنفى مطاردا، وهناك نحو المليون من الاحداث والشباب الذين بدل ان يجلسوا على مقاعد الدراسة والعلم، يغرقون اليوم في اوحال الجبهة التي عطلت كل امكانات البلاد سبع سنوات كاملة..!

نعود الى الحقيقة الاولى، وهي ان الاستقرار السياسي هو اهم ما يميز اي دولة تبحث عن وجود وبقاء وازدهار. وهي النعمة التي لا يقدرها الا من يفتقدها ويعيش في وجل كل يوم من وجه جديد يمسك بميكرفون الاذاعة ليعلن عن نظام آخر وحكومة أخرى وبرنامج آخر، ثم يليه رجل آخر ونظام آخر وحكومة أخرى وبرنامج آخر!

عبد الرحمن الراشد

معرض في القاهرة يمثل الاتجاه الحديث في الفن السعودي

الفنان السليم يشرح احدى لوحاته.

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
في مواكبة للتظاهرة الثقافية السعودية في القاهرة من خلال معرض «السعودية بين الامس واليوم» أقام الفنان السعودي محمد السليم معرضه الخاص بقاعة السلام بمتحف محمد خليل بالزمالك وهو يمثل الاتجاه الحديث في الفن السعودي حيث قدم اضاءات على الاصالة البيئية من خلال المعاصرة في التناول، ذلك لمواكبة الحركة الفنية في العالم.

يقول الفنان محمد السليم: ازدهار الحركة الثقافية والفنية التي تواكب الحضارة العالمية وبروزها من قلب الصحراء ومن الارض السعودية بالذات من خلال البيئة العربية بعيدا، أمر حتمي معتمد على اظهار جانب الاصالة والمعاصرة في الصحراء وعناصر البيئة وهذه التجربة بداية النظرة التجريدية في اعمال بدأت منذ ما يقرب من عشر سنوات، وهي تعد متابعة للواقعية والتصوير والانطباعية والتأثيرية حيث اعتمدت في تشكيلها على عنصري الانسان والحياة، اللذين يتصارعان معا في تحاورهما في أوضاع وأشكال عديدة متسمة بلون هادىء وباهت أقرب الى لون الصحراء التي غالبا ما تجعل من بيئتنا الاصيلة مهبط افئدة الملايين وتصنع الارتباط والانتماء في نفوسنا كملاحم صفراء أملة في اخضرار.

في اعمال الفنان محمد سليم نحس نبض الحياة في تلك المنطقة ومذاقها وروحها الجديدة التي تواكب التطور العالمي بشكل واضح قوي.. وتستطيع ان تتبع هذا العنصر المميز على طوال تاريخه الفني، فلا تخلو لوحاته من آيات كريمة وهذا هو رمز وواقع لا يمكن اغفاله.

واللون عنده واضح كشمس قوية قاسية تحيل جميع الالوان الى اللون الاصفر الترابي، ومجموعته تتدرج من الاحمر الطوبي الى الاصفر الترابي مرورا بالالوان البنية الداكنة، وعندما تتبع لوحاته تلاحظ شغفه بالخطوط العريضة التي تعبر عن هذا الصراع القائم دائما بين الانسان والحياة من خلال هذا الفراغ الهائل الاعم متمثلا في الصحراء. وقد ظل هذا الفنان اعواما يحاول محاكاة الطبيعة بالفطرة والموهبة والخبرة المكتسبة، وظل سعوديا محليا في جميع مراحله حتى انطلق في هذه التجربة الى العالمية متجها الى التحوير والتخلص والتبسيط وهي جميعا عوامل التجريد متخذا الرمز احيانا مدخلا الى التعبيرية بمفهومها العام.

والفنان السليم درس الفن بأكاديمية الفنون في فلورنسا وشارك في جميع المعارض الجماعية في داخل المملكة العربية السعودية، وخارجها. وهو الآن متفرغ في منحة من الحكومة للابداع. وقد سبق له واقام ٢٦ معرضا خاصا في معظم بلاد العالم وآخرها في العاصمة الكندية قبل ان يعرض اعماله في مصر لأول مرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 19 August, 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3186

الاربعاء ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ١٩/٨/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٨٦

دراسة جامعية مصرية تؤكد:

المرضة العربية تتفوق سيكولوجيًا على قريناتها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة أعدها باحث مصري بقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة حلوان ان المرضة العربية اولى المرضات على مستوى العالم في حسن رعاية ومعاملة المرضى.

وقالت الدراسة ان المرضة العربية ذات تأثير مرتفع في تماثل المريض للشفاء يصل الى نسبة ٦٠٪ من عوامل الشفاء وذلك لتميزها وانفرادها بسمات سيكولوجية لا تتوافر في غيرها من المرضات في دول العالم الاخرى.. خاصة الاوروبية والامريكية.

واشارت الدراسة التي اعدها الباحث فوزي علي عبد العظيم. الى ان هذه السمات تتمثل في:

● الحرص وعدم اغتنام الفرص او الاقدام على المغامرات وتأمل الامور قبل اتخاذ القرارات.

● الحيوية.. وتميز الافراد الذين على قدر كبير من النشاط ويحبون العمل ويتحركون بسرعة ولديهم القدرة على الانجاز اكثر من الآخرين.

● الجدية.. وصاحبها قليل الكلام واكثر هدوءا. متأن يتسم بقيم خاصة.

● المثابرة.. وتعني قوة العزيمة.. والنضج الوجداني وتتمثل في الشخص ذي الضمير الذي يهتم بالناس ويراعي احكام القانون.

● الاكتفاء الذاتي.. ويميز الشخص الذي يعتمد على نفسه ويقرر أمره بنفسه.

وأوصت الدراسة بضرورة اختبار طالبات التمريض للتأكد من توافر هذه السمات بهن قبل التخرج للعمل بنجاح في هذه المهنة مستقبلا.

التوتر النفسي:

وقالت الدراسة ان النشاط المدرسي ووظيفة الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة لها دور هام في خفض درجة التوتر النفسي لدى طالبات التمريض. وأوضحت ان تطبيق اختبارات الشخصية المناسبة على الطالبات المتقدمات للالتحاق بمدارس التمريض والمعاهد العليا للتمريض سيؤدي بلا ادنى شك الى اختيار افضل المتقدمات من حيث سمات الشخصية التي تساعد على النجاح في دراسة مهنة التمريض.

واكدت ان الاهتمام بالانشطة المدرسية اللامنهجية وتطويرها سيساعد في تنمية سمات الشخصية المناسبة لديهن.

نظرة المجتمع

واشارت الى انه لا بد من العمل على تغيير نظرة المجتمع لمهنة التمريض والمشتغلات بها وعدم تصويرها في وسائل الاعلام بانها مهنة تحتل درجات دنيا في السلم الاجتماعي بالاضافة الى ضرورة اعداد مزيد من الدراسات والبحوث حول شخصية المرضات اللائي يعملن في التخصصات المختلفة لامكان تحديد صورة واضحة لشخصية المرضة في هذه التخصصات.

وطالبت الدراسة بالاهتمام بمؤتمرات التمريض المحلية والعربية والدولية والعالمية التي تعقد سنويا والتركيز على بحوث الشخصية التي تتناول المرضات ومهنة التمريض.. وكذلك بانشاء شعبة تربوية بالمعاهد العليا للتمريض لتخريج مدرسات تربويات لتدريس المواد التمريضية.

صباح الخير

تراب وفيديو

بين الحواة فقط نسمع عن اكلة الاخشاب والزجاج وبعض المعادن اللينة وحتى المسامير وفضلات من اجهزة الراديو والتليفزيون..

والحواة مضطرون فهم مطالبون بأن يأتوا ما هو غير مألوف، وبدون ذلك لا يكون الحاوي منهم حاويا، ولن يستطيع تحصيل رزقه للانفاق على نفسه وأهله وعياله الا اذا كان قد اتقن صنعة اخرى او اتيح له عمل افضل، واقل تنكيلا بالذات..

ومع ذلك تقشعر ابداننا ونصاب بحالة من الوجل اذا سمعنا عن فلان يستهويه تناول السردين المملح او الفسيخ في الصباح الباكر او في جوف الليل، والسبب في وجلنا هو اننا نخشى على صحة هذا الفلان لان السمك الشديد الملوحة قد يسبب له الاضطراب في معدته وامعائه ويؤدي الامر الى تعقيدات ومضاعفات لا تحمد عقباها وقد يضطر الى التغيب عن عمله بما يوقعه في ازمة اخرى مع المسؤولين عنه...

●●●

على اية حال لم اكن اتصور ان هناك من استمرؤوا اكل الغبار المتطاير، بل كان الغبار الطبق الاساسي في حفل الشاي بين علية القوم في اهم واخطر مجتمعات العالم في وقت من الاوقات.

كان ذلك في اول عهد الناس بالمكنسة الآلية في بريطانيا، وهي المكنسة التي صممها المهندس الانجليزي هيوبرت بوث عام ١٩٠١ لتعمل بطريقة شفط الاتربة.. وجاءت مفاجأة مذهلة لكل الناس في ذلك الوقت حتى ان شفاطة الاتربة اصبحت - مثل فيلم الفيديو هذه الايام - بمثابة مرتكز الحفل الذي ياتي اليه الناس ليستمتعوا بمشاهدته..

كانت حفلات الشاي المسائية تنظم لعلية القوم فقط في افخر الفنادق المفروشة بارقى واغلى انواع السجاد.. وفوق السجاد وبين المدعوين كانت تجري شفاطة او اكثر من شفاطات الاتربة، التي كانت في ذلك الوقت - بطبيعة الحال - من النوع البدائي، ومعنى ذلك ان وصلاتها لم تكن قد احكمت سدا ومن ثم فكانت تقذف من التراب الى سقف الصالة وعلى اطباق البسكويت في ايدي المدعوين قدر ما كانت تشفط من اتربة تحتفظ بها في مستودع التراب الخاص بها..

بل ان شفاطة الاتربة ظلت لاعوام تحتكر دور الترفيه عن جمهور حفلات الشاي المسائية مثلما تفعل افلام الفيديو هذه الايام في جلسات الاصدقاء.. وكان لا بد من تطوير قدراتها لتحسين مستوى الاداء الاستعراضي لديها فتم تغيير خراطيمها المعتمة بخراطيم من النوع الشفاف الذي يتيح للجمهور من علية القوم مشاهدة الاتربة والنفايات وهي تندفع الى داخل الماكينة..

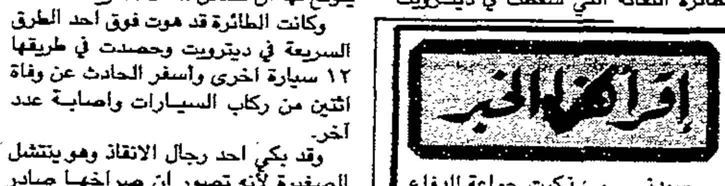
وصحيح ان طبق الغبار مع البسكويت ربما اضر بالرئتين لدى كل ضيف من الضيوف لكن المؤكد ان شفاطة الاتربة لم تفعل بعقول الانجليز في هذا الوقت ما فعلته افلام الفيديو - في الاعم الاغلب منها - بعقول الشباب والصغار عند الانجليز وغير الانجليز هذه الايام.. بل ان الغبار والرمل اطهر طعاما بكثير من مشاهد تنقلها الشاشة الصغيرة وافلام الفيديو الى اذهان الناشئة.

كان المجتمع الانجليزي في ذلك الوقت اهم واخطر مجتمعات العالم واكثرها زحمة بالمخترعين والعلماء، والارجح ان اعمارهم لم تتأثر بغبار شفاطة الاتربة مثلما تأثرت بمجون الفيديو وصخب الصعاليك.. والمؤكد ان السردين المملح في الصباح ومسامير الحواة لم تفعل بالعقول ما فعلته احدث صيحات الفيديو التي ارادت اقناع الناس بأن الكيان الاسري بات دقة قديمة..

متفرج

تسريحة وعيون..

التسريحة رقيقة جدا، و«العيون» جريئة.. المهم ان التسريحة تحتاج الى طول بال وصبر خاصة وان صاحبتها ربما تجد نفسها مضطرة الى اعادة الكرة من البداية في صباح اليوم الثاني بعد الاستيقاظ من النوم.. لكن ربما كانت المسألة تستحق العناء.



اغرب من الخيال

حضن الام الميتة الذي انقذ صغيرتها دون جميع ركاب الطائرة

لندن - «الشرق الاوسط»:

عمت الولايات المتحدة امس حالة تدبر عميق امام قصة الصغيرة التي نجت من هلاك محقق لان حضن امها كان وسادة لها ضد الارتطام وكان درعا ضد السنة النيران..

الصغيرة سيسيليا كيتشان، التي تبلغ من العمر ٤ اعوام فقط نجت من الهلاك المحقق حين تحطمت الطائرة النفاثة فوق مدينة ديترويت الامريكية ومات جميع من كانوا على متنها وعددهم ١٥٤ راكبا (باستثناء الصغيرة).. كرة النار التي لفت الطائرة قتلت الام كما قتلت جميع الركاب، لكن الصغيرة وجدت تصرخ بين ذراعين محترقين وبدن كاد يتفحم.

فوجىء رجال الانقاذ بالصغيرة سيسيليا حية بين ذراعي امها وسط حطام الطائرة النفاثة التي سقطت في ديترويت

وقد نقلت سيسيليا الى المستشفى متأثرة بجروح وحروق بالغة، لكن الطبيب المعالج يتوقع لها ان تتماثل للشفاء سريعا.

وكانت الطائرة قد هوت فوق احد الطرق السريعة في ديترويت وحصدت في طريقها ١٢ سيارة اخرى واسفر الحادث عن وفاة اثنين من ركاب السيارات واصابة عدد آخر.

وقد بكى احد رجال الانقاذ وهو ينتشل الصغيرة لأنه تصور ان صراخها صادر عن امها وليس عنها هي.

وقال رجل الانقاذ: لقد رأيت الام تحترق وسط الحطام المشتعل وسمعت الصراخ فتصورتها حية، لكنني فوجئت بالصغيرة في حضنها وهي التي تصرخ.

الصغيرة الناجية سيسيليا

تجربة لقاح ضد ايدز

واشنطن - أ ب: وافقت السلطات الامريكية المعنية - في اول أجراء من نوعه - على المضي باختبار ما يمكن ان يكون لقاحا ضد وباء الايدز القاتل.. جاء ذلك في اكثر من نشرة متخصصة في الولايات المتحدة.. قالت «نشرة واشنطن للادوية» ونشرة «سجل نيو هافن» ان الادارة المعنية، وهي ادارة الاغذية والادوية بالولايات المتحدة قد اعطت موافقتها على قيام شركة مايكرو جينيسس من ويست هافن بولاية كنيتيكت بتجربة مستحضر من شأنه ان يكون لقاحا ضد مرض فقدان المناعة المكتسب.

وعن تركيب المستحضر قالت النشرة انه يتألف من الاكياس البروتينية المغلقة لفيروس ايدز، وهذه الاكياس لا تنقل العدوى، ولان المستحضر لا يحتوي على الفيروس ذاته فليس هناك خوف من احداثه للعدوى خطأ لمتلقي اللقاح..

المعلوم ان تحضير اللقاحات يتبع هذا النهج في الغالبية العظمى من الحالات، وذلك بأخذ الكيس البروتيني المغلف للفيروس او جزء من هذا الكيس وحقنه في الجسم، وبهذا الشكل يستفز جهاز المناعة فيفرز الاجسام المضادة للفيروس وتكون هذه الاجسام في وضع التأهب للقضاء على اي فيروس حقيقي يدخل الى الجسم..

ويقول تقرير «نشرة واشنطن للادوية» ان التجارب الاكلينيكية «للقاح» ستجري في «معهد الحساسية والامراض المعدية، وهو المعهد الكائن بضاحية بيتهيسدا وستجري الجولة الاولى من الاختبارات على متطوعين غير حاملين للفيروس للتحقيق من وجود او عدم وجود آثار جانبية، ولمعرفة ما اذا كان «اللقاح» سينتج رد الفعل المناعي المطلوب..



سيدني - ر: ذكرت جماعة للدفاع عن حقوق الحيوان ان الخراف الاسترالية تواجه مخاطر غير مقبولة اثناء الشحن في الخليج بسبب المخاوف من الالغام.

ودعت جماعة تحرير الحيوان امس الحكومة الاسترالية الى فرض حظر فورا على تصدير الخراف عبر الخليج في اعقاب هجمات حديثة على السفن هناك.

وقالت الجماعة في برقية تلكس بعثت بها الى الحكومة «في شهر ابريل (نيسان) نفق ٢٤١ من الخراف عندما ضربت سفينة في الخليج ونحن نعتقد انه عمل لا اخلاقي ان نواصل تصدير هذه الخراف».

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

امرت نيابة الخانكة بحبس فلاح قتل زوجته لانها رفضت التوقيع على اوراق بالتنازل عن ممتلكاتها للزوج. قال والد الزوجة انه يتهم الزوج بقتلها لوجود خلافات عائلية مستمرة بينهما وبسبب رغبته في الاستيلاء على مصوغاتها وممتلكاتها.

وقد عثرت الشرطة على آثار خنق حول العنق وبقايا دماء على ملابس القتيلة، واعترف الزوج بارتكابه الجريمة، وقال ان الزوجة دابت على الاعتداء عليه بالضرب بصفة مستمرة. ولم يكشف النقاب عن هوية الجاني او المجني عليها.

منافق افندي



اهانها الزوج المليونير فانتحرت

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتحرت زوجة تاجر مليونير بالقاهرة اثر مشادة وقعت بينها وبين زوجها في حضور اقارب الزوج الذين كانوا في ضيافته.

كان الزوج قد طلب من الزوجة اعداد طعام العشاء لاقاربه لكنها طلبت منه التريث لحين الانتهاء من مشاهدة احد الافلام المثيرة التي يعرضها التلفزيون. وفقد المليونير اعصابه ثم اهان الزوجة امام ضيوفه، فاغتاظت الزوجة وذهبت الى حجرتها حيث تناولت كمية كبيرة من الاقراص.

تم نقل الزوجة الى المستشفى.. حيث فارقت الحياة، وأمرت نيابة الجزيرة بدفن الجثة واخلاء سبيل الزوج.

التلفزيون ٢٤ ساعة ببريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

اخيرا نال مدمنو التلفزيون البريطانيون ما قاتلوا من أجله وسبقهم اليه مدمنو الشاشة الصغيرة في دول اخرى باعوام..

فقد بدأ ليلة امس برنامج البث لاربع وعشرين ساعة متواصلة من محطة التلفزيون التجاري - قناة التلفزيون المستقل - أي ان البث التلفزيوني لن يتوقف وستظل الشاشة المضيئة متوهجة الى ان ينفذ عمرها التشغيلي.

حوار الحوار

الحوار - اي صغير الجمل، او الجمل الرضيع - يجري الحوار على طريقته مع صاحبه الاسترالي.

الحوار، رايلي، يبلغ من العمر اسبوعا واحدا، وقد استمرا كثيرا الحنان والاهتمام الذي اعطاه اياه صاحبه الاسترالي، ميرفين باكلي في مزرعته الكائنة بوسط ولاية فيكتوريا الاسترالية.

«مزيكا» ممنوعة بأمر الشرطة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

منعت الشرطة المصرية المطربة منى عبد الغني من تأدية اغنية «مزيكا يا اللا نرقص» وذلك بعد ان اتهمها صاحب حق التصرف في الاغنية، بعدم استئذانه.

كان المفترض ان تؤدي منى عبد الغني هذه الاغنية في احدى الحفلات وعندما علم صاحب حقوق الاغنية بذلك ابلغ الشرطة التي اجبرت المطربة على التوقيع على اقرار بعدم تأديتها، وانتهى الحفل بلا غناء.

مع قهوة الصباح

مجنون الطبعة الاولى

اشتهر قس انجليزي بانه يدمن شراء الطبعات الاولى من الكتب.. ويدفع فيها اي ثمن.. ولكن لا ليقرأها او يضعها في مكتبته.. او يتيح قراءتها للآخرين.. انما ليدفنها تحت شجرة تفاح في حديقته..

ولا تسألني السبب.. فانا لا اعرف.. ولا الذين نشروا هذا الكلام يعرفون.. فانا ايضا مجنون بالكتب.. ولكني مثل كل الناس اشتري الكتاب لاقرأه.

واذا كان القس المذكور يعاني من شذوذ عقلي ما.. فهناك كثيرون مثله. فقد كان الشاعر الانجليزي الشهير «شيلي» يشتري الكتب ثم يمزق اوراقها ليصنع منها قوارب صغيرة يتركها تبحر في مياه البحيرات..

وادوارد فيتزجيرالد الكاتب والشاعر الامريكي الذي ترجم رباعيات الخيام كان من اكثر الناس اقبالا على شراء الكتب.. ولكنه كان يمزق صفحات الكتاب ويأخذ منه الصفحات التي تعجبه فقط ثم يلقي الباقي في اقرب سلة مهملات.. ورغم انه اشترى آلاف الكتب فلم يكن في مكتبته اكثر من اربعين كتابا لا غير..

والعالم الانجليزي الكبير تشارلز داروين كان عاشقا للقراءة وكان من عادته عندما يخرج من منزله ان يقطع كتابا الى نصفين يحمل كل منهما في احد جيوبه ليسهل عليه حمله.

والشاعر وردزورث كان شديد النهم في قراءة الكتب فاذا لم يعد عنده ما يقرأه لم يكن يتردد في الدق على ابواب الجيران يسألهم اقراضه كتابا..

ومجانين الكتب في العالم كثيرون.. واعرف صديقا انهى حياته الزوجية بالطلاق لان زوجته كانت تبيع كتبه الى بائع «الاشياء المستعملة» حتى تتخلص من اعدادها الهائلة.. لقد كانت زوجته تغار من الكتب فتخلصت منها وتخلص هو من زوجته..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

غسيل

الجد: تعال اغسل وجهك

الطفل: لا اريد

الجد: وأنا طفل كنت اغسل وجهي ثلاث مرات يوميا

الطفل: انظر ما فعلته المياه في وجهك!

من القارىء

محمد كامل حلمي